

الجه

ة الشعبية



:

الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي  
- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية-

\_\_\_\_\_ :

\_\_\_\_\_ :

..

\_\_\_\_\_

.

.

.

.

.

.

2013 - 2012

1

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

الَّذِينَ يُؤْمِنُوا و لَمْ يَلْبِسُوا  
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ  
و هُمْ يُهْتَدُونَ .

صدق الله العظيم

(سورة الأنعام:82)

# إهداء

## أهدي هذا العمل المتواضع

إلى روح جدتي طيب الله ثراها و اسكنها فسيح جناته.  
وإلى والدي الغالية ألبسها الله لباس الصحة و العافية  
إلى من تسري كلماته في عروقي حبا و رجولة.....والدي الغالي  
العزیز.

إلى من رووني من روافد حبهما و لم يبخلا عليا بصلاتهما و  
دعائهما جدي و جدتي .

إلى شقيقات روعي و سندي .....أخواتي خديجة ، فتيحة ، فاطمة .  
إلى من ساعدتني ووقفت إلى جانبي نعيمة  
إلى كتاكيت العائلة: آية ، ياسين ، هبة أمينة ، أنس ، محمد الأمين ،  
أسماء.

و إلى كل عائلة سي عبد الهادي كبيرا و صغيرا  
إلى صديقاتي و زملائي بالعمل بمكتب التربية و الملاحظة بالوسط  
المفتوح.

و إلى كل من يحفل بذكرتي ..

فطيمة الزهراء

# كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و أتم التسليم الحمد لله الذي أعانني و يسر لي أمري ووفقتني على انجاز هذه الدراسة و أنه ليسعدني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف" تيليوين حبيب" الذي قام بالإشراف على هذه الدراسة و تعهدها بالعناية و الاهتمام الكبيرين و كان لتوجيهاته القيمة وأفكاره الأثر الكبير في إثراء هذه الدراسة و انجازها و لعونه ونصحه أطيب الأثر.

كما يسعدني أن أتوجه بجزيل الشكر و التقدير و العرفان لكل من السادة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم لعضوية لجنة المناقشة .

و كل الشكر و التقدير إلى السيد مدير ثانوية الشيخ عبد القادر الياجوري و إلى مستشارة التوجيه شاكراة لهم العون والمبادرة الحسنة.

و لا يفوتني شكر من كان لهم فضل المساعدة عرفانا بالجميل من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع .

إليهم جميعا تشكراتي الخالصة .

## ملخص البحث:

يهدف موضوعنا هذا إلى معرفة العلاقة القائمة بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و لمعرفة أبعاد هذا الموضوع طرحنا التساؤلات التالية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2. هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس و التخصص ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات التالية :

1- نتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

2- لا نتوقع وجود فروق في أبعاد الأمن النفسي بين الجنسين (ذكور -إناث).

3- نتوقع وجود فروق في أبعاد الأمن النفسي بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية لصالح الأقسام العلمية .

4- نتوقع وجود فروق في درجات التحصيل الدراسي بين الجنسين (ذكور -إناث) لصالح الإناث.

5- نتوقع وجود فروق في درجات التحصيل الدراسي بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية لصالح الأقسام العلمية.

لقبول أو رفض هذه الفرضيات قمنا بدراسة استطلاعية و أساسية بتطبيق استبيان عنوانه "الأمن النفسي لماسلو" على عينة قوامها (202) تلميذ و تلميذة من المرحلة الثانوية، والسجلات الخاصة بهم لمعرفة التحصيل الدراسي لتلاميذ أفراد العينة، تم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي للبحوث الاجتماعية (SPSS) وذلك بالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية :

معادلة ألفا- كرونباخ لقياس الثبات ، و النسب المئوية (%) ، كما استعمل الإحصاء الوصفي في عرض النتائج و الإحصاء الاستدلالي معامل الارتباط بيرسون (ر) و اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات و ختم البحث بمناقشة هذه النتائج و تقديم الفرضيات.

## قائمة المحتويات

	الموضوع.....	
	أية قرآنية .....	
أ	إهداء.....	
ب	كلمة شكر.....	
ت	ملخص البحث.....	
د	قائمة الأشكال.....	
خ	قائمة الجداول.....	
3-1	مقدمة البحث.....	
<b><u>الفصل الأول: مدخل الدراسة و خلفياتها</u></b>		
6	أهمية البحث و أهدافه.....	
7	دواعي اختيار البحث.....	
8	إشكالية البحث.....	
9	فرضيات البحث.....	
10	التعاريف الإجرائية لمتغيرات البحث.....	
<b><u>الفصل الثاني: الأمن النفسي</u></b>		
12	تمهيد.....	
18-12	مفهوم الأمن النفسي.....	
28-19	أشكال و أبعاد الأمن النفسي.....	
30-28	أهمية و أهداف الأمن النفسي.....	
49-30	خصائص و نظريات الأمن النفسي.....	
53-49	مهددات الأمن النفسي و مصادره.....	

55-54	.....	أساليب ووسائل تحقيق الأمن النفسي
57-56	.....	التربية من أجل الأمن النفسي.
57	.....	الخلاصة.

### الفصل الثالث: التحصيل الدراسي و الدراسات

#### السابقة

59	.....	تمهيد
62-60	.....	مفهوم التحصيل الدراسي.
64-62	.....	شروط التحصيل الجيد
66-64	.....	العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
67-66	.....	العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل
70-67	.....	معوقات للتحصيل الدراسي
71-70	.....	مشاكل التحصيل الدراسي
72-71	.....	الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل.
73-72	.....	أهمية التحصيل الدراسي
76-73	.....	الخصائص النمائية لتلميذ المرحلة الثانوية.
77	.....	الخلاصة.
78	.....	تمهيد.
81-78	.....	الدراسات الأجنبية
91-81	.....	الدراسات العربية.
93-92	.....	تعقيب عام على الدراسات السابقة.

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

95	.....	الدراسة الاستطلاعية
95	.....	مواصفات عينة الدراسة
95	.....	أدوات البحث و مواصفاتها
96	.....	كيفية تطبيق الأداة.
98-97	.....	الخصائص السيكمترية لخصائص البحث

98	.....	التعديلات التي أجريت على أداة البحث
99	.....	الدراسة الأساسية
99	.....	منهج الدراسة
99	.....	إجراءات الدراسة
102-99	.....	عينة الدراسة و مواصفاتها
104-102	.....	أدوات البحث و كيفية تطبيقها
107-104	.....	الأساليب الإحصائية المستعملة
<b><u>الفصل الخامس: عرض النتائج و مناقشتها</u></b>		
		عرض نتائج الفرضية الرئيسية الأولى
108-107	.....	ومناقشتها
		عرض نتائج الفرضية الفرقية الثانية و
109-108	.....	مناقشتها
		عرض نتائج الفرضية الفرقية الثالثة و
110-109	.....	مناقشتها
		عرض نتائج الفرضية الفرقية الرابعة و
111-110	.....	مناقشتها
		عرض نتائج الفرضية الفرقية الخامسة و
116-111	.....	مناقشتها
117	.....	الخاتمة
118	.....	التوصيات و الاقتراحات
125-119	.....	قائمة المراجع
134-127	.....	قائمة الملاحق

# قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
95	توزيع الفقرات حسب الأبعاد.....	1
96	أرقام الفقرات السالبة و الموجبة.....	2
98	ثبات أبعاد الأمن النفسي.....	3
99	النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.....	4
100	النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب السن.....	5
101	النسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي و التخصص.....	6
107	العلاقة الارتباطية الموجبة بين أبعاد الأمن النفسي و درجات التحصيل الدراسي لدى العينة.....	7
108	نسب نتائج الفرضية الثانية.....	8
109	نسب نتائج الفرضية الثالثة.....	9
110	نسب نتائج الفرضية الرابعة.....	10
111	نسب نتائج الفرضية الخامسة.....	11

# قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
35	التدرج الهرمي للحاجات وفقا لنظرية ماسلو .....	1
100	منحنى يمثل توزيع العينة حسب الجنس .....	2
101	منحنى يمثل توزيع العينة حسب السن.....	3
102	منحنى يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي و التخصص	4

المقدمة

العامّة

## مقدمة البحث:

يتحدث الناس في هذه الأيام عن ما يسمونه بالأمن الغذائي، الأمن الاجتماعي، الأمن السياسي و الأمن العام، و لكن لم يتحدث أحد عن أهم و أخطر أنواع الأمن و هو الأمن النفسي ذلك لأن الفرد إن كان مهددا من الداخل لا تفلح معه كافة إجراءات الأمن ووسائله الخارجية سواء كانت أمنا اقتصاديا أو غذائيا أو أمنا عاما ، فإن الأمن النفسي أشد خطورة و أهمية على الوجه الإطلاق أو يضل الفرد مهددا خائفا فرعا دون أن يكون هناك في العالم الخارجي المحيطي به ما يدعو إلى القلق من الناحية لموضوعية و لذلك قيل لا يغني شيئا أن يكسب الإنسان كل العالم و يخسر نفسه. (العيسوي. 2005 : 167)

وعن أهمية الأمن و أولويات حاجته ، نرى أن الأمن يعتبر من أهم مطالب الحياة لضرورته في تحقيق مصالح الأفراد و الجماعات ، حيث له معنى شامل في حياة الإنسان فهو يشمل فضلا عن ضمان أمنه على الحياة ، و موارد حياته المادية و هويته الفكرية و الثقافية .

و لهذا السبب نجد بأن الأمن النفسي يعد مطلبا أساسيا و أبرز عامل من هذه العوامل التي ذكرناها في الأول، ففي ظل الأمن و الطمأنينة نتوقع أن كل فرد سيؤدي عمله على أحسن وجه ، و كذلك كل جماعة تقوم بتأدية واجبها على أحسن صورة، و في ضوء الجو الأمني تطلق الكلمات المعبرة و الفكر المبدع و العمل المتقن و التحصيل المستمر الجيد لأنه إذا عم الأمن النفسي للفرد فإنه سيصبح سعيدا مطمئنا يؤدي واجباته في هدوء و استقرار.

الأمن النفسي يعتبر من إحدى الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية ، حيث أن جذوره تمتد إلى طفولة المرء، و الأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأمان ، و لخبرات الطفولة دور مهم في درجة شعور المرء بالأمن النفسي ، فشخصية الطفل تتبلور من خلال الأسرة التي يعيش فيها، فهي تمثل الجماعة الأولية التي تقوم باستقبال الطفل بعد ما يرى النور، و يخرج إلى هذه السابقة التي هي بمثابة الوحدة التي تعمل على خلق لدى الفرد الشعور بالانتماء و المواطنة... الخ ، فأمن المرء النفسي يصير مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي لذلك يعتبر الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا ، إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات، حيث أن هذه الحاجة تعتبر عاملا أساسيا تنطوي تحته جميع أنواع السلوك لأنه إذا أشبعت حاجة الفرد فسيشعر بالأمن و الاطمئنان فيما ترتبط بتلك الحاجة .

كل ما يقال أثبتته الدراسات و النظريات ، و أهم نظرية هي نظرية ماسلو (1970) MASLOW و إننا نجد العديد بل كل الدراسات النفسية و الاجتماعية قد وقفت عليها، فماسلو حدد للطمأنينة ثلاثة أبعاد و هي:

شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه و يحبونه ، شعور الفرد بالانتماء ، شعور الفرد بالسلامة و ندرة الشعور بالقلق و التهديد ، حيث يؤكد على أهمية الحاجة إلى الأمن من خلال نظريته التي هي قائمة على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها و في قوتها الدافعة و في إلحاحها طلبا لإشباع ، كما يتضح أن عدم الأمن النفسي قد يؤدي إلى آثار سلبية في تحصيل التلاميذ و تأخرهم الدراسي، فالتلميذ محاط بثلاث بيئات: الأسرة ، المجتمع و بينهما المدرسة و كل هذه البيئات إن اجتمعت بصورة ايجابية فإنها تخلق لنا تلميذا ناجحا واثقا من نفسه ، تلميذا مبدعا و قادرا على التمييز كل هذا أدى إلى الاهتمام بدراسة الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى فئة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

فشخصية التلميذ كذلك نجدها تتبلور في وجود مجموعة من العوامل سواء كانت أسرية أو نفسية أو جسمية أو متعلقة بالبيئة المدرسية، حيث كل هذه العوامل إن اجتمعت بالصورة الايجابية فإنها تصنع لنا جيلا واعيا مثقفا، قادرا على صنع مستقبله و تحدي الصعاب إن واجهته ، كانت هناك العديد من المحاور التي تعتمد عليها العملية التربوية و إن كان أساسها هو المعلم ، و لكن حاليا فان التلميذ هو محور العملية التربوية لذا لا بد لنا من تسليط الضوء على احتياجاته و توفير كل سبل التعزيز و الثقة بالنفس له . و حتى عهد قريب كانت وظيفة المدرسة منحصرة على تزويد التلاميذ بالمعلومات المختلفة و من ثم تطورت وظيفتها تطورا جذريا و من خلال هذا التطور أيضا صار هدفها هو تنمية شخصية التلميذ تنمية شاملة بعدما كانت قاصرة على التعليم فقط ، لأن المدرسة ليست فقط مكانا يجتمع فيه التلاميذ للتحصيل بل هي مجتمع صغير يتفاعل أعضاؤه فيه و يتأثرون و يؤثرون بعضهم البعض ، لذا فان التربية الحديثة تهدف الى مساعدة طلابها على النمو السوي جسميا ، اجتماعيا ، و عاطفيا و روحيا و ذلك بالطبع يكون عن طريق المدرسة، فان تحقق هذا الهدف فالطلاب سيصبحون مواطنين صالحين، متفهمين لبيئتهم الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية بكل ما تحويه حتى يتمكنوا من تأدية العمل المطلوب منهم كمواطنين صالحين في المستقبل.(العيسوي .2000: 187)

و لا ننسى بالذكر المؤسسات التربوية و هي تعد في أغلب المجتمعات و سائط لترجمة الأهداف الاجتماعية إلى واقع حي، و إن المؤسسات التربوية هي متحملة لمسؤولية أداء وظائفها و مسؤولياتها أمام المجتمع و ذلك من خلال الحفاظ على تقاليده و على ثقافته ، و على تنشئة أفراد و ضبط سلوكهم على الاحترام و التقيد بالنظم و القوانين المعمول بها .

لذلك فإن التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم، و بجميع إطاراته التعليمية و مناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة و متطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية و إن من أبرزها توفير الأمن و الاستقرار للفرد و المجتمع.

و قد تناولت الدراسة جانبين : أحدهما نظري و آخر تطبيقي .

فأما الجانب النظري فقد حوى ثلاثة فصول :

\* الفصل الأول: هو عبارة عن مدخل أو تقديم البحث حيث تعرضنا فيه إلى دوافع اختيار هذا البحث، وأهميته وأهدافه، كما تطرقنا إلى الإشكالية و عرض الفرضيات، بالإضافة إلى التعريفات الإجرائية.

\* الفصل الثاني : و نتعرف فيه على تعريف الأمن النفسي و مفهومه و ذكر أشكاله المختلفة و أبعاده بالإضافة إلى أهمية الأمن النفسي و أهدافه و خصائصه ، كما تطرقنا في هذا الفصل إلى النظريات النفسية التي تناولته و أخيرا وسائل و أساليب تحقيق الأمن النفسي ، و التربية من أجل الأمن النفسي

\* الفصل الثالث: نقدم فيه مفهوم التحصيل الدراسي و شروط التحصيل الجيد و العوامل المؤثرة في ذلك و كذا العمليات العقلية التي تساهم في هذه العملية و معوقاته و مشاكله و الحلول المقترحة لمعالجة هذه المشاكل و أخيرا أهميته، كما خصصنا هذا الفصل أيضا للدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الجانب التطبيقي و يتضمن فصلين :

\* الفصل الرابع : تناولنا فيه الإجراءات المنهجية المتبعة ، شرعنا في الدراسة الاستطلاعية مع توضيح هدفها قصد التأكد من صدق و ثبات الأدوات المستعملة و التأكد من قبول أو رفض الفرضيات المطروحة ، العينة و مواصفاتها مكانها ، زمانها ،الخصائص السيكمترية ، و أهم التعديلات التي أجريت على أداة الدراسة . ، كما قدمنا فيه كل ما يتعلق بالدراسة الأساسية فشملت مكان و زمان الدراسة ، و حجم العينة و مواصفاتها وكذا الأدوات المستعملة المتمثلة في الاستبيان الخاص بالتلاميذ و أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

\* الفصل الخامس: تضمن عرض نتائج التطبيق الميداني و تحليل و تفسير نتائج الدراسة.

و في الأخير تم تلخيص ما تحصلنا عليه من نتائج في خاتمة تلتها جملة من التوصيات و الاقتراحات و كذا قائمة المراجع و الملاحق.

# الجانب النظري

# الفصل الأول مدخل الدراسة و خلفياتها

## I - أهمية البحث و أهدافه :

أصبح الاهتمام بأمن الفرد النفسي موضع اهتمام من المجتمع و المختصين في التربية و علم النفس ، لتصبح النتيجة فعالة في مجال الخدمات و الأمن النفسي التي تهيئ للفرد حياة مستقرة ، ليشعر الإنسان بعدها بالرضا و السعادة .

فالحالة النفسية التي يعيشها الفرد تنعكس على تصرفاته ، حركاته و مستوى أدائه ، فكلما كان التلميذ مطمئن البال ارتفع مستوى تحصيله مما ينعكس على نفسيته ، فالأمن النفسي يحفز التلميذ و يحسن تحصيله الدراسي ، أيضا نجد بأن عدم الاطمئنان النفسي له تأثير واضح في الاحتفاظ أو الفشل الدراسي حيث يصبح معوقا أو عائق لمسيرته التعليمية و هذا نظرا لفقدان العطف و الحنان الأسري .

إن توفير الأمن النفسي له أهمية كبيرة و ذلك من خلال رفع مستوى التحصيل عند التلاميذ و لما له من آثار مثيرة في نفسية التلميذ، و كذلك قدرته على التحصيل الدراسي الجيد، لهذا السبب جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المرحلة، و تظهر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

1- إن الدراسات القائمة حول الأمن النفسي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية هي قليلة في حدود علم الباحثة.

2- من ناحية إثرائها البحث التربوي حول موضوع هام في البيئة الجزائرية.

3- ندرة الدراسات التي تناولت الأمن النفسي في المرحلة الثانوية التي تمثل مرحلة المراهقة فهي مرحلة نمو هامة تمثل بداية إعداد الفرد كمواطن بعيد عن الانحراف فهو الذي يؤثر على أمن المجتمع.

4- تناولت توفير الأمن النفسي تعرض زيادة التحصيل الدراسي ما بين تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- الدراسة تعتبر مهمة للتلاميذ خلال هذه المرحلة لأنه بحاجة إلى رعاية و توجيه من أجل تنمية شخصيته بصورة متكاملة حتى يعتمد على نفسه.

6- تنفيذ الدراسة في إثراء المكتبة الجزائرية التي تقوم بخدمة عدة شرائح منها : الباحثون، المسؤولين في التربية و التعليم و الأخصائيون النفسيون و الاجتماعيون لتوفير أساليب للاطمئنان النفسي و الهدوء للتلاميذ.

## **II- أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة بشكل عام للتعرف على الأمن النفسي و توضيح علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة وهران كنموذج و من خلال هذا الهدف تندرج أهداف أخرى فرعية و هي:

- إثبات أو نفي العلاقة بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و مدى توفير الأمن اللازم لها، كما هدفت إلى توضيح العوامل المؤثرة في ذلك من خلال الأمن النفسي.
- تحديد الفروق في أبعاد الأمن النفسي و تحصيل الدراسي بين تلاميذ هذه المرحلة.

## **III - دواعي اختيار البحث:**

ان العناية بصحة الأفراد النفسية و بناء نفسياتهم بناءا سليما قد أصبح موضوع اهتمام المجتمع و المنشغلين بالتربية و علم النفس في التطور و المتغيرات المحيطة بالمجتمع و هذا ليعطي مزيدا من الرعاية في مجال الخدمات و الأمن النفسي لتهيئ للفرد حياة مستقرة لكي يشعر بالسعادة و الرضى فالأمن النفسي يقوم على تحفيز الطالب و يحسن تحصيله الدراسي و يطره و يعمل على زيادة تحصيله للمواد التربوية و كذلك يرفع درجات استجابته لهذه الحاجات ، فالتحصيل الدراسي هو مرتبط بنوعين من المتغيرات هما: المتغير الأول ذاتي و هو يتمثل في الذكاء و الدافعية و مستوى الطموح و النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي للطلاب ، أما المتغير الثاني فهو غير ذاتي لأنه يتضمن البيئة الدراسية بكل ما يتوفر فيها من تفاعلات اجتماعية و مواد تعليمية و طرق تدريس و إمكانات مادية، و من المناسب أن نتناول التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية و ذلك لأنه موضوع له صلة وثيقة بحياة التلميذ أثناء فترة دراسته و يترتب على أدائه في النجاح أو الرسوب، و إن دراسة متغير التحصيل و علاقته بالأمن النفسي يعتبر أمرا مهما و ضروري لغرض الكشف عن طبيعة العلاقة، لأن شخصية التلميذ تمثل نتاج للبناء الأسري و النشأة الاجتماعية.

و من المعلوم انه لا بد من توفير الأمن النفسي لهؤلاء التلاميذ، لذا جاء إتمام الدراسة الحالية بدراسة الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

#### IV - إشكالية البحث:

إن التعليم يلعب دورا حيويا و مهما من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع و خلق الانتماء للوطن و مشاعر الوحدة ما بين أفراد المجتمع، و لقد ارتبطت التربية بالمدرسة ارتباطا وثيقا بحيث لم تعد أهداف المدرسة قاصرة على تلقين المعلومات فقط بل أصبحت وظيفة المدرسة الرئيسية هي القيام بإعداد الفرد للحياة في المجتمع حيث يساهم فيه مساهمة ايجابية فعالة، فالأمن يعتبر مطلبا ضروريا لأنه في ظل الأمن و الطمأنينة سيؤدي كل فرد واجبه على أحسن وجه ، و الأمر الذي لاشك فيه هو أن الأمن مرتبط ارتباطا وثيقا و جوهريا بالتربية و التعليم، لأنه بقدر ما تغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن و الاطمئنان و الاستقرار.

أيضا نجد بأن المدرسة و أساليب التنشئة المتبعة بداخلها من برامج و أنشطة وتفاعلات تؤثر على مدى إحساس التلميذ بالأمن النفسي داخل المدرسة، لأن الشعور بالأمن يعتبر عاملا مؤثرا في توافق الفرد و اداراه لبيئته و للآخرين ، فالفرد الذي يشعر بالأمن يدرك بيئته على أنها مشبعة لحاجاته و يرى في الآخرين الخير و المحبة ، فتعزز العلاقات الاجتماعية الناجحة ، يعتقد (عودة و مرسي، 1997) أن الإنسان يشعر بالأمل و الطمأنينة النفسية إذا أمن الحصول على ما يشبع حاجاته الضرورية لتحقيق النمو النفسي السوي و بالتالي التمتع بالصحة النفسية الايجابية في جميع مراحل حياته.

و يؤكد (بولبي Bowlby، 1988) صاحب نظرية الارتباط العاطفي على أن فقدان الأطفال للاهتمام و التعلق الوالدي يؤدي إلى تطوير مشاعر من عدم الإحساس بالأمن و الطمأنينة النفسية مما يجعله يفشل لاحقا في إقامة العلاقات و التفاعلات الاجتماعية و بالتالي الشعور بالسلبية و الانسحاب و الوحدة النفسية. كما يرى ديتاماسو و زملاؤه (Ditommasso، 1988) أن الأفراد المطمئنين نفسيا يملكون مشاعر ايجابية عن أنفسهم و علاقاتهم ، إضافة إلى تمتعهم بمهارات اجتماعية متوازنة يحققون بواسطتها ارتقاء طبيعيا و تحولا إنسانيا خلال مراحل نموهم .

كما أظهرت دراسة قام بها (الحلفاوي، 1993) على عينة قوامها (630) طالبا و طالبة من طلبة المرحلة الجامعية بغرض دراسة بين بعض المتغيرات الديمغرافية (كالجنس و التخصص) في مستوى الأمن النفسي و كان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة مايلي : وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور ، عدم وجود فروق بين طلبة و طالبات الأدبي و العلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي).

و كذلك جاءت نتائج دراسة (عطا حسين محمود ، 1989) على (183) طالب من طلاب المرحلة الثانوية لتظهر عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين طلاب الثاني ثانوي و الثالث ثانوي في درجة الشعور بالأمن ، أيضا ليس هناك فروق دالة إحصائية بين طلاب تخصص علمي و أدبي في درجة الشعور بالأمن.

مما سبق نتضح أهمية متغيري الأمن النفسي و التحصيل الدراسي خاصة في مرحلة عمرية كالمراهقة ،  
و من هنا يمكن تحديد إشكالية البحث في السؤال الرئيسي التالي :

- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس و التخصص الدراسي.؟

## **V- فرضيات الدراسة :**

من خلال الإشكالية السابقة صيغت فرضيات بإجابات مؤقتة و التي تسعى الدراسة باختبارها و هي كالتالي:

### **1- الفرضية الرئيسية الأولى:**

- نتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

### **2- الفرضية الرئيسية الثانية:** و قد تفرعت إلى فرضيات فرعية و هي:

- لا نتوقع وجود فرق دال إحصائيا في أبعاد الأمن النفسي بين الجنسين (ذكور إناث).
- نتوقع وجود فرق دال إحصائيا بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في أبعاد الأمن النفسي لصالح الأقسام العلمية.
- نتوقع وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية لصالح الإناث.
- نتوقع وجود فرق دال إحصائيا بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في درجة التحصيل الدراسي لصالح الأقسام العلمية.

#### **IV- التعاريف الإجرائية :**

##### **- الأمن النفسي:**

يقصد به في الدراسة هو التعبير عن شعور التلميذ بالاطمئنان و الاستقرار و الهدوء، و بأنه محبوب و مقبول من زملائه التلاميذ و معلميه و له مكانة بينهم و يحبهم و يحب مدرسته و يحس بان البيئة المدرسية صديقة، و له دور فعال بها، و لا يشعر بخطر أو تهديد أو قلق داخل المدرسة.

##### **- التحصيل الدراسي:**

هو ناتج ما يتعلمه التلميذ بعد التعلم مباشرة، بعد إتمام الفصل الثالث و يقاس بالعلامة أو الدرجات التي يتحصل عليها، و يقصد به أيضا أداء التلميذ في قدرته على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية في ظل توفير الدرجات المحصل عليها في الامتحان أو عدم توفير الأمن النفسي حتى يتمكن كل تلميذ من اجتياز مراحل التعليم المختلفة من واقع الحصول على تقدير التلاميذ.

##### **- تلاميذ التعليم الثانوي:**

هم أولئك الدراسيين الذين يلتحقون بهذه المرحلة التعليمية بعد إتمامهم المرحلة المتوسطة و يتراوح أعمارهم بين 16 حتى 20 سنة و هي فترة المراهقة، و هم في تلك المرحلة العمرية محور العملية التربوية، حيث يقومون بتلقي و اكتساب المعلومات و المعارف المقدمة من طرف الأستاذ في إطار العملية التربوية.

##### **- المرحلة الثانوية:**

هي الطور الذي يتوسط مرحلة المتوسط و الجامعة، يعد التلميذ في هذه المرحلة لالتحاق بمقاعد الجامعة.

##### **- بعد التقبل:**

هو شعور التلميذ بأنه محبوب و متقبل من الآخرين و يعاملونه بدفء و مودة.

##### **- بعد الانتماء الى الجماعة:**

هو شعور التلميذ بالانتماء و أنه له مكان في الجماعة.

##### **- بعد السلامة و الأمن:**

هو الشعور بالأمن و ندرة الشعور بالخطر و التهديد و القلق.

# الفصل الثاني

## الأمن النفسي



يقول الزجاج: و الآمنة، الأمن و منه: "إذا يغشيكم النعاس أمنة منه و ينزل عليكم من السماء ما يطهركم به" نصب أمنة لأنه مفعول له ، كقولك : فعلت ذلك حذر الشر" (ابن منظور. ب. ب. ت : 140).

#### ب- اصطلاحا:

الأمن - كمفهوم عام- هو مجتمع يسود الأمن المستتب و أيضا حالة مجتمع تسوده الطمأنينة و ترفرف عليه رايات التوافق أو التوافق أو التوافي و التوازن الأمين و حالة الأمن لها مكونان ألا وهما:  
الأمن الشعوري و هو يمثل شعور الفرد و المجتمع بالحاجة للأمن و من جهة ثانية يوجد الأمن الإجرائي و هو عبارة عن الجهود النظامية لتحقيق الأمن أو إعادة استعادته.(زهرا. 2003: 84)

#### ج- تعريف الأمن النفسي حسب بعض العلماء:

إن الأمن النفسي هو عملية إشباع الفرد بالحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا عن النفس و الارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة و توفير الهدوء النفسي و الاطمنان لديه.(السهي.د.ت : 20)

و لقد ذكر المفكرون و الدارسون في تعريف الأمن النفسي، تعريفات متعددة و هذا طبقا على حسب الزاوية التي ينظر من خلالها كل واحد منهم، من أهم هذه التعريفات نذكر ما يلي:

- ماسلو (MASLOW) هو يعتبر من الأوائل الذين تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي و ذلك كان عن طريق البحوث الإكلينيكية، حيث عرفه على انه شعور و الفرد و محبوب و متقبل من قبل الآخرين، و له مكانة بينهم، بحيث يدرك بان بيئته صديقة له و دوره غير محبط، و يشعر فيها أيضا بندرة الخطر التهديد و القلق.(العيسوي.1978: 3)

لقد قام ماسلو (1970) بالتأكيد على أهمية الحاجة إلى الأمن النفسي و هذا من خلال نظريته في الدافعية التي هي قائمة على أساس أن الحاجة هي لا تتساوى في أهميتها و في قوتها الدافعة و في إلحاحها طلبا للإشباع.(الخليل. 1991)

- يرى ماسلو أن الحاجة إلى الأمن و الانتماء و المحبة هي تمثل حاجة الأساسية بحيث أن إشباعها يعتبر مطلبا رئيسيا لتوافق الفرد، بينما عدم إشباعها يشكل مصدرا لقلقه و شعوره بعدم الأمن.(منزل عسران. 2004: 54)

- لقد أكد جونسون و رفاقه (JOHNSON ET AL 1961): بأن الأساس الذي يقوم عليه فهم شخصية الفرد ، هو يتمثل في تقدير مصادر الدافعية التي هي تقف وراء سلوكه الظاهر، و أنه هو الأساس في دراسة حاجات الفرد و القوة الحقيقية التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري و من أبرز هذه الحاجات و أهمها هي الحاجة إلى الشعور بالأمن و الطمأنينة، بحيث أنه لا يمكن فهم حاجة الفرد إلى الشعور بالأمن كحاجة أساسية مستقلة بمعزل عن بقية الحاجات فهي تعتبر

عاملا أساسيا تنطوي عليه جميع أشكال السلوك لأنه حين تشبع حاجة الفرد المرتبطة بظرف من الظروف فإنه سيشعر عادة بالأمن و الطمأنينة في حين يرتبط بذلك الظرف أو الخبرة.(منزل عسران.2004 : 54)

- لقد وضع رايف(RUFF): نموذجا نظريا شاملا و متعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي الذي هو متكون من عناصر أساسية تتشكل فيما يلي :

- 1- تقبل الذات و هو متمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية إلى جانب الشعور بقيمة و أهمية الحياة.
- 2- العلاقة الايجابية مع الآخرين، هي متمثلة في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين متمسمة بالثقة و الاحترام و الدفاء و الحب.
- 3- الاستقلالية: و هي تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و تنظيم سلوكه و تقييم ذاته و تلك من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.
- 4- السيطرة على البيئة الذاتية: أنها تتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته الذاتية إلى جانب ذلك استغلال الفرص الجيدة و الموجودة في بيئته للاستفادة منها.
- 5- التطور الذاتي: انه يتمثل في إدراك الفرد لقدراته و إمكانياته أيضا السعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

- يرى رايف بان عدم وجود هذه العناصر أو تبنيتها هو يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن.  
- ذكر عثمان فراج: " إن انعدام الشعور بالأمن هو يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات و صعوبات حيث نجد أن مخاوفه و قلقه و أنواع الصراع التي يعاني منها تتداخل من خلال استجابته للموقف الخارجي ".(منزل عسران.2004: 55)

- أما عبد الرحمن العيسوي: فقد عرفه على " أنه خلو الفرد من جميع التوترات و التآزمات و عدم المعاناة من الصراعات و الآلام النفسية و أن يكون أيضا خاليا من الانفعالات العنيفة و الحادة و يكون واثقا من نفس راضيا عنها ".(العيسوي.1985: 193)

- أما عبد الخالق: فقد عرفه " بأنه عبارة عن التحرر من الخوف أيا كان مصدره و شعور الإنسان بالأمن متى ما كان مطمئنا على صحته و عمله، أولاده و مستقبله، و حقوقه و مركزه الاجتماعي، لأنه في حالة إذ تم حدوث ما يهدد هذه الأشياء فإنه سوف يفقد شعوره بالأمن إن الشعور بالأمن و شرط ضروري من شروط الصحة النفسية، فقدان هذا الشعور و هو العدو الأول لكل سلام نفسي و صمود أمام الشدائد".(عبد الخالق. 1983: 248).

- يرى الريحاني: " بأن الحاجة إلى الأمن النفسي هي تعتبر من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري، فالحاجة إلى الشعور بالأمن لا يمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات لأن هذه الحاجات تعتبر عاملا أساسيا تنطوي تحتها جميع أنواع السلوك، لأنه عندها

يشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه سيشعر بالأمن و الاطمئنان فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة ".  
(منزل عسران.2004: 56)

- يرى **الطيب وألد:** " إن الحساس بالأمن هو يمثل حاجة نفسية ضرورية لابد للفرد أن يحس بأنه محبوب من الآخرين، و بأن لديه القدرة على الحب، كذلك لديه القدرة على الانجاز، و هذا كله يتمثل في نجاحاته في العمل و في عظم المشروعات التي تعني له، الإنسان هو في حاجة أيضا إلى الحرية و إلى الانتماء، فإذا أحس الفرد بان كل هذه الحاجات مشبعة لديه، فهذا سيعتبر من بين المؤشرات المهمة لتوافقه و العكس يحدث بالطبع إذا أحس بأنه غير مشبع لأنه يقترب من سوء التوافق الذي يؤدي إلى العصاب ".(الطيب وألد.2002: 39)

- أما **رحمه :** فقد أشار إلى أن الأمن النفسي هو يتشكل بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية و الخبرات الطولية و أساليب و المعاملة و المواقف و الاحتياجات التي يواجهها الفرد خلال ارتقائه النفسي و الاجتماعي و هذا استجابة لتلك المواقف و الخبرات، و أن خبرات الطفولة تلعب دورا مهما في نمو الشعور بالأمن و هذا حسب ما يراه بعض العلماء، فمن ذلك يرى **فرويد (FREUD)** أن القلق و كل مشاعر الخوف هي ناشئة عن الخبرات و المواقف الخطيرة التي تهدد الفرد في مراحل نموه و ما يتعرض له الطفل من احباطات هي متصلة بإشباع حاجاته الأولية، في حين أن فريق آخر من العلماء قد ركز على دور أساليب المعاملة للأطفال على الشعور بالأمن.

- أما **هورناي (HORNEY)** : فهي تؤكد على أن التسلط و السيطرة و عدم احترام حاجات الطفل الفردية و حرمانه من الحنان أو الحماية الزائدة هي من أهم مصادر عدم الشعور الطمأنينة، في حين أن "**هواتينج و تشيلد** " يعتقدان أن أساليب القسوة و الضرب هي تؤدي إلى الخوف و القلق.(منزل عسران.2004: 57)

- إن العلماء يعتقدون بأن أثر فقدان الأمن النفسي في مرحلة الطفولة هو أكثر خطورة من فقدانه في مراحل أخرى ، **فماسلو** يرى بأن فقدان الشعور بالأمن في الطفولة هو يحدد استجابات توافق الفرد مستقبلا ، لأنه ذكر أن نوع الاستجابات التي تصدر عن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن كالأضطراب كمثل هي تصبح صفات مستقلة إلى الحد الذي يضل فيه الشخص غير الأمن - غير آمن حتى و لو توفرت له- فيما بعد- عوامل المحبة و الأمن، و الشخص الأمن يبقى آمنا حتى و لو تعرض للتهديد و الرفض.(منزل عسران . 2004 : 58)

- يرى **لندرفيل و مين (LONDERVILLE&MAIN)** : " بأن الأمن النفسي هو من أهم الحاجات النفسية، و من أهم دوافع السلوك طوال الحياة، فهو يعتبر من الحاجات الأساسية للنمو النفسي و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد".(د، الطهراوي.2007 : 985)

- أما فيما يخص **صبحي**: فلقد ذكر بأن الأمن النفسي " هو يمثل وصول الإنسان إلى الصحة النفسية و لكن مع ذلك يرى بأن هذا هو مطلب مستحيل بحكم طبيعة الإنسان و حياته لأن الأمن هو مطلب ضروري لحياة الإنسان ، لأنه لا طعم للحياة بدون الأمن الذي يؤدي إلى الطمأنينة و راحة البال و الأمن أنواع عدة نذكر منها : الأمن النفسي، و الأمن الغذائي، و الأمن الصناعي، و الأمن السياسي، و الأمن العسكري و غيرها". (السهي.د.ت : 34)
- و يؤكد **الحفني**: على أهمية البعد الاجتماعي في الأمن النفسي للفرد لأنه يرى" أن أمن الفرد هو نابع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة و مترنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته". (الحفني.1994: 70)
- أما من منظور **عبد المجيد**: " فان الأمن هو يمثل قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس لأنه من أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها و المجتمعات و الحكومات ". (عبد المجيد.2004: 247)
- و يرى **زهران**: " بأن الأمن النفسي هو الطمأنينة النفسية و الانفعالية فهو يمثل الحالة التي يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا و غير معرض للخطر و أن الأمن النفسي هو مركب من الاطمئنان المتعلق بالذات و الثقة في الذات و التأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة". (زهران .2003 : 86)
- أما **دسوقي** فقد عرفه بقوله : " أن المرء كونه آمنا، بمعنى سالما من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، و هو أيضا مركب من تملك النفس و الثقة بالذات و التيقن من أن المرء هو ينتمي إلى جماعات إنسانية لها قيمتها " و يرى أن الأمن: " هو يمثل الحالة التي يحس فيها الفرد بالسلامة و الأمن و عدم الخوف، بحيث يكون فيها إشباع الحاجات و إرضاءها مكفولان" (دسوقي.1990: 132)
- أما فيما يخص **سعد**: فقد عرف الأمن النفسي " بأنه مفهوم من المفاهيم المركبة في علم النفس بحيث نجده يتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى نأخذ على سبيل المثال الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الايجابي و التوازن الانفعالي" (سعد.1999: 15)
- يرى **جبر**: " إن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية و العلاقات الاجتماعية للفرد و كذلك على مدى إشباع الدوافع الأولية و الثانوية ، و لقد قام بتصنيف الأمن النفسي في مكونين هما احدهما **داخلي** و هو ممثل في عملية التوافق النفسي مع الذات و الآخر **خارجي** يظهر في عملية التكيف الاجتماعي مع الآخرين و التفاعل معهم بعيدا عن العزلة و الوحدة التي تخل بالتوازن النفسي للشباب و المراهقين و تؤثر على توافقهم الاجتماعي ". (جبر.1996: 93)
- و يرى **حمزة**: " أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعه، أو بصورة منفردة منها : إخفاق الفرد في إشباع حاجاته ، و عدم القدرة على تحقيق الذات ، و عدم الثقة بالنفس، و

الشعور بعدم التقدير الاجتماعي، و القلق و المخاوف الاجتماعية و الضغط النفسي ، و توقع الفشل و عدم الاستمتاع بالحياة و أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة " . (حمزة.2001: 130)

- و بعد أن تم استعراض هذه التعريفات المتعددة للأمن النفسي فأنا نرى بأن أغلب هذه التعريفات قد ركزت على جوانب:

- 1- ضمان السلامة الشخصية و البعد عن الخطر و التهديد أو القلق.
  - 2- ضرورة إحساس الفرد بالتقبل من طرف الآخرين و التعامل بدهاء و مودة.
  - 3- ضمان السلامة في الصحة النفسية و هذا حتى يكون الشخص متوافقا نفسيا إلى جانب الشعور بالسعادة و مع نفسه و مع الآخرين.
- لقد اتفق الباحث أيضا مع عطا في مصادر الأمن النفسي التي تختلف باختلاف مراحل النمو للفرد، لأنه في مرحلة الرضاعة يشعر بالرضي و السعادة و هذا إذا أشبعت حاجاته العضوية و تجنب المواقف المحبطة و المؤلمة.
- إن الأمن يتحقق في الطفولة و هذا إذا عامله الآباء و المدرسون و الراشدون بمودة و محبة و ساعدوه في تحقيق حاجاته و الابتعاد عن المواقف الغير مألوفة و الغربية التي تنشأ عنها استجابات الشعور بالخطر و التوتر و الاضطراب.
- إن المراهق يشعر بالأمن إذا ما تمت عملية البلوغ بسلام و بشعور بالتقبل من والديه و زملائه، و إذا اثبت كفاءته في العمل و المدرسة و القدرة على التكيف مع الزملاء من المدرسي و النظام المدرسي و حصل على احتياجاته من والديه و احترامها لاستقلاله و تقديرهما لرأيه.(عطا. 1989: 309)

### مفهوم الأمن النفسي العام: PSYCHOLOGICAL SECURITY

إن المفاهيم الخاصة بالأمن النفسي قد اختلفت باختلاف الباحثين و اختلاف زاوية نظر كل واحد منهم، لهذا المفهوم العام، و لكن الأمر لم يخلو من بعض التداخل في المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الانفعالية ، الأمن الذاتي و الأمن الانفعالي.

إن مختلف النظريات في علم النفس قد اتفقت على ضرورة إشباع الحاجات النفسية نذكر منها الحاجة إلى الأمن على أساس وصفه ضرورة من ضروريات ديمومة الحياة و توافق الشخصية و تناغم الأداء و التحليل النفسي قد أطلق على هذا التوافق و الانسجام مبدأ الثبات و خفض التوتر، أما السلوكية فتطلق عليه التوازن الحيوي و يسميه الجيشتالتيون بقانون الامتلاء و سوف نتناول لاحقا الاتجاهات النظرية في تفسير الأمن النفسي للفرد عموما غير مدارس علم النفس المختلفة .

و الأمن النفسي يقال له أيضا : "الأمن الانفعالي" ، و "الأمن الشخصي" و "الأمن الخاص" و " السلم الشخصي " و الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية و هناك ترابط بين الأمن النفسي و الأمن الاجتماعي، و الصحة النفسية حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني و مشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية .(زهران.2003: 85)

و على ضوء التعريف السابق يمكن لنا التعرف على من هو الشخص الآمن ؟  
أن الشخص الآمن نفسيا هو الشخص الذي يشعر أن حاجاته مشبعة و أن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر و يكون في حالة توازن أو توافق أمين.(زهران.2003 : 86)

كما أن الأمن النفسي: هو شعور المرء بقيمته و اطمئنانه، و ثقته بنفسه.  
إن الأمن النفسي في أساسه النفسي هو: يعتبر الشعور بالهدوء و الطمأنينة و البعد عن القلق و الاضطراب، و من أهم أسبابه اطمئنان المرء على نفسه و إحساسه بالعطف و المودة ممن يحيطون به فهو شعور ضروري لحياة الفرد و المجتمع إلى جانب ذلك فهو يمثل عملية إشباع الفرد بالحاجات التي تثير دوافعه بما يحقق له الرضا للنفس و الارتياح للتخلص من التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة و توفير الهدوء النفسي و الاطمئنان. (الربيع. 1996: 3)

## أشكال و أبعاد الأمن النفسي :

### أشكال الأمن النفسي:

إن من ضروريات الحياة التي لا يمكن أن نستغني عنها و الاستمرار من دونها نجد الأمن إحدى هذه الضروريات فالإنسان يحتاج إليه كحاجته للطعام و الشراب، إن الإنسان بطبعه يميل إلى تحقيق نوعين من الأمن:

الأمن الذاتي.

الأمن الاجتماعي.

1- **الأمن الذاتي** : إن هذا النوع من الأمن نجده ينحصر في تأمين حاجاته الفردية الذاتية المتمثلة في الأكل و الشرب و المسكن و الصحة و التعليم إلى غير ذلك من هذه الاحتياجات الفردية، لقد وجدنا في الآونة الأخيرة أنه قد تم بروز مصطلحات بحيث أنها قامت ببلورت مجموع الحاجات الفردية من حاجات جماعية عامة هي في مجموعها محصلة أمن الفرد الذاتي و هي التي عرفت بالأمن الاجتماعي ، إن مواقع الانحراف و الخلل نجدها تكمن في عدم قدرة الفرد على الموائمة ما بين تلبية حاجاته الذاتية و الدافعة، و بين المجتمع، متطلبات المجتمع المفيدة، إن هذه النزعات، و الرغبات تعتبر كدافع لوجود حالة نفسية قلقة و التي تؤدي بدورها للانحراف، عدم الاستقرار النفسي و الاجتماعي و ما قد ينشأ عنه و يترتب

عليه من سلوك غير مقبول من طرف الفرد، بحيث أن هذا السلوك هو غير مقبول به اجتماعيا و نفسيا ، لذلك نجد أن المجتمعات التي تطورت إلى دول تقع على مسؤوليتها تأمين أفرادها بالأمن بأنواعه المختلفة و تهدف الدول إلى تحقيق الأمور و ذلك من خلال استراتيجياتها المتمثلة في خطط التنمية الشاملة التي تتناول بدورها كافة نواحي الحياة الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية و غيرها.(منزل عسران .2004: 68)

2- **الأمن الاجتماعي:** إن أصله هو طمأنينة النفس و زوال الخوف، و الأمن هو نعمة عظيمة من الله سبحانه و تعالى على عباده، قال تعالى: ممنن على قريش : " **فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف** ." (سورة قريش آية : 3-4 ) و أيضا نجد بأن هذه النعمة تسلب منا بأمر الله تعالى إذا كفر الإنسان بأنعمه، كما قال تعالى: " و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة و مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون " (سورة النحل آية 112)

إن الحياة لا نجدها تهنا من دون الأمن، و الحضارة أيضا بدورها لا تزدهر من دونه لأنه إذا ساد الأمن نجد أن النفوس تطمئن و تقوم بالانصراف الى العمل المثمر و الإنتاج الذي ينشر الرخاء في كل ربوع الأمة تتسع الأرزاق و تقل نسبة الأزمات و القلق (منزل عسران.2004: 67)

إن هذا الأمن الاجتماعي هو يحتال مكانا بارزا ما بين اهتمامات المسؤولين و كذلك المواطنين في المجتمع المعاصر، و ذلك لاتصاله المباشر بالحياة اليومية و هذا من خلال ما يوفره من طمأنينة في النفوس و سلامة في التصرف و التعامل مع الآخرين.

إن **العوجي** يرى : " أن توفر الأمن الاجتماعي هو يعتبر عامل أساسي في حفظ الإنسان و مجتمعه، بحيث أنه لا يمكن أن يبقى المجتمع متين البنية، مزدهر النمو و مستقر الأوضاع، إذا لم يتم تحقيق كل سبل الطمأنينة و الرفاهية ، و كذلك التغلب على العوز و الجهل و الاعتماد و القيام بالاعتماد على النفس و المال فالمجتمع السليم بالفرد السليم " . (نقلا عن العوجي. 1985 : 08)

يرى **عبد الكريم** أن الأمن الاجتماعي هو : " متمثل في إحساس الفرد و الجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية و النفسية و نجد على قمتها دافع الأمن و هو بمظهره المادي و النفسي ، و هما متمثلين في اطمئنان المجتمع و ذلك لا يكون إلا إذا زال كل ما يهدد مظاهر الدافع المادي نأخذ على سبيل المثال السكون الدائم المستقر، الرزق الجاري و التوافق مع الغير، أما الدافع النفسي فهو متمثل في اعتراف المجتمع بالفرد، و دوره و مكانته متمثلة في السكينة العامة حيث نجد أن حياة المجتمع تمر في هدوء نسبي" . (منزل عسران.2004: 70)

كذلك **جمعه** يرى أن الأمن هو : " يمثل الحالة التي يتم توفرها في حالة ما إن لم يقع في البلاد احتلال بالأنظمة سواء كان هذا الاختلال متمثل في جريمة يتم المعاقبة عليها أو نشاط خطر يدعونا إلى اتخاذ تدابير الوقاية والأمن لمنع هذا النشاط من أن يتحول إلى جريمة " .

نجد أيضا **السدحان** يقوم بتعريف الأمن تعريفا إجرائيا على أنه : " إحساس الأفراد أي أفراد المجتمع بمشاعر الطمأنينة و عدم الخوف نحو أنفسهم و أسرهم و أقوالهم و من هنا نجد بأن الأمن يبدأ بالفرد حيث أنه يمثل الخلفية الأولى في المجتمع ، و لا ننسى بالذكر بأن الفرد شديد الارتباط بوقايته و حمايته من الانزلاق في مهاوي الانحراف و الجريمة " . (منزل عسران.2004: 70)

نرى مما سبق ذكره أن مفهوم الأمن الاجتماعي يعني بالدرجة الأولى توفير الحماية، الاطمئنان و الأمان لأفراد المجتمع من كل خطر قد يتم تحققه أو هو من المتوقع حدوثه، بمعنى سد الحاجات الإنسانية التي يحتاجها الفرد ليحيا حياة مطمئنة و سعيدة في المجتمع.

إن مفهوم الأمن تم تطوره إلى حد مفهوم الأمن الشامل و هو متمثل في تحقيق الحماية و الطمأنينة، الأمن والاستقرار النفسي و كذا الاكتفاء المادي لإفراده من احتياجات غذائية، صحية، روحية، ترفيهية، و هو بذلك يقوم بعكس قدرة الأمة على مواجهة التحديات الخالية، و السعي لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاعتماد على الذات و ذلك لضمان الاستقرار للمجتمع . (عريبات.1999: 5)

إن الباحث قام باستخلاص أن المجتمع السليم و الصحيح يكون بالفرد السليم ، و من أجل أن يقوم هذا الفرد السليم بدوره لابد من تنشئته التنشئة الصحيحة و السليمة لأنه بحاجة لمثل هذه التنشئة و ذلك كي يكون مواطنا صالحا في مجتمعه، لهذا السبب نجد أن الوسائل قد تعددت و تنوعت السبل التي تقوم الأمم باستخدامها و الشعوب و الدول لكفالة الأمن و توفيره .

## **وسائل الأمن الاجتماعي:**

إن هذه الوسائل تنقسم بدورها إلى قسمين رئيسيين:

**أولا : الوسائل المعنوية:** هي التي تعتمد على توجيه العام و التربية الرشيدة و الفكر السليم و الإرشاد الدائم و الدعوة إلى الخير و القيام بغرس القيم الأخلاقية الفاضلة و بإصدار التشريعات و الأنظمة التي توضح لنا حقوق الأفراد و واجباتهم التي سنتزل بمن يخالفها أو يخرج عنها، و الإيمان يأتي هو و العقيدة في قيمة هذه الوسائل المعنوية التي توفر لنا الأمن الخاص و العام .

**ثانيا: الوسائل المادية:** هي متمثلة في الأجهزة و الدوائر و المؤسسات و الوزارات التي تقوم بإنشائها الدولة و ذلك لرعاية الأمن و القيام بتوفيره و الحفاظ عليه و مراقبة جل الأنشطة التي تدخل به و ملاحقة الفئات و الأفراد الذين يخرجون عليه، و الذي يأتي في قمة هذه الوسائل هو الدولة بذاتها التي وجدت أصلا لهذا الهدف و من ثم وزارة الداخلية و ذلك للحفاظ على الأمن الداخلي و من بعدها وزارة الدفاع

لحماية الوطن من كل عدوان خارجي يساعد في ذلك، و أيضا كافة المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع .

و الذي لاشك به هو أن أمن الفرد لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال رعاية عدد من المؤسسات الاجتماعية و التربوية، نذكر من بين أهم هذه المؤسسات [المدرسة] التي هي تمثل خط الدفاع الأول من الجريمة و الانحراف.(منزل عسران .2004:72)

### الأمن و المدرسة:

إن المؤسسات التربوية و منها المدرسة تواجه تحديات عديدة قامت بإفرازها متغيرات متعددة في عالم سريع التغير، فالمدرسة إلى جانب الأسرة تقوم عليها مسؤولية صقل الشخصية المتعلقة بالفرد اجتماعيا و خليقا و هذا حتى يصبح مواطنا صالحا فعلا و سويا، فإلى جانب ما تقوم به من مسؤوليات و مهام تعجز عنها الأسرة ألا و هي التأهيل العلمي، لأن المدرسة ذات مسؤولية لاحقة و مكلمة، ووظيفتها تكمن في التغير السليم و لا يقصد به التغير الحاصل في المناهج و أساليب التعلم و إنما العمل على اكتساب العادات و القيم الفكرية و الاجتماعية و مدى التغيير الذي تنجح في تحقيقه في سلوك الأفراد و معلوماتهم الثقافية و الاجتماعية و العلمية و الأخلاقية مما يعمل على مساعدتهم على التكيف الصحيح و تفاعلهم معه بل و يساعدهم أيضا على التقدم في هذا المجتمع.

أما من ناحية التأهيل العلمي فهذا مرتبط بمسؤولية المدرسة و هذا الذي ذكرناه أولا ، لأن هذه المسؤولية هي مسؤولية لاحقة و مكلمة لمسؤوليات الأسرة و المؤسسة الدينية في التأهيل الاجتماعي و القيام بنقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي و هذه المسؤولية تدخل ضمن العملية التربوية التي تقوم بها المدرسة إلى جانب مسؤولياتها نحو التعليم و تلقين التلاميذ لعلوم و معارف و تقنيات حديثة تعمل على تهيئهم لتولي أدوارهم الاجتماعية و المشاركة في الدورة الإنتاجية في مجتمع متغير. (كاره .1999: 1)

إن المدرسة ليست فقط مكان يجتمع فيه الطلبة لتحصيل الدراسي فقط بل هي عبارة عن مجتمع صغير يتفاعلون فيه " يؤثرون و يتأثرون" بحيث يقومون بالاتصال ببعضهم البعض، و يشعرون بالانتماء لبعضهم البعض، إلى جانب اهتمامهم بأهداف مشتركة لمدرستهم ، كل ذلك قد يؤدي إلى خلق الروح المدرسية عندهم، و الجو المناسب للنمو الفردي و الاجتماعي .

إن المدرسة ليست مجتمعا مغلقا يقوم الطلبة بالتفاعل بداخله بمعزل عن المجتمع الذي قام بإنشاء هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلبة بمجتمعهم و بيئتهم، إلى جانب تنمية الشعور بالمسؤولية اتجاه هذا المجتمع و تلك البيئة .

إن العلاقة بين الطلبة و المدرسين تعتبر من العلاقات الهامة فيها، و من خلال هذه العلاقة تنجح أو تفشل العملية التعليمية، و تحل الكثير من المشكلات التعليمية و النفسية و الاجتماعية، ذلك أن طلبة المرحلة

الثانوية ، بحكم سنهم ، يمرون بكثير من المشكلات التي هي ناتجة عن خصائص هذه المرحلة التي يمرون بها، فضلا عما تضعه الدراسة نفسها من ضغوط على الطلبة و ما تمارسه الأسرة من ضغوط بشأن توقعاتها منه. (نقلا عن منزل.2004: 74)

و يرى (صالح1996): أن العديد من البحوث قد ركزت على أهمية العلاقة بين الطالب و المدرس، فلقد ذكر معظم الطلبة بأن أهم الصفات التي يحبون أن يتصف بها المدرس هي أن يقوم بدور المرشد و الأب و الإنسان و المعلم ، و أن يقوم بإظهار المودة و الصداقة و التعاطف في علاقته معهم و الاهتمام بمستقبلهم و حل مشكلاتهم و يشاركوهم أنشطتهم .

و مما لاشك فيه أن الأمن و المدرسة يرتبطان ارتباطا وثيقا و جوهري بالتربية و التعليم، سنأخذ أولا من ناحية الأمن و دوره في التربية و التعليم:

لقد توصلت الدراسات التي أجريت في علم الاجتماع الجريمة بالمملكة إلى وجود علاقة وطيدة ووثيقة ما بين ضعف المستوى التعليمي و ارتكاب الجنوح الجريمة بشكل عام، لأنه في الدراسة التي أجريت من قبل مركز أبحاث مكافحة الجريمة، أن هناك انخفاض عام في تعليم مرتكبي السرقة و أن الثلثين 3/2 منهم لم يتم بتجاوز المستوى الابتدائي في التعليم، و لقد أكدت دراسات أخرى لهذا المركز محاولة الكشف عن تأثير العوامل الاقتصادية و الاجتماعية على معدلات الجريمة، إن الضعف الناتج عن الإشراف في المدرسة يعتبر من العوامل المهمة المرتبطة بالجريمة ، و كذلك اتضح بأن معظم المحكوم عليهم في الاصطلاحيات من الأميين (17.9%) أو مؤهلاتهم العلمية متدنية كالابتدائي (29.7%) و المتوسط (27.1%).(نقلا عن منزل.2004 : 74)

و من هذا المنطلق ، نود تأكيد ضرورة و أهمية بقاء، التلميذ في مدرسته مع توجيهه و إرشاده و الاهتمام به إلى جانب تقديم الفرص المناسبة لقدراته مما يمكنه من تذوق طعم النجاح ، و تحقيق الذات، و عدم السماح له بترك المدرسة مهما تكن الأسباب، و هذا يمكن لنا أن نرى بأن الأمن الاجتماعي يبدو رهينا مما تتولاه المدرسة بمختلف مراحلها من مهام تعليمية، تربوية و توجيهية، إرشادية كل هذا من منطلق.

ارتفاع في نسبة الأحداث فيما يخص الذين يرتكبون أفعالا مخالفة للقانون و هم مازالوا في سن

الدراسة.

العدد الكثير الخاص بالمخالفات التي تقوم بارتكابها أحداث في سن الدراسة سنويا.

لهذه الأسباب و غيرها تدعونا الحاجة إلى زيادة الاهتمام الخاص بالمدرسة اتجاه طلابها و الاهتمام بتربيتهم و صقل مواهبهم و المساهمة بطريقة فعالة في تطبيعهم الاجتماعي و مراقبة سلوكياتهم بحيث يشعرون أنهم يشكلون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الذي يعيشون فيه، التزامهم بانتمائهم إليه، و معتقداته الدينية و الخلقية و نظمه وأهدافه. (منزل عسران.2004: 75)

## الدور الأمني للمدرسة في عملية التربية والتعليم :

إن المدرسة تعتبر المؤسسة التربوية التي يقضي بها الطلبة معظم أوقاتهم فهي التي تقوم على تزويدهم بالخبرات المتنوعة، وتهيئهم للدراسة والعمل، وتعمل على إعدادهم لاكتساب مهارات أساسية في ميادين مختلفة من الحياة وهي التي توفر لهم الظروف المناسبة لنموهم جسدياً، عقلياً واجتماعياً، وبهذا فالمدرسة تساهم في النمو النفسي للطلبة وتقوم على تنشئتهم الاجتماعية والانتقال بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال وتحقيق الذات ولكن في أغلب الحالات رأينا أن المدرسة تنظر إلى الطلبة كما لو كانوا مجموعة متجانسة لا تميز فيها ولا تفرد، وبهذا الشكل فهي تغفل سماتهم العقلية والنفسية والاجتماعية ولا تقوم على مراعاة الفروق في استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم و رغباتهم وطموحاتهم ، فالطالب المثالي النموذجي هو الذي يبدي اهتماماً بالمدرسة ويحترم القوانين المتعلقة بها وأنظمتها والعاملين فيها .

و يؤكد روث ( ROTH ) قائلاً : " ينبغي على المدرسة أن تكون المكان الذي يتم فيه تطوير المواهب وتحريضها، وأن علاقة المواهب بالتعليم أكثر أهمية من ارتباطها بالنضج وبالوسط المحيط و هنا ما يجعل طرائق التعليم تضطلع بدور جديد يتصف بالدلالة والنموذجية .

لذا فان دور المدرسة في الوقاية من الصعوبات والمشكلات التي تعاني منها الطلبة هام جداً لكنها ليست الوسط الوحيد الذي يدخل ضمن هذا المنظور فالأهل والمربين شركاء في هذا الموضوع.

و يرى **ROBIN** : " أنه على المدرسة أن توجد طريقة جديدة من أجل إيجاد الكفاءات اللازمة التي تساعد، في حل المشكلات والصعوبات والتي تعتبر عائق أمام الطلبة ، لأن العلاقة الجيدة بمنظور بين الطالب والوسط الاجتماعي المدرسي هي التي تساهم في تقليص نسبة الطلبة الذين يتسربون منها، وبالتالي تحسين المواظبة عليها والنجاح المدرسي.

### 3- مفهوم الأمن المدرسي:

هو أحد فروع الأمن الذي يهتم بأمن وسلامة وصحة التلاميذ والطلاب والعاملين بالمنشآت التعليمية حيث يشكل إجراءات وقواعد تحقق مناخاً آمناً ومناسباً للعملية التعليمية ، وهناك علاقة وثيقة بين الأمن والمدرسة من خلال إطار يمنح المدرسة مستوى معين ومناسب من الأمن بمفهومه الخاص التعليمي بحيث يوفر المتطلبات من التعليمات والإرشادات التي من خلالها يتم توفير الحماية المطلوبة لأبنائنا التلاميذ والطلاب في كثير من الأمور التي قد تتسبب في تعرضهم للخطر، وأيضاً توفر للعاملين نوع من التوجيه وخطوط العمل التي تمكنهم من الحفاظ على المستوى المطلوب من الأمن والحد من المشاكل التي يمكن أن تقع سواء حوادث أو سلوكيات أو الوقاية منها قبل حدوثها، حيث أن بمجرد دخول

الطلبة للمدرسة تكون إدارة المدرسة هي المسؤولة عن توفير الأمن و الأمان و يكون ذلك من ضمن أولويتها.

#### 4- مفهوم الأمن الاجتماعي المدرسي :

هو العملية التي تكفل وجود بيئة مدرسية مستقرة ينعم فيها كل شاغلي المدرسة و المنتفعون منها بجو يسوده الأمن و الطمأنينة و السلام، و بمعنى آخر هو الحالة التي يجد فيها كل من يتعامل مع المدرسة نفسه مرتبطا بها و محبا لها . (عبيد. 1999: 52)

#### أهمية الأمن الاجتماعي المدرسي:

إن الأمن هو مسؤولية الجميع إذ انه أصبح قضية يجب أن يشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع بحيث أننا نجد الأجهزة الأمنية تقوم بعدة وظائف أساسية لتحقيق الهدف المسطر ، و في نفس الوقت نجد المؤسسات التربوية و الاجتماعية المختلفة خاصة المدارس تقع عليها المسؤولية الأمنية إضافة إلى وظائفها الأساسية في التعليم ، بحيث أن هذه المسؤولية هي مرتبطة بالتوعية و التربية و التوجيه من أجل منع أي تهديد بالخطر، إلى جانب الحفاظ على الأمن الخاص بالفرد و المجتمع.(منزل عسران.2004: 77) إن المسؤولية هي بمثابة مسؤولية تعاضدية بين الأفراد و الجماعات من أجل تحقيق الأمن و الاستقرار و تجنب الانحرافات السلوكية و ترسيخ قواعد الأمن و النظام الاجتماعي عن طريق الوسائل الهادفة ، و عن طريق أيضا تربية الفرد في المؤسسة التربوية التعليمية من أجل إقامة علاقة متوازنة مع المجتمع ، و هذا كله يتحقق عن طريق تقديم مواد تربوية متضمنة للمبادئ و الأفكار التي تساعد على مواجهة العنف و الجريمة و تربية الفرد و التربية الوطنية الصادقة التي تجعل منه فردا صالحا و مواطنا منتميا للأمة و المتمثل لقيمها العليا .(عريبات. 1999) ، لقد أصبح الدور الأمني للمدرسة مطلبا حيويا و ضروريا في الوقت الراهن و هذا بالطبع بالنظر لما تمثله المدرسة من ثقل حيوي في بناء ثقافة المجتمع، و بما يمثله ذلك الثقل من أهمية في البعد الأمني للمجتمع . (منزل عسران.2004: 78) فالمدرسة تتولى ( في مراحلها المختلفة بدءا بالروضة ، و انتهاء بالمرحلة الجامعية ) تعليم النشء و ترشيدهم و دفعهم لبناء شخصياتهم بحيث تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم طبقا لسنهم و ما تؤهلهم له هذه السن من تولى الأدوار و المراكز الاجتماعية ، و هذا يتم عن طريق وضعهم أمام مسؤولياتهم و هذا من أجل أن يحقق الفرد ذاته و نمائه اجتماعيا و إنسانيا .(كاره . 1999)

حيث يرى عريبات (1999) : أن من أهم أهداف المؤسسات التعليمية هو التعامل مع المسؤولية الأمنية من منظور تربوي و كذلك اجتماعي و ذلك من أجل بناء الشخصية الوطنية و تكريس الانتماء للأمة و الوطن و المؤسسة ، لهذا السبب نرى بأن المدرسة بكل ما تملكه من إمكانيات مادية و معنوية و علاقات

اجتماعية داخلية و خارجية متمثلة في إدارة المدرسة و المعلمون و الطلاب و تشمل أيضا المناهج الدراسية المختلفة و الأنشطة الطلابية الفعالة في جميع المجالات ، إن كل هذه العوامل تجعل من المدرسة صورة مصغرة للحياة في المجتمع الخارجي الذي تتواجد فيه المدرسة .

إن عبارة بيئة أمنية تدل على مجال واسع من المواصفات و الخصائص التي يجب أن تتحقق من أجل توافر هذه البيئة التي تبدأ من تصميم المدرسة و شكلها و تشمل على كل ما يتعلق بإحساسات الجسم مثل : الرؤية و الحركة ، السمع و التهوية لأن هذه العناصر تجعل شاغلي هذه الأبنية من الطلاب و المعلمين و الإداريين أكثر استجابة للتوافق و التكيف مع المدرسة ، و تزيد إحساسهم بالثقة و الاطمئنان بداخل المدرسة ، إن العمل على خلق بيئة مدرسية آمنة هو نقطة أساسية في العملية التربوية و هذا حتى تقوم المدرسة حياة اجتماعية سليمة لأفرادها . ( عبيد . 1999 : 3)

إن حياة المدرسة هي حياة اجتماعية في نفسها و هذا بكل ما فيها من أخذ و عطاء متواصل في انجاز خبرات مشتركة ، لابد أن يراعى في جو المدرسة أن يكون استمرارا لروح جو البيت الصالح فتنمى بذلك لدى الطلاب القيم المرغوب فيها و تمدهم بالخبرات المختلفة التي تعدهم ليكونوا مواطنين صالحين لذا ينبغي أن يكون جو المدرسة نموذجا صالحا لجو المجتمع ، أي انه لا يمثل المجتمع فحسب و إنما يمثله أيضا بحيث يفضله الموجودون فيه ، و يشعرون بداخله بالاطمئنان و الأمن الاجتماعي و النفسي و المادي .

من خلال العروض السابقة الباحثة تتبنى تعريف حسن إسماعيل عبيد للأمن الاجتماعي المدرسي " فهو العملية التي تكفل وجود بيئة مدرسية مستقرة ينعم فيها كل شاغلي المدرسة و المنتفعون منها بجو يسوده الأمن و الاطمئنان و السلام ، و هو الحالة التي يجد فيها كل من يتعامل مع المدرسة نفسه مرتبطا بها و محبا لها " . (نقلا عن عبيد . 1999 : 33)

### أبعاد الأمن النفسي :

يوجد العديد من أبعاد الأمن النفسي نذكر منها: العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية، و التربوية و الثقافية، و النفسية و الأمن يتضمن الثقة و الهدوء و الطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بدم الخوف من أي خطر و ضرر.

إن توافر كل من الطمأنينة على الحاجات الجسمية و الفيزيولوجية ، و العدل و الحرية ، و المساواة و الكرامة يجعل الإنسان آمنا ، و في حالة العكس أي غير هذا الأمن فان الإنسان يضل قلقا ، ضالا ، خائفا لا يستقر على العارض و لا يطمئن إلى حياة. ( زهران . 2003 : 84)

من خلال ما تقدم يتضح لنا وجود أبعاد أساسية أولية لمفهوم الأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) التي ينطوي عليها الفرد عموما، و هي:

- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفاء و المودة مع الآخرين و نذكر من مظاهر هذا الاستقرار و الزواج و الوالدين.
- الشعور بالانتماء إلى جماعة بالإضافة إلى ما كان فيها (تحقيق الذات و العمل الذي يكفي لحياة كريمة). (زهران.2003: 87).
- الشعور بالسلامة و السلام (غياب مهددات الأمن مثل الخطر و العدوان و الجوع و الخوف). و ينتج عن هذه الأبعاد الأساسية أبعادا فرعا هي:
- إدراك العالم و الحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدالة و الاطمئنان و الارتياح).
  - إدراك الآخرين بوصفهم ودودين و أحيارا ( و تبادل الاحترام معهم).
  - الثقة في الآخرين و حبهم (و الارتياح للاتصال بهم و حسن التعامل معهم و كثرة الأصدقاء).
  - التسامح مع الآخرين ( و عدم التعصب) .
  - الميل إلى توقع الحصول على الخير (التفاؤل و الأمل و الاطمئنان إلى المستقبل).
  - الشعور بالسعادة و الرضا (عن النفس و في الحياة) .
  - الشعور بالهدوء و الارتياح و الاستقرار الانفعالي و الخلو من الصراعات .
  - الميل إلى الانطلاق و التحرر بدلا من تركيز التفكير حول الذات (الشعور بالمسؤولية النفسية و ممارستها).
  - تقبل الذات و التسامح معها و الثقة في النفس (الشعور بالنعف و الفائدة في الحياة).
  - الشعور بالكفاءة و الاقتدار و القدرة على حل المشكلات (و الشعور بالقوة و تملك زمام الأمور و النجاح).
  - المواجهة الواقعية للأمور ( و عدم الهروب) .
  - الخلو النسبي من الميول العصبية و الذهانية (الخلو من الاضطراب النفسي و الشعور بالسواء و التوافق و الصحة النفسية).
  - التمركز حول المجتمع و الجماعة.(الحارث.2006: 146-147)

إن كل من شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية الاقتصادية والعسكرية، و سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها للأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار هذا كله متمثل في الأمن النفسي.(الصنيع. 1990: 70 )

## أهمية و أهداف الأمن النفسي :

### أهمية الأمن النفسي:

- **الأمن قيمة عظيمة** : التي تمثل الدفء الذي لا يستطيع الإنسان العيش إلا في ضلاله، لأنه قرين وجوده و شقيق حياته ، بحيث أنه لا يمكن مطلقاً و أبداً أن تقوم حياة إنسانية تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وافر الذي يستطيع الإنسان من خلاله العيش في ظلة و توظيف ملكاته، و إطلاق قدراته، و استخدام معطيات الحياة التي من حوله لهدف عمارة الحياة أي الإحساس بالأمن يسمح للإنسان بان يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض بالإضافة غالى انه يطمئنه على نفسه و معاشه و أرزاقه .

- **الأمن أساس للتنمية**: يمكن القول بأنه لا يوجد لا تنمية و لا ازدهار إلا في ظلال الأمن ، لأنه من أهم مرتكزات التنمية هو التخطيط السليم و الإبداع الفكري و المثابرة العلمية، هي من أهم مرتكزات التنمية و هي أمور لا يمكن لها أن تحدث إلا في ظل أمن و استقرار يمكن للإنسان أن يطمئن فيه على نفسه و ثرواته و استثماراته.

- **الأمن غاية العدل**: إن العدل هو سبيل للأمن، و ذلك لأن الأمن هو عبارة عن غاية بالنسبة للعدل و ليس العكس، فإذا وجدنا بأن العدل يقتضي تحكيم الشرع و الحكم بميزاته الذي هو يمثل القسطاس المستقيم، فان الشرع ذاته ما ترك إلا لتحقيق الأمن في الحياة.

و من هنا نستطيع القول بأن غياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن و لذلك فان الحكمة الجامعة تقول :  
" أن واجبات الدولة تنحصر في أمرين أولاهما: عمران البلاد و أمن العباد ."

- **الأمن غاية الشرائع و هدفها الاسمي**: أن الله عز وجل قد أنزل الشرائع متعاقبة متتالية و ذلك منذ أن بعث أول إنسان إلى هذه الأرض حيث ظلت غاية الله تعالى تتابعه و تلازم فما تقوم أمة و لا يبعث جيل إلا و يكون لرسالة السماء شأن معه . (إياد محمد.2005: 16)

## أهداف الأمن النفسي:

إن الإنسان بمجرد أنه يشعر بالأمن فهذا دافع كافي يجعله يسعد في عمله و ينتج بطريقة أفضل و يمارس حياته الطبيعية ، إن الحاجة إلى الأمن تختلف من شخص إلى آخر فبالنسبة للفرد و المجتمع فان خدمات الأمن هي ضمان لحريته و بالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية أما بالنسبة للجانب الثالث الذي يمثل الدولة، فان الأمن يحافظ على كيانها و استقرار الحال في ربوعها. (زهرا. 2003: 84)

### إن الأمن النفسي مسؤولية جماعية و مجتمعية تتحقق:

- بإزالة عوامل الخوف من الإجرام و الانحراف و الشعور بعدم الأمن يحقق الرغبة الأكيدة في التعاون من أجل تحقيق الرقابة و التخلص من مثل هذه الأحاسيس يكون من خلال تطبيق مضامين الأمن الشامل.

- التوعية و التنقيف و هذا بالنسبة للجمهور بالإضافة إلى ضمان اطلاعه على الوضعية الأمنية و ذلك من واقع الإحصائيات و الجهود المبذولة و ما تم تحقيقه من نتائج ايجابية و كذلك ما تم توفيره من إمكانيات المشاركة لدعم و المؤازرة .

- العمل على تنشئة المواطن و تعويده على الالتزام بأحكام التشريعات النافذة و توفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل بدءا من الأسرة و المدرسة و المسجد و الهيئات المجتمعية و غيرها و ذلك لغرض خلق رادع ذاتي.

- إن المهمة الخاصة بالأمن هي مهمة متعلقة بكل إنسان ، و أن المسؤولية عنه هي مسؤولية جماعية، فردا كان أو جماعة ، هيئة أم سلطة لهذا الغرض يبغى لنا جميعا أن نكون على استعداد لاستخدامه و القيام بمناشدته لكل ما هو متوفر من وسائل و السبيل لتمكين لإبلاغ الرأي العام على أهميته و إجراءات الوقاية لمنع المشكلات من التفاقم فتتحول إلى صراعات ، وبعبارة أخرى يجب علينا أن نقوم بتوحيد الأمن و السلم في القلوب و في الثقافات لأن خلق ثقافة الأمن هي مهمة مطلوبة من الجميع (الدولة ، السلطة ، الهيئات الاجتماعية، المدرس، المربي و غيرهم) و لم يعد الأمن اتفاقا بين الأقوياء أو انه نعمة أسبقها الحق سبحانه و تعالى على بلد سعيد أو هو وضع اجتماعي يستطيع كل فرد في أي وقت أن يساهم فيه .(إياد محمد.2005: 20- 21)

## خصائص و نظريات الأمن النفسي:

- لقد تناولت البحوث و الدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة و أظهرت مع ذلك نتائج عينة من تلك البحوث و الدراسات و أهم خصائص الأمن النفسي هي على النحو التالي:
- يتحدد الأمن النفسي عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية و أساليبها من تسامح و عقاب و تسلط و ديمقراطية، و تقبل و رفض، و حب و كراهية، كل هذا يرتبط بالتفاعل الاجتماعي و الخبرات و المواقف الاجتماعية و ذلك في بيئة آمنة غير مهددة.
  - يؤثر الأمن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي للطلبة و في الانجاز بصفة عامة.
  - إن الفئة التي هي في وضع أكثر أمنا هي فئة المتعلمون و المتقنون مقارنة بالجهلة و الأميين .
  - شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم يرتبط بوجود الأولاد و بقيمتهم .
  - الذين يعملون بمجال السياسة هم أكثر شعور بالأمن من الذين لا يعملون بها .
  - الآمنون نفسيا هم أعلى في الابتكار من غير الآمنين.
  - نقص الأمن النفسي هو مرتبط ارتباطات موجبا بالدوجماتيقية (أي التشبث بالرأي و الجمود العقائدي و ذلك دون مناقشة أو تفكير).
  - نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب. (زهران.2003: 88)

## الأمن النفسي في ضوء النظريات النفسية:

إن وجهات النظر قد اختلفت من ناحية النظر للأمن النفسي و هذا باختلاف المدارس المختلفة في علم النفس، لدرجة أنه قد وجد الخلاف حتى بين أتباع المدرسة الواحدة، و فيما يلي سنتطرق إلى عرض موجز لبعض منها:

### نظرية البحث:

**النظرية الإنسانية (ماسلو) MASLOW** : انه يعتبر واحدا من أصحاب المدرسة الإنسانية في علم النفس، و هو يعد من أكثر الباحثين النفسانيين الذين أبدوا اهتماما كبيرا بالأمن النفسي و إشباع الحاجات، إن هذه الدراسة تكاد لا تخلو من الاهتمام بالحاجات النفسية نذكر منها على سبيل المثال: " **الحاجة إلى الأمن** " و لغرض الإشارة إلى إسهاماته و دراساته الميدانية و نعني بالذكر MASLOW في هذا المجال، قام بوضع الحاجة إلى الأمن في المرتبة الثانية في هرمه الشهير للحاجات، و هي تلي الحاجات الفسيولوجية الأساسية و قد عرف الأمن النفسي : " بأنه شعور الفرد بأنه محبوب و متقبل من الآخرين، له مكانة بينهم، يدرك بان بيئته صديقة و ودودة غير محبطة، و يشعر فيها بندرة الخطر و التهديد و القلق ". (د، الطهراوي.2007: 987)

لقد قام ماسلو بوضع أربعة عشر مؤشرا، اعتبرها دالة على إحساس الفرد بالأمن النفسي و التي عند الانتهاء من ذكرها سوف يتضح شمولية نظرة ماسلو للحاجة للأمن لكي تمتد و تشمل جميع نواحي حياة الفرد، و لا سيما في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، تتلخص هذه المؤشرات فيما يلي:

- الشعور بالمحبة اتجاه الآخرين و قبولهم.
- الشعور بأن العالم كوطن، و الانتماء و المكانة بين المجموعة.
- مشاعر الأمان بكثرة، وندرة مشاعر التهديد و القلق.
- إدراك العالم و الحياة بدفء، و مسرة حيث يستطيع الناس العيش بأخوة و صداقة.
- إدراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، و بصفاتهم ودودين و خيرين.
- مشاعر الصداقة و الثقة نحو الآخرين حيث يكون التسامح و قلة العدوانية و مشاعر المودة مع الآخرين.
- الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل و التسامح.
- الميل للسعادة و القناعة.
- مشاعر الهدوء و الراحة و الاسترخاء و انتقاء الصراع، و الاستقرار الانفعالي.
- الميل للانطلاق من خارج الذات، و القدرة على التفاعل مع العلم و مشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.
- الرغبة بامتلاك القوة و الكفاية من أجل مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- الخلو النسبي من كل الاضطرابات العصابية أو الذهانية و قدرة منظمة لمواجهة الواقع.
- الاهتمامات الاجتماعية و بروز كل من روح التعاون و اللطف و الاهتمام بالآخرين.(سعد. 1999:

(18)

يتفق "ايركسون" مع "ماسلو" على أن الأمن النفسي و الحب و الثقة في الآخرين يقابلها مجموعة من الحاجات الأساسية التي تؤدي من خلال إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة

الإحساس بالطمأنينة النفسية في كل من المراحل العمرية السابقة، المرحلة الأولى [الثقة مقابل عدم الثقة] و المرحلة السادسة [الود مقابل الانعزال] ، و إن في تصنيف ايركسون للمراحل الثمان للنمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية لان الطفل في أولى السنتين إن لم يتحقق له الحب و الشعور بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله و تأتي مكانها مشاعر من عدم الثقة في الآخرين و ذلك بالانعزال و الابتعاد عنهم و كذلك الحال في بداية سن العشرينات، و ذلك لان المراهق إذا فشل في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين سيجعله يميل إلى الوحدة و العزلة.(د، الدليم و آخرون. 1993: 6)

إلى جانب هذا قام "ماسلو" بذكر مجموعة من الأعراض قام بتصنيف ثلاثة أبعاد تعد أساسا للشعور بعدم الطمأنينة النفسية ألا و هي:

- شعور الفرد بالرفض و بأنه شخص غير محبوب و أن الآخرين يعاملونه بقسوة و احتقار.
- شعور الفرد بأن العالم يمثل له تهديدا و خوفا و قلقا.
- شعور الفرد أيضا بالوحدة و العزلة و النبذ.

إن تصنيف ماسلو يقوم على اعتبار بان الشخص غير الأمن هو من يعاني من مشاعر العزلة و الوحدة و النبذ الاجتماعي و بالتالي الإدراك بان العالم هو مصدر تهديد و خطر و هذه الأعراض عندما تستقل نسبيا عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير و يصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى و لو توفرت له سبل الحياة و الأمان طالما انه لم يختبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة.(د، الدليم و آخرون. 1993 : 7)

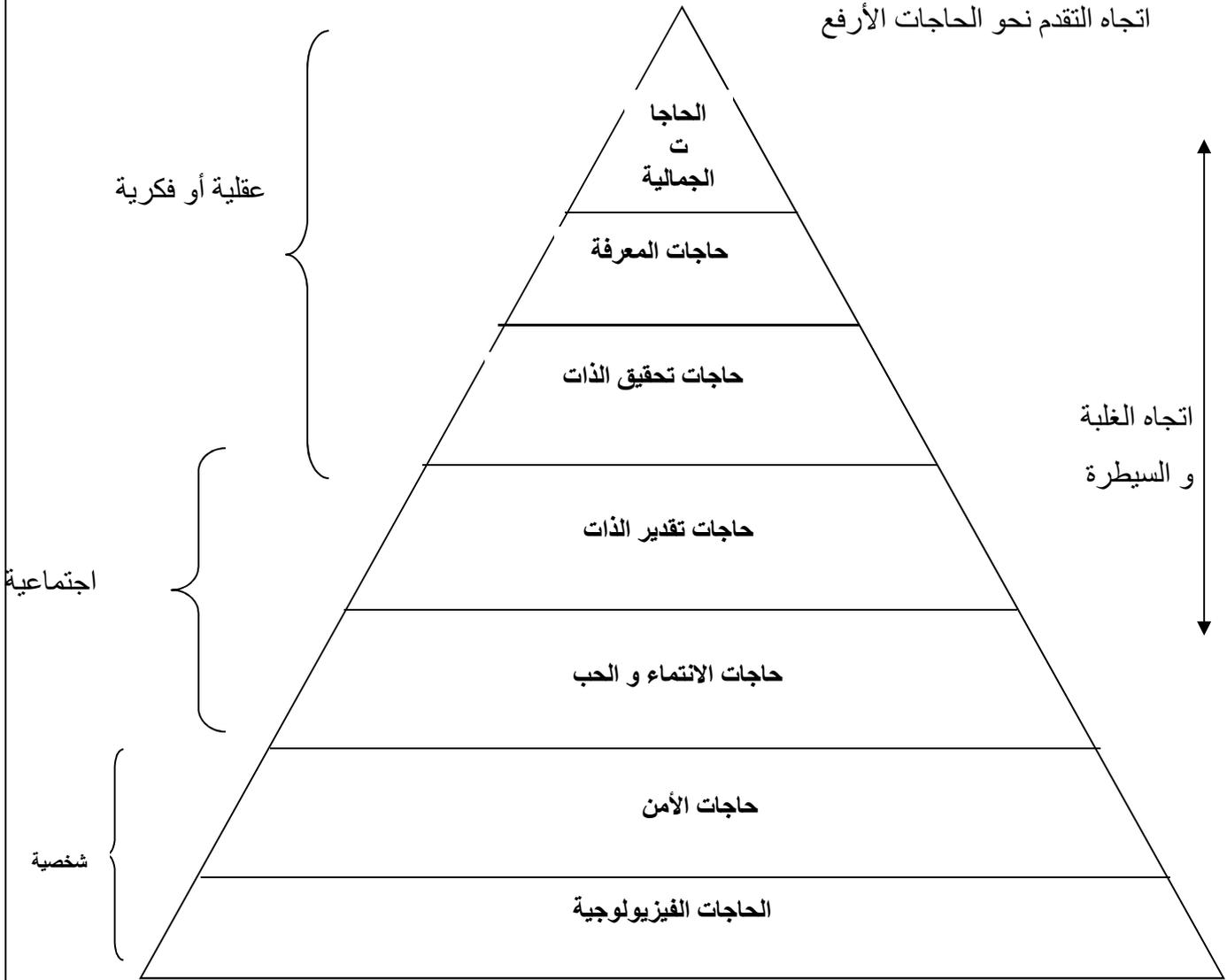
### مسلمات نظرية ماسلو MASLOW :

إن هذه النظرية التي قام بها ماسلو هي قائمة على بعض المسلمات و التي تدور حول الطبيعة الإنسانية منها:

- إن كلامنا له طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي مفطور عليها و لا تتغير بذاته.
- إن هذه الطبيعة المذكورة سابقا هي تحوي صبغتين، الصبغة الأولى هي ذاتية تميز الفرد عن الآخرين أما الصبغة الثانية فهي متعلقة بالجنس ككل.
- اكتشاف أنه من الممكن القيام بإخضاع هذه الطبيعة الداخلية للدراسة العلمية الخاصة لاكتشاف لا للاختراع.
- حسب ما توصلنا إليه فان هذه الطبيعة هي ليست شريرة بطبعها فهي إما حيادية بين الخير و الشر أو أنها طيبة.

- حيث هذه الطبيعة الداخلية حيادية أو طيبة و ليست شريرة فمن الأفضل لو قمنا باستحضارها و تشجيعها بدلا من كبتها.
- إن الفرد سيصيبه الاعتدال ظاهريا أو باطنيا آجلا أو عاجلا و هذا يكون أو يحصل في حالة ما إذا تعرضت الطبيعة " اللينة" للكبت أو الأفكار.
- هذه الطبيعة الداخلية – رغم أنها لا تتغير- ليست قوية أو مسيطرة كمثل غرائز الحيوان.
- و رغم الضعف البادئ لهذه الطبيعة فهي نادرا ما تغيب أو تختفي عند الشخص العادي أو الشخص المعتل.
- يمكن لهذه الطبيعة أن تكشف عن ذاتها و تحققها و ذلك يكون من خلال ضرورة التدخل الخارجي فهو الذي يعطينا إمكانية النظر إلى الصفات السابقة.
- إن هذه الطبيعة تدفع الأفراد أن يتعرفوا و يفكروا بطريقة متكاملة و كلية و من اجل ذلك كان السلوك البشري له سبب كما انه له هدف.
- إن الحاجات الفيزيولوجية هي تنتظم مع الحاجات الإنسانية و ذلك داخل تسلسل هرمي يتطلب النجاح في مستوى ما ، لغرض الإشباع النسبي لما قبله و هذا باعتباره اكثر إلحاحا و من هنا نستطيع الاستنتاج بان هذه الحاجات التي هي اللازمة لإبقاء على الحياة ليست هي الأساس الوحيد للدافعية.(السهي.د.ت: 16)
- لقد تبين بان حاجات الأمن تأتي في المرتبة الثانية بعد الحاجات الفيزيولوجية و هذا ظهر بعدما نظرنا إلى التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو، و بالاستناد إلى المسلمات التي سبق ذكرها فان الفرد عندما يقوم بإشباع حاجاته الفيزيولوجية تبدأ عنده حاجات الأمن بالظهور طالبة لإشباع.
- ولكن أهم هذه الوسائل في ذلك تتم عن طريق تجنب الفرد لمصادر الألم، القلق و العمل في البحث عن الطمأنينة.
- إن الطمأنينة الانفعالية عند ماسلو لديها ثلاثة أبعاد تعتبر أساسية أولية و جانبها ايجابي يتمثل فيما يلي:
  - شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه و يحبونه و ينظرون إليه و يعاملونه في دفاء و مودة.
  - شعور الفرد بالانتماء و إحساسه بأن له مكانا في الجماعة.
  - شعور الفرد بالسلامة و ندرة الشعور بالخطر و التهديد و القلق .

و لقد اتضح من الوسائل المذكورة بأنه هناك دور كبير ملقى على مجتمع الفرد و هذا حتى يتوفر له الشعور بالأمن النفسي، إن هذا التوضيح ظهر من خلال الوسائل المذكورة، بالإضافة إلى ذلك فان هذه النظرية هي قائمة على أساس أن الإنسان لديه رغبات يعمل على إشباعها و هذا حسب تسلسل هرمي كما هو واضح في الشكل التالي:



**الشكل رقم 1: التدرج الهرمي للحاجات الأساسية وفقاً لنظرية ماسلو (خيري، بوضنوبرة. 2006: 38)**

**نظريات الحاجة المتعلقة بالأمن النفسي:**

**نظرية ماسلو في الحاجات A.MASLOW:**

يرى ماسلو أن الإنسان يولد و معه حاجات تؤثر في كل ما يقوم به و يفعله و لكن أحيانا قد يكون لإحداها أو بعضها السيادة على سلوك الفرد، كما يعرف ماسلو **ABRAHAM MASLOW**: "الحاجات بأنها رغبات تدفع بالفرد إلى تلبيتها لتحقيق التوازن النفسي و الانتظام في الحياة و هذه التلبية تكون قدر الإمكان حسب القدرات، الإمكانيات الخصائص النفسية للفرد و لظروفه الاجتماعية أدوراه و مكانته، فكل ذلك يساهم أكثر في بناء فكرة المرء عن نفسه، فيخفض التوتر ، الإحباط و العدوانية و يتحرر منها ليصبح الفرد يشعر بالأمن النفسي و بالمطمأنين الاجتماعي.(جبار. 2004: 106) و هذه الحاجات كما رتبها ماسلو هي:

### **الحاجات الفيزيولوجية:**

يتضمن هذا المستوى من الحاجات الحاجة إلى الطعام و الماء و الهواء و الراحة و الحماية من الحرارة و البرد و الحاجة إلى استثارة الحسية و النشاط و ذلك من اجل الحفاظ على الحياة و استمرار بقائها و هذه الحاجات تتطلب إشباعا ضروريا و متجددا تتوقف قدراته على نوع الحاجة. تبرز أهمية هذه الحاجات عندما تتعرض للحرمان الشديد حيث يصبح لها الأولوية في الإشباع بل حتى أنها تحجب ماعداها حاجات أخرى حتى إننا نصبح أسرى لها و الدوافع الأخرى تصبح غير ذات أهمية فالفرد الجائع لا يهتم بأي شيء آخر لان شغله الشاغل هو الحصول على الطعام، و يقول ماسلو: لحسن الحظ هذا النوع من الجوع (أي جوع الحياة و الموت) غير موجود في مجتمعنا و لكننا نقول أنه موجود و بكثرة في البلدان الفقيرة و عندما يتيسر للفرد إشباع هذه الحاجات في الوقت و بالشكل المناسب له فان دافعيته تتحرر من سيطرة هذه الحاجات الفيزيولوجية و الجسدية لتخضع لسيطرة غيرها من الحاجات مثل حاجات الأمن . (مريم سليم. 2003: 407)

### **حاجات الأمن:**

نقصد بها على أنها شيء ما ، بحيث انه لو كان موجودا لمساعد على تحقيق ما فيه صالح الفرد ، و تتمثل حاجات الأمن حسب ماسلو في الحاجة إلى الأمن و البحث عن الاستقرار و الاستقلالية و الحماية و التخلص من الخوف و القلق و يسعى جميع الراشدين إلى إتباع الحاجة إلى الأمان و لكن الدوافع المرتبطة بهذه الحاجات لا تبرز إلا في الحالات الطارئة مثل الأوبئة و الأمراض و الحروب و عدم الاستقرار الاقتصادي و حوادث الإجرام و الفوضى و الحروب و أخطار الطبيعية و إذا كانت الحاجات الفيزيولوجية تستثار بطريقة دورية فان حاجات الأمن تستثار عند الفرد عندما يدرك (سواء عن حقيقة أو وهم) العوامل المادية أو المعنوية التي تهدد بقاءه و لا يقتصر الشعور بالأمن و

الاطمئنان على الكيان المادي للفرد إنما يتضمن الأمن النفسي و المعنوي أيضا ، فاستقرار الفرد في عمله و انتظام دخله و تأمين مستقبله تمثل عوامل امن نفسي للفرد .(مريم سليم .2003: 420)  
إن الحاجة إلى الأمن هي تعتبر من أهم الحاجات النفسية و نجد بأنها من أهم دوافع السلوك طوال الحياة فهي من الحاجات الأساسية اللازمة لكل من النمو النفسي السوي و التوافق النفسي و الصحة النفسية للفرد إن الحاجة للأمن هي بمثابة محرك للفرد و هذا لغرض تحقيق أمنه و لكن الحاجة إلى الأمن هي مرتبطة ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة عل البقاء و تتضمن شعور الفرد بأن بيئته هي بيئة صديقة مشبعة للحاجات، و بأن الآخرين يحبونه و يحترمونه و يقبلونه داخل الجماعة ، و الاستقرار و الأمن الأسري و التوافق الاجتماعي ، و حل المشكلات النفسية و الاجتماعية و علاج أي مرض نفسي ، و الاطمئنان في سكن مستقر و إلى مورد رزق مستمر ، و الأمن الجسدي و الصحة الجسمية و الشفاء عند المرض و تجنب الخطر و التزام الحذر و أمن المخاطر الطبيعية و الشعور بالثقة و الاطمئنان و كل من الأمن و الأمان .(عبد المجيد .2004: 81)

إن الحاجة للأمن تتطلب السعي المستمر من قبل الفرد للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية و النفسية و ذلك تحت تأثير شعوره بحاجته و تأمين نفسه و ممتلكاته و ضمانا لاستقرار و الطمأنينة ، و هذا حتى يتطلب إلى السعي وراء عيشه و تطوير حياته مستغلا بذلك طاقته و قدراته في ظل الأمن و أيضا يحتاج الإشباع للحاجة إلى الأمن التماسك الجماعي و الشعور بالانتماء ووحدة الأهداف و سلامة السلوك و الأدوار الاجتماعية ووضوح العلاقات الاجتماعية و أيضا يسر الاتصال و لا شك أن ارتباط الفرد بالمجتمع و الولاء له هو مرهون بإشباع الدوافع و الحاجات التي تمكنه من العيش و السعي المنظم الأمن إلى تأمين رزقه و توفير موارد عيشه ، و كذلك تطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته .(زهرا ن.2003: 87).

يمكن لنا أن نتصور الحاجة إلى الأمن من خلال ثلاث ظواهر و هي: الأمن إلى الحياة، الأمن النفسي، الأمن الحيوي.

إن الأمر الطبيعي هو أن الأمن الحيوي يندرج ضمن الحاجات البيولوجية و التي تتمثل في : (الطعام، الشراب، الصحة... الخ) بحيث هذه الأخيرة تشكل حاجات مستقلة لابد من إشباعها و ذلك بتحقيق الاستمرار الكائن الأدمي. أما الأمن النفسي فهو أيضا يشكل بدوره حاجة ملحة بحيث أنها لا تصل إلى ما هو حيوي و لكنها من جانب ثاني قد تشكل فاعلية أشد منه ما دامت هي مرتبطة من جانب يتدفق ما هو حيوي نأخذ على سبيل المثال : السجين هو بالضرورة مضطر لإشباع حاجاته للنوم و الطعام كما نجده من جانب آخر يؤثر في إشباع حاجاته إلى حرية التحرك من الانتماء إلى الآخرين ، و انتزاع الحب و التقدير و الحب منهم ، بل القيام بممارسة الحرية أساسا مما يفقد مع فقدانه للحرية معنى وجوده أساسا ، و لن نجد بأن المنبوذ اجتماعيا أو المحاط بأعداء

يتربصون به السوء قد يتعرض توازنه الداخلي لتوتر شديد من الصعب تحمله عادة مما يقتاده حتى الى الانتماء. (إياد محمد. 2005: 25).

### **حاجة المراهق إلى الأمن :**

إن المراهق يعيش فترة حرجة ، و هي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة، و هي غير مستقرة، فالحرج في هذه الفترة هو يؤثر على المراهق من حيث الاستقرار النفسي و الطمأنينة و الأمن (Berridge,D :1994 ;Colton et. Al .1991 :177-191).

**حاجات الحب و الانتماء :** يرى ماسلو في عدم استقرار العالم الذي يعيش فيه و في المتغيرات السريعة التي تحدث أهمية مشاعر الانتماء إلى مجموعة أو جماعة و عيش تجارب مشتركة مع الآخرين و لكن الأبعد من ذلك فان الحاجة إلى الحب هي التي تشكل المحرك الأساسي لدوافع هذا المستوى و يضم هذا المستوى أيضا العديد من الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى تقبل الغير و حب الغير و التقبل من الغير و الحب من الغير و الصحبة و الولاء للجماعة و لا يتسنى للفرد إشباع تلك الحاجات إلا في وجود الآخرين و لا يعني الانتماء تجمع الفرد مع أي فرد آخر بل بمن يرتبط معهم بأهداف و مصالح و معتقدات و مفاهيم مشتركة في جماعة واحدة توفر له عضويتها اشباعا لتلك الحاجات الاجتماعية حيث تتضح هذه الحاجة في الرغبة في الحياة مع هذه الجماعة و التوافق معها و تقبل معاييرها و قيمها و أنماطها السلوكية كما تتضح هذه الحاجة في الاقتراب و الاستمتاع بالتعاون و الاقتراب من شخص آخر يحبه أو ذو مكانة بالنسبة للفرد و الاحتفاظ بالولاء له. (شحيمة. 1997: 173)

### **حاجات تقدير و احترام الذات :**

خلال هذه المرحلة يقوم الفرد بالسعي إلى الاعتزاز بنفسه و تكوين أيضا الثقة بنفسه إلى جانب الاعتدال بالعمل الذي هو يؤديه و الكفاءة و احترام الآخرين بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية ذات المستوى العالي التي يمكن لها أن تتحقق في مجال العمل من خلال التوصل إلى وظائف و مواقع مرموقة . إن ماسلو قد افترض أن نسبة الإشباع قد تزيد من المستوى الأدنى من الحاجات عنها في المستوى الأعلى ،أيضا قام بتقدير الفرد العادي بأنه يحتاج إلى عملية إشباع حاجاته الفيزيولوجية بنسبة تقدر بـ15 % أما الحاجة غالى الأمن فهي بنسبة 70 % .

إن تلك الحاجات هي تمثل التوازن النفسي و الاجتماعي و هذا حسب وجهة نظر (ماسلو)، فهي مرتبطة ببعضها ، بمفهوم أن إشباع الحاجات في المستوى الأعلى يتوقف و بالضرورة على إشباع الحاجات التي هي اقل منها، لأن الحاجة التي هي مشبعة ينعلم أثرها في تحريك السلوك.

و لقد تم استبيان أن سعادة الإنسان تؤيد بقدر مدى إشباع هذه الحاجات ، لأن الذي يستطيع إشباع حاجاته الاجتماعية يمكن اعتباره أكثر سعادة من الشخص الذي لا يزال في مرحلة إشباع الحاجات للأمن.

(السهلي .دت :19)

## حاجات تحقيق الذات :

و يشير ماسلو هنا إلى الميل إلى الشعور بعدم الارتياح ما لم نبدل ما بوسعنا لنصل للمستوى الذي نرغب بالوصول إليه، لذا على المعلمين تشجيع الطلبة على التعرف على إمكاناتهم و أن يرشدوهم إلى النشاطات التي تمكنهم من الشعور بالكفاية و القدرة. (غياري. 2008 : 74)

و هذه هي الأرفع من بين كل حاجات الإنسان و يحس بها الفرد عندما تتاح له الفرص لاستخدام كل طاقاته و إمكاناته و مواهبه و يعبر الشباب عن هذا الإحساس بتحقيق الذات بالتعبير " أنني أتألق" و استخدام روجرز مفهوم تحقيق الذات في نظريته عن الشخصية و هو يعتبر انه " الميل الملازم للعضوية الذي يؤدي إلى نمو القدرات و تنميتها مما يؤدي إلى اغنائها و حفصها " و ذلك بان يكون الفرد مبدعا و منتجا و أن يقوم بتصرفات و أعمال مفيدة و ذات قيمة له للآخرين و أن يحقق (إمكاناته و يترجمها إلى حقيق واقعة).

و البيئة التي تشبع حاجات تحقيق الذات لأفرادها تتميز بجو من المساندة للفرد و تشجيعه على تقبل المخاطر كما تتوفر فيها الأهداف التي يتطلب تحقيقها، بدل الجهد و استخدام القدرات و الإمكانيات دون إحباط حتى تتزايد احتمالات النجاح في تحقيقها عن احتمالات الفشل لأن مستوى تحقيق الذات يرتبط بمدى الملائمة بين مستوى طموح الفرد و مستوى قدراته و إمكاناته و يتصف الأفراد الذين يتوصلون إلى تحقيق الذات بالخصائص التالية:

- أ - تقبل الذات و الآخرين و الطبيعة .
- ب - عفوية الداخلية و الأفكار و الدوافع .
- ج - الاهتمام بالمشاكل العامة و الشعور بوجود مشروع في الحياة .
- د - تجدد مستمر في تقدير ما يستحسن و ما بصحبه.
- و - الشعور العميق بالمشاركة الوجدانية و المحبة للإنسان.
- هـ - تكوين علاقات شخصية عميقة.
- ي - الإحساس بالفكاهة و الضحك.
- ن - التجديد و الابتكار.
- ل - مقاومة الاندماج الكلي في الثقافة السائدة و النظر إليها بعين ناقدة.(مريم سليم. 2003 : 425-

(426)

## حاجات المعرفة الفهم:

تظهر هذه الحاجات في الرغبة في الاستكشاف و معرفة حقائق الأمور و حب الاستطلاع و تبدوا هذه الحاجة أيضا في التحليل و التنظيم و الربط و إيجاد العلاقات بين الأشياء و تتضح الحاجة للمعرفة و الفهم عندما نلاحظ طفلا يحاول القبض على الأشياء و تفحصها و يتطلع إلى الأشياء و يتتبعها و ذلك منذ

الأشهر الأولى من العمر، حيث يحاول الطفل بهذا السلوك أن يتعرف على بيئته و يحاول أن يختبرها و من المظاهر التي تدل على الحاجات المعرفية قدرة الفرد على الإحساس بالمشكلات حيث يشعر الفرد بالنقص أو الخطأ أو أن شيئاً مفقوداً أو في غير موضعه مما يزيد من توتره و من ثم فإن يحتاج لعمل شيء معين لإزالة هذا التوتر فيبدأ بالبحث و التقصي و التدخل و استخدام الأفكار من أجل حل المشكلات و من مظاهر الحاجات المعرفية السلوك الاستكشافي و هو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد في اتجاه الإحاطة بعناصر الموضوع و علاقة كل عنصر بالعناصر الأخرى و ذلك من حيث البناء و الوظيفة معا أيضاً من مظاهر الحاجات المعرفية حب الاستطلاع و هي الرغبة الملحة لاكتشاف كل ما يجهله و البحث عن مثيرات جديدة و الجري وراء المعرفة. (مريم سليم. 2003: 427 - 431)

### **الحاجات الجمالية:**

تبدو الحاجات الجمالية لدى بعض الأفراد في إقبالهم على الترتيب و النظافة و النظام و الاتساق سواء في موضوعات الحياة اليومية أو في عملهم و كذلك في نزعتهم إلى تجنب الأشكال البشعة أو التي تسود فيها الفوضى و الأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية يفضلون الجمال و هناك دليل على أن الأفراد اللذين يعيشون في البيئات القدرية و التي يسودها الفوضى يصبحون مرضى نفسياً و جسدياً بصورة أكثر من الذين يحيطهم الجمال إلا انه لم يتم تحديد السبب و النتيجة (مريم سليم. 2003: 474)

### **نظرية بورتير (PORTER) في الحاجات:**

طور بورتير نظريته في الستينات من القرن العشرين و قد عكست هذه النظرية تأثر بورتير بمجمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائد في تلك الحقبة، إذ يرى أن قلة من الناس تحرك سلوكاً تهم الحاجة الفيزيولوجية كالجوع و العطش باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعاً لان إشباعها حاصل و مضمون و لذا أتى ترتيب بورتير (PORTER) مشابه لترتيب "ماسلو" مع فارق حذف الحاجات الفيزيولوجية " و إضافة الحاجة إلى الاستقلالية " التي لم تكن مبرزة في تنظيم ماسلو (MASLOW) للحاجات و بذلك أصبح تنظيم بورتير للحاجات على النحو الآتي :

#### **1- الحاجة إلى الأمن:**

و تشمل أمور مثل: الدخل المادي المناسب، و التقاعد، و التثبيت في الخدمة، و العدالة و التقسيم موضوعي، و التأمين، و وجود جمعيات أو نقابات مهنية.

#### **2 - الحاجة إلى الانتساب:**

و تشمل أمور مثل: الإنسان إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية و صداقة، و القبول من قبل زملاء النظام.

### 3 - الحاجة إلى تقدير الذات:

و تشمل أمور مثل : المكانة ، المركز ، واللقب، و الشعور باحترام الذات، و الشعور باحترام الآخرين، و الترفقيات ، و المكافآت. (نقلا عن الطويل.1999: 38)

### 4 - الحاجة إلى الاستقلالية:

و تشمل أمور مثل: ضبط الفرد لموقف عمله، و تأثيره في النظام و مشاركته في القرارات المهمة التي تعنيه، و منحة صلاحية استخدام إمكانات النظام .

### 5 - الحاجة إلى تحقيق الذات:

و تشمل أمور مثل : عمل الفرد ضمن أقصى طاقته و إمكاناته و الشعور بالنجاح في العمل ، و تحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة . (نقلا عن الطويل.1999: 39)

فإضافة (بورتر) البارزة هي "الحاجة إلى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد إلى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعنيه و أن تكون لديه صلاحية السيطرة على موقف العمل الخاص به.

### نظرية الدرفر (ALDEFER) نظرية الكينونة و الانتماء و النماء في الحاجات:

إن تأكيد ماسلو أن تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى ، و في ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي لوجهة نظر ماسلو في تنظيم الحاجات، قام الدرفر (ALDEFER) بطرح تصور معدل تنظيم الهرمي للحاجات يشتمل على حاجات محورية رئيسية ثلاث:

1- حاجات كينونة EXISTENCE

2- حاجات انتماء RELATEDNESS

3- حاجات نماء GROWTH

و لذلك تعرف هذه النظرية في الأدب التربوي الغربي باسم نظرية "ERG" فحاجات الكينونة تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية، و الحاجة إلى الأمن .

أما المجموعة الثانية من الحاجات فهي حاجات الانتماء التي تشتمل على رغبة الفرد في وجود اتصال و علاقات وطيدة بينه و بين الآخرين على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار و الديمومة، و هذه الأخيرة مرتبطة بالمكانة و البعد الاجتماعي و تتطلب اتصالا و تفاعلا مع الآخرين إذا ما أريد تحقيقها و هذه تنفق مع ما اعتبره ماسلو حاجات محبة و تقدير.

و أما مجموعة الحاجات الثالثة في تصنيف الدرفر فهي حاجات النماء و هي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي و هي ما أسماها ماسلو بحاجة تحقيق الذات. (نقلا عن الطويل. 1999: 39-40)

## أعراض الطمأنينة و عدم الطمأنينة في اختبار ماسلو (MASLOW):

أعراض عدم الطمأنينة	أعراض الطمأنينة
شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين و غير محبوب من قبلهم ، و يعاملونه ببرود و جفاء أي شعور بالنبذ و الاحتقار من الآخرين.	شعور الفرد بأنه محبوب و متقبل من الآخرين و يعاملونه بدفء و مودة.
شعور الفرد بالعزلة و الوحدة و البعد عن الجماعة	شعور الفرد بانتماء و انه له مكان في الجماعة
الشعور الدائم بالخطر و التهديد و القلق.	الشعور بالأمن و ندرة الشعور بالخطر و التهديد و القلق

و يرى (ماسلو) أن الأعراض الثلاثة السابقة و هي الشعور بالنبذ و العزلة و التهديد على الجانب السالب، و الشعور بالحب و الانتماء و الأمن على الجانب الموجب عوامل سببية بمعنى أنها تنتج عنها أعراض ثانوية حددها بأحد عشر عرضا فهي نسبيا تابعة أو ناتجة عن معلولات ، بمعنى أنها تلي في نشأتها و ترتب على الأعراض الثلاثة الأولى، مع ذلك فان الأعراض الأولية و الثانوية ذات أثر دينامي في تحديد شخصية الفرد.(حسين1987:ص111).

**أما الأعراض الإحدى عشر التالية فهي:**

### أعراض الطمأنينة:

- 1 - إدراك الفرد للعالم و الحياة بوصفها مكانا سار و دافنا يميل الناس فيه جميعا إلى التآخي.
- 2 - إدراك الفرد للآخرين بوصفهم طبيين خيرين.
- 3 - إدراك الفرد بالود و الثقة بالآخرين تعاطف و تسامح مع الآخرين.
- 4 - ميل الفرد نحو السعادة و الرضا.
- 5 - ميل الفرد إلى توقع حصول الخير أو التفاؤل العام.
- 6 - الشعور بالهدوء و الارتياح و الخلو من الصراعات و الثبات الانفعالي.

- 7 - الميل إلى الانطلاق و القدرة على أن يشمل الفرد باهتماماته كل العالم و الأشياء و المشكلات بدلا من التمر حول الذات.
- 8 - تقبل الذات و التسامح إزاءها.
- 9 - رغبة الفرد في الكفاءة و الاقتدار على حل المشكلات اكثر من الرغبة و الاقتدار و السيطرة على الآخرين و شعور احترام الذات قائم على أساس سليم.
- 10 - الخلو النسبي من الميول العصابية أو الذهانية و المواجهة الواقعية للأمور.
- 11 - اهتمامات اجتماعية، تعاون، تعاطف، اهتمام بالآخرين. (إياد محمد. 2005: 39)

### أعراض عدم الطمأنينة فهي:

- 1- إدراك الفرد للعالم و الحياة بوصفهما خطرا يتهدده و أنها عدوانية و متحدية، يعمل كل فرد ضد الآخر.
- 2- إدراك الفرد للآخرين بوصفهم أشرار أنانيين نوعا من التهديد و التحدي للفرد.
- 3- شعور الفرد اتجاه الآخرين بعدم الثقة و الغيرة و الحسد و التعصب و الكراهية.
- 4- الميل إلى توقع حدوث الأسوء و تشاؤم عام .
- 5- ميل الفرد نحو عدم السعادة و عدم الرضا.
- 6- الشعور بالتوتر و الإجهاد و ما يترتب على التوتر من نتائج مثل العصبية و التعب و التهيج و اضطرابات السيکوسوماتية و الكوابيس و عدم الثبات الانفعالي و غير ذلك .
- 7- ميل الفرد إلى أن يركز انتباهه إلى ذاته بصورة قهرية و تفحص الذات بصورة مرضية شاذة .
- 8- الشعور بالإثم و الخطيئة، شعور بإدانة الذات و نزعات انتحارية و الميل إلى اليأس .
- 9- اضطرابات تعترى جوانب تقدير الذات من قبيل اشتهاة القوة و المكانة و العدوان المبالغ فيه التعطش إلى المال أو المجد ، و الميل إلى المنافسة أو من قبيل المظاهر المضادة لذلك مثل الميول الاتكالية المفرطة و مشاعر الدونية و العجز.

10- التعطش إلى السلامة و الأمن و السعي المتواصل إلى بلوغها ، ميول عصابية مختلفة ، أنواع من الكف ، اللجوء إلى الميول الدفاعية ، ميول هروبية ، ميول ذهانية .

11- الأناية و الفردية و عدم الاهتمام بالآخرين .(نقلا عن إيد . 2005 : 40)

### نظرية التحليل النفسي:

إن نظرية التحليل النفسي للإنسان هي قائمة على ثلاث أقسام هي كالتالي:

- الهو : هو يمثل مستودع الغرائز لدى الإنسان الذي يقوم باحتواء بكل ما موروث و ما هو موجود من الولادة و ثابت في تركيب البدن .
- الأنا : هو عبارة عن جهاز وسيط ما بين الهو و العالم الخارجي ، يقول فرويد : " تحت عملية تأثير العالم الخارجي الواقعي قد نشأت منظمة خاصة قامت بالعمل كوسيط ما بين الهو و العالم الخارجي تم إطلاق عليها اسم الأنا ."
- الأنا الأعلى : هو عبارة عن جهاز يمثل سلطة الوالدين و المجتمع و المثل العليا في ذلك المجتمع .

لهذا السبب يرى فرويد بأن الأنا هو المسؤول عن ذلك عن طريق المحافظة على ذات الفرد من ما هو يمثل التهديد الداخلي و الخارجي و الأنا يتطلب أيضا اللذة و يقوم بتجنب الألم لأنه إذا تم توقع حدوث زيادة في الألم قوبل ذلك بإعلان " إشارة القلق " هذه الحالة تسمى بحالة الخطر ، سواء كان هذا التهديد هو زيادة الألم الآتي من الخارج أو من الداخل .

و من أساليب الاحتماء الأخرى من الألم اللجوء إلى تغيير وجهة الليبدو . (الصنيع . 1995 : 71)  
إن فرويد قام بتفسير الأمن النفسي عن طريق افتراضات نظرية، لأنه يرى بان الإنسان هو كائن بيولوجي غرائزي مدفوع لتحقيق اللذة و تجنب الألم و القلق و ذلك يكون باستخدام الطاقة النفسية الحيوية الجنسية .  
كذلك فرويد ربط ما بين الأمن النفسي و الأمن البدني و تحقيق الحاجات المرتبطة به ، حين يرى الفرد مدفوعا لتحقيق حاجاته للوصول إلى الاستقرار، فعندما لا ينجح يشكل ذلك تهديدا للذات و يسبب الضيق و التوتر و الألم النفسي .

"لقد كان فرويد من أبرز الذين أكدوا على مصادر الخطر الداخلية في الإنسان ، التي تقود ل سوء التكيف، و عدم الاستقرار ، حينما يؤكد الميول العدوانية و الشهوانية الشريرة التي تولد مع الكائنات ، و بالتالي فإن هذا الأخير يحمل في هذا المعنى أسباب عدم أمنه " (سعد . 1999 : 28).

أما هورناي (Horney) التي هي من أنصار التحليل النفسي الاجتماعي ترى – أن شعور الفرد بالأمن النفسي يعود في جذوره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ بداية مرحلة الطفولة ، فعطف الوالدين و دفء علاقتهما بطفلها يشبعان حاجة الطفل للأمن كذلك و هي ترى أن أصول السلوك

العصابي يكمن في إهمال الطفل و عدم مبالاة الوالدين به ، فينشأ في جو أسري لا ينعم فيه بالدفء و الحب مما يسبب انعدام الأمن و الشعور بالقلق الأساسي basic anxiety و بالتالي يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية ليستعيد أمنه المفقود ، أو يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية ، " فالقلق لديها ناتج عن مشاعر عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية المتبادلة على العكس من فرويد فهي لا تؤمن بان القلق جزء لا يمكن اجتنابه في الطبيعة الإنسانية " . (نقلا عن انجلز . 1991: 132)

أما ادلر (Adler) و سوليفان فقد قاما بتناول الطمأنينة النفسية و بعدها الاجتماعي، حيث يرى ادلر أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوما لإشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية و ذلك من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية و تطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين و بالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي و الانتماء و الحب و الصحبة و القيام بتجاوز مشاعر الوحدة و الاغتراب و الوحشة.

كما يرى أيضا بأن عدم الشعور بالأمن ينشأ عن شعور الفرد بالدونية و التحقير الناتجين عن الإحساس بالقصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه إلى القيام بتعويض ذلك عن طريق بدل المزيد من الجهد الذي قد يكون ايجابي و نافع للمجتمع، أو سلبيا كالعنف و التطرق، لذا أطلق على هذا الظاهرة (التعويض النفسي الزائد) لذا فقد ارتبط مفهوم الأمن النفسي لدى ادلر بقدرة الفرد على تحقيق التكيف و السعادة في ميادين العمل الحب و المجتمع. (د، الطهر اوي . 2007: 989)

أما سوليفان فقد أكد بأن أساس القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين و التي تشكل نمو الشخصية و تحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر. (انجلز . 1991: 138).

أما هورناي (Horney) فتهتم بإبراز العوامل الاجتماعية و الثقافية حيث ترى بأن هنالك جملة من الظروف و الأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال و العزلة كل هذا قد يؤدي إلى فقدان الطمأنينة و الذي بدوره يؤدي إلى القلق ، و تمضي هورناي لتؤكد بأن عدم توفر الأمن و الطمأنينة و في العلاقات خاصة بين الطفل و الأم قد يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفرد الواحد من ثلاثة اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين فهو بمثابة (اتجاه إجباري)، أو التحرك بعيد فهو يمثل (اتجاه انفصالي) أو التحرك ضد الآخرين فهو عبارة عن (اتجاه عدواني).

أما المعرفيون فإنهم يربطون شعور الفرد بالأمن النفسي بالتفكير العقلاني بحيث يعتمد كل منهما على الآخر فالشخص السوي يعيش حياة نفسية طيبة بفضل طريقة تفكيره العقلانية و من هؤلاء البرت أليس (A, ELLIS) و بولبي (BOWLBY) الذي يرى : " أن كل موقف نقابله أو نتعرض له في حياتنا ممكن تفسيره تحت ما يطلق عليه النماذج التصورية أو المعرفية REPRESENTATIONAL

COGNITIVE MODELS و هذه النماذج صيغة SCHEMA نستقبل بها المعلومات الواردة إلينا من البيئة المحيطة عبر أعضاء الحس ، كما تحدد تصوراتنا عن أنفسنا و العالم و الآخرين " . (نقلا عن مخيمر . 2003 : 616)

### الأمن النفسي من منظور إسلامي:

ينقسم الأمن النفسي من وجهة نظر الإسلام إلى أمن داخلي ينبعث من داخل الإنسان و أمن خارجي مصدره خارج الإنسان و هي وسائل حماية الإنسان و سلامته من كل ما يهدد حياته بالخطر و إن تأثير الأمن الداخلي و الخارجي على الفرد متبادل ، غير أن الأمن الداخلي أعظم تأثيرا من الأمن الخارجي فكون الفرد في بيئة آمنة لا يكفي بإحساسه بالأمن النفسي بل لابد من وجود الأمن الداخلي فإحساس الفرد بالأمن النفسي يجعله يتقبل ما يحيط به من أخطار فيزيد من إحساسه بالأمن.(باشماخ.2001 : 15)

لقد تميزت نظرة الإسلام إلى أمن الفرد و المجتمع المسلم بما يلي:

- إن مفهوم الأمن و الطمأنينة و السكينة ارتبط بمفهوم الإيمان و العمل لصالح و كذلك الابتعاد عن الظلم .
- لقد وضع الإسلام الحاجة إلى الأمن في المرتبة المتقدمة، تلي حصول الفرد على حاجاته الأساسية و هو بذلك سبق (ماسلو)بمئات السنين، فنرى بذلك انه يكافئ المؤمنين بإشباع حاجاتهم الأولية من مآكل و مشرب، ثم يلي ذلك تحقيق الأمن و الطمأنينة في نفوسهم .
- لقد قام المفهوم الإسلامي بتحديد الأمن كنفويض للخوف بمصادره المتعددة و نقص في حاجات الإنسان الأساسية ، و لدلالة على الربط ما بين المفهومين، عاقب الله عز وجل العصاة من الأمم السابقة بأن بدل رغدهم جوعا، و أمنهم خوفا .
- إن الأمن النفسي في المفهوم الإسلامي فردي و جماعي، و من الأمثلة على ذلك ما ورد في الآيات القرآنية من شواهد في " قصة مريم " " أمن فردي " و " القرية التي كانت آمنة مطمئنة " " امن اجتماعي " .
- إن الحاجة إلى الأمن النفسي مستمرة، استمرار أحداث الحياة و ضغوطها النفسية المتواصلة ، و هذا ما جمع عليه الكثير من الناس ، و خاصة في الحياة المعاصرة، و ذلك لأن الإنسان افتقد فيها الأمن و الطمأنينة، إضافة إلى ذلك ، تعددت المصادر التي تهدده بالرغم من التقدم المادي الذي حققه، و الاكتشافات العلمية الباهرة، حيث أصبحت لدى هذا الإنسان أجهزة و أدوات تمكنه من الحياة المرفهة، و لكن لا تمكنه من الحياة السعيدة الهادئة، لذا فان الله تعالى يعلم بان الإنسان هو بحاجة مستمرة إلى الأمن ، فجعل تحصيله يسيرا فكان متحققا بمجرد ذكره، يقول الله تعالى : " الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب " (الرعد آية 28).

● لقد ربط الإسلام الأمن و الطمأنينة بصالح الأعمال و السلوكيات الطيبة، و هذا يظهر في مواضع كثيرة منها ارتباط الأمن لدى الشخص بصدقه، فعن حسن بن علي رضي الله عنهما قال : "حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم" دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة و الكذب ريبة". (د، الطهراوي . 2007 : 990)

● لا يقتصر الأمن النفسي في الإسلام على الحياة الدنيا و لكنه يمتد إلى اليوم الآخر ليكون أمنا سرمديا غير منقطع ، حيث ينعم المؤمن بالخلود الآمن ، مما يزرع الثقة و الطمأنينة في نفس المؤمن ، و من خلال ما سبق يعرف الأمن النفسي بالتالي: " الوضع النفسي المريح للفرد (بفضل الله تعالى) المتسم بالطمأنينة و الرضا و التحرر من القلق و المخاوف و بالعلاقات الاجتماعية المتزنة". (د، الطهراوي، 2007: 991).

إن المورث الديني الإسلامي لأمتنا العربية هو غني بالكثير من الشواهد على أهمية الشعور بالطمأنينة النفسية، إذن التصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الأيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و باليوم الآخر و القدر خيره و شره، لأنه كلما قويت درجة إيمان الفرد زادت قدرته على مواجهة الأخطار التي تهدد أمنه .

إن مصطلح الطمأنينة النفسية "psychological Security" المستخدم في تراثنا العربي و الثقافي مرادف لمفهوم الأمن النفسي و الذي استخدمه أبراهام ماسلو. (الصنيع . 1995 : 77)

**مهددات الأمن النفسي و مصادره:**

إن أهم مهددات الأمن النفسي أشارت إليها البحوث و الدراسات السابقة على النحو التالي:

**الخطر أو التهديد بالخطر:**

من بين الظروف التي تؤدي إلى إثارة الخوف و القلق لدى الفرد هو الخطر أو التهديد به و هذا التأثير هو على الفرد بشكل خاص و على الجماعة بشكل عام ، و هذا ما يؤدي إلى الحاجة بزيادة إلى الشعور بالأمن من جانبه و من جانب المسؤولين إبعاد هذا الخطر ، بحيث أنه كلما زاد هذا الأخير كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهته .

#### **الأمراض الخطيرة:**

في هذا الصدد يوجد العديد من الأمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو بالمؤثرات البيئية المحيطة بالفرد نذكر منها : السكري، السرطان ، أمراض القلب و التي يصاحبها في كثير من الأحيان توتر و القلق مرتفع و اكتئاب و شعور عام بعدم الأمن . (إياد محمد. 2005: 16)

#### **الإعاقة الجسمية:**

هنا سوف نجد بان نقص الأمن و العصابية تكون بشكل أوضح عند المعوقين جسديا منها عند العاديين.

### العوامل و الأسباب المسببة في الانعدام الشعور بالأمن:

إن الاضطرابات النفسية أو قيام الفرد بسلوك عدواني و ذلك اتجاه مصادر إحباط حاجته إلى الأمن و قيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية و هذا لغرض الحصول على الأمن الذي يفتقر إليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء على الاستنجاد و التوسل من اجل المحافظة على أمنه كل هذا هو ناتج عن انعدام الشعور بالأمن الذي يعتبر سببا وجيها في حدوث كل هذا، و أن تأثيره يختلف من شخص إلى آخر و من مرحلة عمرية إلى أخرى ، و من مجتمع إلى آخر.

إن فقدان الشعور بالأمن هو ناجم عن المواقف الحياتية الضاغطة، و التعرض للحوادث و الخبرات الحادة المفاجئة و عدم ثبات المدرسين و الآباء في التعامل مع الأطفال ، إن توقع عدم القدرة على تحقيق الكمال و القيام بالمهام و الموكلة بعملها هو ناتج عن التناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات أو التذبذب ما بين المحبة و الكراهية و إهمال كل من قدرات المتعلمين و الطلبة، إن تواجد القلق هو صادر عن النقد المتعدد و المتكرر للأطفال ، و هذا ما يساعد على عدم الشعور بالأمن و الذنب الذي يتولد لدى الأطفال و ذلك من خلال القيام بسلوكات قد تخالف القوانين و المعايير الاجتماعية ، إن الشعور بعدم الأمن هو متولد عن الإحباط المستمر الذي قد يتعرض له الطفل و ذلك من قبل الوالدين أو المحيطين به . (سمارة، نمر. 1999 : 179)

إن انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي إلى أن يصبح الفرد عدوانيا من أجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجأ من ناحية أخرى إلى الرضوخ أو الاستنجاد من أجل استعادة أمنه المفقود الذي أدى لوصول الفرد لحالة العدوانية فقد نجد في بعض الحالات إن الموظف الذي يفتقر إلى الإحساس بالأمن يسعى و بكل وسيلة على رضا رئيسه و أيضا الطالب الغير آمن يسعى في غالب الأحيان لطلب التشجيع و الاستحسان من أستاذه .

كما نجد أيضا بأن الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لآخر و من مرحلة لآخرى ، لأنه إذا سبق و تواجد في مرحلة الرشد فان تأثيره سيكون له تأثير سيئ و لا يزول إلا بزوال أسبابه و توفر الأمن ، يمكن له أن لا يؤثر على الصحة النفسية و ذلك إذا تمكن الشخص بتغيير مطالبه الأمنية و أيضا لم يشعر بقلق الحرمان، لأنه في حالة ما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فانه يعيق كل من النمو النفسي و يؤثر بطريقة سلبية على الصحة النفسية و ذلك في جميع مراحل الحياة ، إن التهديد الخطير على إشباع حاجات الطفل الضرورية هو الحرمان من الأمن و هو ضعيف لا يقوى على إشباعها مما يؤدي إلى الشعور بقلق الحرمان الذي ينمي بدوره سمات التوافق السيئ و التي من أهمها سمات القلق، العداوة، الشعور بالذنب. (إياد محمد. 2005: 28)

## مصادر الشعور بالأمن النفسي:

إن الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية قامت بإثبات بأن الإيمان بالله يحقق للإنسان ما لا يستطيع غيره تحقيقه، فهو يمثل وقاية و علاج من كافة الأمراض النفسية و العصابية و العلل الجسمية التي تنشأ عن عوامل القلق التوتر العصبي و الخوف. (السهلي ، دت: 64)

لقد أوضحت نتائج دراسة قام بها " روث آن فتك " بأن العقيدة تشعر الفرد بالأمن و الأمان بحيث أن دراسته دلت أن (70%) من مجتمع الدراسة على أن العقيدة الدينية منحتهم راحة العقل وأن (61%) جعلتهم العقيدة يشعرون بالأمن و الأمان و(82%) يمكنهم دوما الاتجاه إلى الله عندما يكونون في حالة ضيق (85%) ، وقالوا بأن العقيدة تجعل منهم أشخاصا أفضل و(78%) يدركون أن الله دائما معهم و يشعرون بالأمان.(باشماخ . 2001 : 19).

إن القران الكريم منذ اكثر من أربعة عشر قرنا قد بين أسلوب تحقيق الأمن النفسي و ما يحدثه الإيمان من أمن وطمأنينة في نفس المؤمن قال الله تعالى: " الَّذِينَ آمَنُوا و لم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن و هم مهتدون ." ( الأنعام أية 82)

و بهذا يعتبر الإيمان بالله من أهم و اقوي مصادر شعور الفرد بالأمن النفسي الداخلي كما أشار أبا بكر (1983) أن الأمن الداخلي ينبعث من الإنسان لعوامل متعددة منها:

- **المستوى التعليمي:** إن المستوى التعليمي يحقق للفرد وضعاً اجتماعياً بحيث يشعره بالأمن النفسي.
- **الثقافة:** لقد دلت الدراسات أن التعصب العنصري يولد لدى المجموعات الثقافية الإحساس بالتمايز و القوة ، و إدراك الأمن يختلف باختلاف الثقافات.
- **وجود الشخص مع أفراد يعتنون به:** إن تواجد الشخص مع أفراد يعتنون به و يشاركونه الذوق و طريقة التفكير يحقق له قدراً كبيراً من الإحساس بالراحة و الاسترخاء و قدر أقل من التوتر و القلق. ( نقلاً عن السهلي ، دت: 47)
- **السن:** إذ كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أقل خوفاً و أكثر إحساساً بالأمن.
- **بلوغ الهدف:** إن بلوغ الهدف قد يحقق للفرد الذات و تأكيدها، لأن الإنسان عندما يضع لنفسه أهدافاً و يسعى لتحقيقها فإنه بذلك يدرك معنى لحياته و الهدف منها، و بهذا تصبح صورته عن ذاته أكثر ايجابية و بالتالي أكثر أمناً للنفس.
- **التخلي عن موقف متوعد يهدد الفرد:** إن إحساس الفرد بكل من الذنب و الإثم يورث لديه الخوف و القلق لأن خروجه عن القواعد التي و وضعها لمجتمع تعرضه للعقوبة و إحساس الفرد بأنه مهدد بالعقوبة يزيد من قلقه و اضطرابه و لكن إدراك الفرد للتوبة و الأعمال الصالحة، تقربه من الله و

تحرره من الخوف، عندها يزول ما يشعر به من تهديد أو قلق يصل إلى درجة من الأمن النفسي.  
(السهلي ، دت:48)

➤ **العائلة المباشرة "الأسرة":** إن الإحساس بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته، لأنه يحدث من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ منذ اللحظات الأولى في حياة الإنسان ، فالأمن لا يتحقق إلا إذا أحس الطفل بأنه مقبول و محبوب حبا حقيقيا.

أن الفرد إذا ما آمن بربه و تقيد بأوامره و نواهيه وقام بكل فرائضه و قام بتحسين معاملته مع الآخرين و تصرف بحكمة فيما يكسبه من رزق أو مال و صبر على البأساء و الضراء فانه سوف لا يخاف من شيء في هذه الدنيا، لأنه دائم التوجه إلى الله تعاني في كل من عبادته و أعماله و أقواله ابتغاء مرضاة الله تعالى فهو بذلك لا يقنط من رحمة الله لأنه بهذا قد حقق علاقته مع خالقه، و تمكن من إدخال الراحة و الطمأنينة إلى نفسه تماشيا مع قوله تعالى: "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا و لا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون". (فصلت أية : 30 )، و على هذا المنوال فان الطريق إلى الله تتطهر به النفس البشرية من كل نقائصها و تبتعد بذلك عن مخاوفها فتسلم من الأمراض و الآفات النفسية و تتجه غالى الأمن و الأمان. (عدس .1996 : 40).

الطمأنينة: يقال أن الرجل يكون آمنه إذا كان يطمئن غالى كل واحد و يتق بكل واحد ، ويقال البلد الأمين أي الذي اطمأن به أهله.

إن للقرآن الكريم أثره على الأمن النفسي : فهو عبارة عن ينبوع فياض من المعاني السامية و القيم الإنسانية النبيلة و التعاليم السمحة بالإضافة إلى الهدى الرباني الخالد الذي يحفظ الإنسان صحته النفسية و العقلية و الخلقية و الاجتماعية إن الإيمان بكل ما جاء في القرآن فهو يساعد و هذا من التمتع بالصحة النفسية و الجسمية الجيدة و الشعور بالأمن و الأمان النفسي و الطمأنينة و الهدوء و السكينة و السعادة و الراحة و المحبة و الشفقة و الرضا و الثقة بالنفس و أيضا التوكل على الله و الأمل و الرجاء و التفاؤل و هذه كلها من دواعي التمتع بالصحة و النفسية و العقلية و البعد عن طريق الانجراف إن القرآن الكريم فيه لشفاء النفوس من كل الأطراف و تطهير لها من مشاعر البغض و الحس و الحقد و الغيرة و الكراهية و الغل و الانتقام و الرغبة في الأذى.(العيسوي ،2001:ص33).

يشير كثير من الباحثين إلى تواجد علاقة قوية و ذلك ما بين الأمن النفسي و القيم الدينية.(وهيب.1990:

( 27

إن كلمة الأمن فكل ما يشق منها وردت في القرآن الكريم و ذلك في مواضع عديدة و هذا بمعنى السلامة و الاطمئنان النفسي و انتقاء الخوف على حياة الإنسان أو على ما تقوم به حياته و ذلك من مصالح و

أهداف و أسباب و وسائل و ما يشمل أمن الفرد و أمن المجتمع يقول تعالى: " الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف . " و قوله عز و جل: " وإذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا " و قوله أيضا:  
" و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة. "

و لقد ورد في القرآن الكريم ذكر الأمن النفسي و ذلك في آيات كثيرة نذكر منها:  
قال الله تعالى: " وإذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى و عهدنا إلى إبراهيم و إسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين و العاكفين و الركع السجود ". (البقرة آية: 125)  
و قال تعالى : " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و هدى للعالمين فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم و من دخله كان آمنا و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا و من كفر فإن الله غني عن العالمين. " (آل عمران آية: 96-97).

و قال تعالى " أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا و يتخطف الناس من حولهم أقبالباطل يؤمنون و بنعمة الله يكفرون ". (العنكبوت آية: 67)

و قال تعالى : " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف " . (قريش :آية3-4)  
و قال تعالى: " و ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بما نعم الله فأذاقها الله لباس الجوع و الخوف بما كانوا يصنعون ". (النحل آية: 112).  
و قال الله تعالى: " وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم و ليمكّننّ لهم دينهم الذي ارتضى لهم و ليبدلنّهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون. " (النور آية: 55).

و قال تعالى : " الذين آمنوا و تطمئنّ قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب. " (الرعد آية: 28)  
و قال تعالى : " يا أيّها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي و ادخلي جنّتي. " (الفجر آية: 27-30)

و قال تعالى : " و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيرا فيها ليالي و أياما آمنين. " (سبا آية: 18)

و قال تعالى : " إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خيرا أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم أنّه بما تعملون بصير (فصلت آية: 40)

و عليه فقد وجدنا بان هذه الآيات الكريمة قد أشارت إلى أهمية أمن المواطن و الوطن في آن واحد، بالإضافة إلى أنها أشارت أيضا إلى أهمية الأمن في حياة الإنسان ضد كل من الخوف و الجوع، و لقد ضمن الشريعة المسيحية في الإنجيل كل ما يؤكد قيامها على الأمن و الأمان و على الرحمة و المحبة كأسمى الفضائل .

## أساليب ووسائل تحقيق الأمن النفسي:

إن الفرد يلجأ إلى ما يسمى " بعمليات الأمن النفسي "، لتحقيق الأمن النفسي و هي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو للتخلص من التوتر و تحقيق التقدير للذات و الشعور بالأمان، و بذلك يجد الفرد أمانه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمان.

إن الأسرة السعيدة و المناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نمووا سليما إلى جانب إشباع حاجاتهم خاصة الحاجة إلى الأمن فهذا سيؤدي بالضرورة إلى تحقيق الأمن النفسي.

إلى جانب هذا فإن جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لانفرادها و هذا يتضح في جماعات العمل في السلم و الحرب و الإنتاج بحيث يعتمد الأفراد على بعضهم البعض و بشكل واضح، و هذا لكي يشعر و بدرجة أكبر من الأمان و الاستقرار. (زهرا.2002: 89).

أما فيما يخص النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة إلى الأمان فهو أن الشخصية تكون في حاجة إلى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما انه يكون في حالة اطمئنان على صحته و عمله و مستقبله و أولاده و حقوقه و مركزه الاجتماعي لأنه في حالة ما إذا تم حدوث ما توقعه الفرد فانه سيفقد شعوره بالأمان، لأن النمط السلوكي الشعوري الذي هو متوافق و خاص بتلبية الحاجة إلى الأمان النفسي بالنسبة للدارس أو المعلم في واقع الجماعة التعليمية هو بمثابة نمط سلوكي مكتسب مرتبط بتلبية احتياج اجتماعي و هذا من خلال التنشئة و التربية و يهدف بذلك إلى تحقيق حاجة الفرد إلى أمانه على نفسه و صحته و مستقبله الدراسي كما أن تحقيقه يرتبط ايضا في واقع الجماعة التعليمية بسيادة و انتشار العادات السلوكية الخاصة بالتحرر من الخوف و عدم التهديد من قبل الأساتذة و كذلك الشعور بالرضا عن المادة العلمية و الأساتذة فمما لا شك فيه هو عدم سيادة تلك العادات السلوكية التي هي مرتبطة بتلبية الحاجة إلى الأمان النفسي " يتعلق بعدم مراعاة الابتعاد على التهديد من قبل القائمين على العمل بالى جانب عمليات النقد، و العقاب، و الإهمال و التذبذب في المعاملة، أو فرض واجبات ثقيلة تشكل أعباء غير محتملة. (أبو شنب.1996: 60)

إن الإنسان يولد و هو مزود بمجموعة من الدوافع يوجد منها الفطرية أو الولادية التي تمتلك وظيفة المحافظة على حياة الكائن البشري، و حمايته من كل الأخطار نذكر من بين هذه الدوافع على سبيل المثال (دافع الجوع، العطش، و تجنب الألم.... الخ) كما أنه خلال مجرى حياته سيكتسب عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع يطلق عليها التنشئة الاجتماعية أو عن طريق ملاحظة مجموعة من الدوافع يطلق عليها **الدوافع الثانوية** فهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية و من بينها : الحاجة إلى الحب، الاحترام، التقدير، والأمان والإنجاز واللعب، الاستقلالية و التخلص من التوتر. (رضوان.2002: 71)

## و لتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي:

- لقد أكدت النظريات النفسية التصور النفساني على أن إشباع الحاجات الأولية للفرد أساسها هو في تحقيق الأمن و الطمأنينة النفسية، بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة من دونها.
- الثقة بالنفس التي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن و العكس صحيح فاحد أسباب فقدان الشعور بالأمن و الاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.
- تقدير الذات و تطويرها و هو أسلوب يقوم على أن للفرد قدراته ، و يعتمد عليها عند الأزمات ثم يقوم بتطوير الذات عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة .
- المثابرة و العمل و ذلك لكسب رضا الناس و حبهم و مساندتهم الاجتماعية و العاطفية بحيث انه عند الحاجة يجد من يرجع إليه و لا ننسى كذلك انه للمجتمع دور كبير في تقديم الخدمات التي تضمن للفرد الأمن و ذلك عن طريق المساواة في معاملة جميع الأفراد و مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لان العدل هو أساس الأمن. (إياد محمد.2005: 21)
- الاعتراف بالنقص و عدم الكمال : يجب على كل فرد منا أن يعترف بالنقص و عدم الكلام حيث أن وعيه بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته و ضعفها و بالتالي فانه سيقوم باستغلال تلك القدرات استغلالا مناسباً دون القيام بإصدارها من غير فائدة لأنه في حالة ما إذا كان في امش الحاجة لها يجدها ، لذلك يجب عليه عدم خسرتها و من هنا سوف يسعى الفرد إلى سد ما لديه من نقائص و هذا عن طريق القيام بالتعاون مع الآخرين و هو الذي يشعره بالأمن لان ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار لوحده دون مساعدة الآخرين و التعاون معهم.
- معرفة حقيقة الواقع: إن ما يقع على عاتق المجتمع و في نفس الوقت له الدور الكبير في توفير و معرفة حقيقة الواقع و هذا خاصة في الحياة المعاصر التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام و ذلك في معرفة الحقائق المختلفة و لكن نجد بان أهمية الأسلوب تظهر في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المظلون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم . (إياد محمد.2005:

(22)

## التربية من أجل الأمن النفسي :

لقد تم ملاحظة بأن التربية من أجل الأمن والسلام و التفاهم العالمي أصبحت من الآمال الكبرى التي يجب أن تأخذ طريقها إلى التطبيق العملي ، حيث يوجه الاهتمام إلى تربية النشء على الولاء للأسرة و البيئة المحلية و القومية و للعالم الأكبر بحيث يجب أن يدعم هذا إقليميا لأن الأمن يتحقق في الوحدات الكبرى في العالم و منها الوطن العربي ، و من أهم أهداف التربية و الصحة النفسية في الوطن العربي و الإسلامي هو تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح، صاحب الإرادة و العقيدة و الإيمان و الفرد الصحيح نفسيا و الذي يعيش في أمن و سلام ، و من المبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو) هو أن التربية لا بد أن تعمل على إقامة دعائم السلام و الأمن السياسي و الاقتصادي (زهرا،2003: 85).

و نجد كذلك بأن المدرسة التي تعد الفرد للحياة و ذلك بما توفره من ظروف هي التي تعمل أيضا على توظيف إمكانياته و تنمية فعالياته مع المجتمع، بالإضافة إلى المجتمع و ما فيه من تقاليد و عادات و مثل عليا و نظم اجتماعية مختلفة و التي تتيح للفرص المتكافئة لجميع أفرادها و هذا لغرض الحياة على نحو ايجابي فعال و هذا في العمل المناسب المنتج و الحرية الواجبة و الثقافة البناءة فضلا عن توفير الشعور بالولاء و العدل في توزيع المكاسب .(إياد محمد ، 2005 :23).

إن الطلبة في المدارس و ضمن المراحل الدراسية المختلفة يواجهون مشكلات عديدة و التي قد تعيق عملية تعلمهم و بالتالي فهي تحتاج إلى حلول جذرية هذه المشكلات نجدها تختلف من طالب إلى آخر ، و يمكن تحديد ثلاثة أنواع ن هذه المشكلات و هي كالآتي :

1- مشكلات عدم الشعور بالأمن و القلق

2 - مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق .

3 - مشكلات التحصيل.

إن مشكلة عدم الشعور بالأمن هي ترتبط بالأفراد الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة بالإضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس، و لا شك أن المشكلات عادة ما تبني على مواقف و خبرات سابقة و يعرف القلق " AMXIETY " بأنه توتر شامل و مستمر أيضا هو شعور بعدم الارتياح و الخوف الذي هو متوقع من خلال خطر فعلي أو غير حقيقي (رمزي) يصحبه أعراض نفسية و جسمية ، و هو يتميز عادة بأعراض البكاء و الصراخ و التوتر و الأرق و فقدان الشخصية و صعوبات في التنفس و النشاط الحركي الزائد للأزمة العصبية أو الحساسية الزائدة ، و لكن من جهة المراقبة فقد يكون شكل فقدان السيطرة على الأعصاب و بالتالي فقد يؤدي إلى الزيادة من فقدان الهوية.(سمارة ، نمر. 1999: 179)

لقد اتفقت جميع مدارس العلاج النفسي على أن القلق هو يمثل السبب الرئيسي في نشوء أعراض الأمراض النفسية ، و التي هي تختلف فيما بينها و ذلك في تحديد العوامل التي تسبب القلق، إن هذه المدارس اتفقت أيضا على أن الهدف الرئيسي لعلاج النفسي هو التخلص من القلق و بث الشعور بالأمن في نفس الإنسان .(الخراشي ناهد، 2003 )

### الخلاصة:

تعرضت في هذا الفصل للأمن النفسي المتضمن لنواحي عديدة ، إذ ما يمكن استخلاصه من كل ما تقدم انه في الحقيقة الأمن في حد ذاته يعتبر شيء أساسي للفرد و المجتمع ، و هو حق جماعي للإنسانية هذا الحق نص عليه في اغلب النصوص المتعلقة بحقوق الإنسان وإلى جانب هذا فالإحساس بالأمن هو بمثابة مسألة شخصية لا يمكن تحليله و لا ضبطه ، فإذا أنت لم تحس بالأمن فهذا الأخير غير موجود حتى و إن كان موجودا و لذلك نرى بأن هذه الإشكالية مهمة جدا ، فنحن الآن في إطار طرح الحاجة إلى الأمن بإبعاده المختلفة حيث نرى بأن الحاجة إلى الأمن هي حاجة مهمة للإنسان و المجتمع عموما.

# الفصل الثالث

التحصيل الدراسي  
والدراسات السابقة

## تمهيد:

إن التحصيل الدراسي يعد من أحد الجوانب الهامة لنشاط العقلي و الذي يقوم به الطالب فهو يظهر أثره جليا في التفوق الدراسي، فالتلميذ هو محور العملية التعليمية ، و بنجاحه تقاس نجاح الدورة التعليمية، لذا وجب على القائمين على العملية التربوية و التعليمية معرفة أو التعرف على جوانب شخصية التلميذ، و كل ما يتعلق به من خصائص عبر جميع مراحل التعليم.

و التحصيل الدراسي يعتبر محكا أساسيا بحكم على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي المدرسة الثانوية أهمية كبرى لدرجات الطلاب و مجموعهم الكلي، كما تعني باكتشاف استعدادات التلاميذ المختلفة، وهو أيضا بمثابة المحصلة لعدد من العوامل التي هي مرتبطة بالجوانب الدفعية و للظروف البيئية و بعضها الآخر هو مرتبط بالعوامل العقلية المعرفية لان التحصيل الدراسي هو عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالمتعلم و قدراته و استعداداته وصفاته المزاجية و الصحية و أمنه النفسي، و بعضها يتعلق بالخبرة التعليمية و طريقة تعلمه و ما يحيط بالمتعلم من ظروف و إمكانيات.

وسعيا منا لمعرفة وتحديد الأسباب التي تؤثر إما سلبا أو إيجابا على عملية التحصيل الدراسي. يأتي هذا الفصل ليشتمل أولا تعريف التحصيل الدراسي وأهميته وتوضيح شروط التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه ثم العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل، ثم معوقاته ومشاكله والحلول المقترحة وأخيرا طرق قياس التحصيل الدراسي.

## 1 - مفهوم التحصيل الدراسي:

### أ- لغة:

إن معنى التحصيل في اللغة العربية قديم و هو كلمة من الفعل حصل ، محصول ، محصولا الشيء اثبت ، بقي و بمعنى آخر حصل عليه من حق كذا أي يبقي و هي تعني في كل هذا البقاء أو ما تبقى من الشيء سواء كان ماديا أو معنويا و يقال كذلك الحاصل جمع حواصل ، و هو ما خلص من العفنة من حجارة المعدن أو ما بقي فيها و حصل و ما حصل من أموال حتى تسمى بالحصيلة أي البقية .(الطاهر سعد الله ،1988: ص 27).

ويعرف المنجد في اللغة والأعلام لفظ التحصيل على أنه مشتق من الفعل " حَصَلَ "، محصولا "و" محصولاً " الشيء تثبیت وبقي، و " حَصَلَ "، "حصولاً" الشيء أحرزه وملكه، أما لفظ الدراسي فهو مشتق من الفعل " دَرَسَ " " درساً " و " دراسةً " و "دراساً" الكتب: درسها والدراسي صفة لموصوف، التحصيل الدراسي فالدراسي هي صفة للتحصيل تصف الموصوف وهو التحصيل .  
وورد في القاموس الجديد لفظ التحصيل كما يلي:

حصل: يحصل، يحصل تحصيلاً للعلم أو المال: جمعه.

حصل: يحصل حصولاً له كذا، وقع فلان على الشيء، ناله.

حصيلة: الحصيلة هي بقية الشيء.

### ب- اصطلاحاً:

يقصد بالتحصيل الدراسي ما يتعلمه الفرد في المدرسة من المعلومات خلال دراسة مادة معينة وما يدركه المعلم من علاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختيار يوضح وفق قواعد معينة، تمكن من تقدير أداء المتعلم كما يسمى بدرجات التحصيل

وهناك من يعرفه بأنه هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب، والمرور بها أو هي بلوغ مستوى معين في مادة من المواد التي تحددها المدرسة في حين عرفه روبرت لافون "بأنه المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط المدرسي."

و يعرف "أيزنك" التحصيل الدراسي بأنه التحقيق الناجح لهدف معين يتطلب جدا خاصا و درجة النجاح التي تتحقق في واجب معين كما انه نتيجة نشاط عقلي أو جسمي محدد طبقا لمطالب الموضوعية أو كليهما.(رمضان القذافي.1997: 48)

لقد تعددت تعريفات التحصيل الدراسي، و نذكر منها:

- يرى إبراهيم عبد المحسن الكنانى : "أن التحصيل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن أخضعته للقياس عن طريق درجات الاختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما

معاً" و مما يبدو أن هذا التعريف هو الأكثر إجراء من التعريفات السالفة الذكر و يبدو أنه لم يحدد نوعية الاختبارات من حيث أنها مقننة أو غير مقننة، ناهيك أن اشتراطه إخضاع أنماط الأداء للقياس بصفة عامة، يتطلب منه تحديدا إجرائيا لها (الأداء الحركي و الفكري، و الاسترجاعي...الخ) (احمد زكي. 1989: 155)

- ما عرفه و يبستر " على انه أداء الطالب لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية."
  - أما قاموس التربية فقد عرفه: " بأنه المعرفة المكتسبة أو التطور في المهارات بالمواضيع المدرسية التي هي تحدد عادة عن طريق درجات اختبار أو بتقديرات المعلمين أو بكليهما." (المهيزع. 1994: 4).
  - لقد عرفه الطواب (1990) على انه : " متوسط ما يحصل عليه الطالب أو الطالبة من خلال درجات في إحدى الوحدات الدراسية أو في مجموعة من الوحدات الدراسية التي هي تقاس في هذه الحالة وبواسطة المعدل التراكمي ." (الحامد. 1996: 361)
  - يشير جابلان Chaplin إلى أن التحصيل الدراسي عبارة عن " مستوى معين من الانجاز أو الكفاءة في العمل الدراسي و هذا كما تم تقييمه من قبل المدرسين أو باستخدام الاختبارات المقننة أو الاثنتين معا."
  - أما جود فقد عرفه: بأنه البراعة في الآداب الخاص بالمهارات أو مجموعة منها.
  - أما اسعد رزوق بالنسبة إليه التحصيل : " هو لفظ يستخدم في علم النفس لدلالة على ما أخذه المرء أو ما تحصل عليه أثناء التعلم أو التدريب أو الامتحان أو مهارات تدل على الأداء فيقاس العمر التحصيلي أو التعليمي مع العمر الزمني للفرد الناتج للاختبارات ." (رمضان القذافي. 1997: 48)
  - تعريف الحامد : " يقصد بالتحصيل الدراسي كل ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات و ذلك خلال دراسته مادة مجتمع و ما يدركه المتعلم من العلاقات ما بين هذه المعلومات و ما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار بوضع وفق قواعد مجتمع تمكن من تقدير أداء المتعلم كميما بما يسمى بدرجات التحصيل." (الحامد 1996: ص1).
  - و يرى روبرت **ROBERT** " أن الاختبارات التحصيلية ترمي إلى قياس بعض أشكال القدرات (العقلية) ، أي ما تعلمه الشخص من اجل المعرفة ، أو العمل ."
- إن التحصيل الدراسي هو مرتبط بعدة مصطلحات أهمها التحصيل الأكاديمي و الذي يعني المعرفة التي تم الحصول عليها أو المهارات التي أكسبت في إحدى المواد الدراسية، و هي التي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس."

و هنا أيضا مصطلح أيضا التعليم الأكاديمي الذي يعني : " الدراسة الموجهة نحو اكتساب المعرفة النظرية أو العلمية، كذلك تشمل هذه الدراسة الأكاديمية المنهج الأكاديمي و في الأخير يوجب مصطلح الانجاز الأكاديمي و الذي يعني التحصيل الظاهر للتعليم ، عند مقابله بقوة التعلم الكامنة، و يتم أيضا قياس هذا الانجاز بالدرجات من خلال الاختبارات.

من جملة هذه التعاريف السابقة يتبين لنا أن التحصيل الدراسي هو تلك المعرفة أو الخبرة التي يتحصل عليها التلميذ داخل المدرسة بطريقة إرادية و التي يمكن الكشف عنها بواسطة الاختبارات التحصيلية المقننة ، و من هنا نقف عند نواحي الضعف و القوة لدى التلاميذ .

والتحصيل الدراسي في كل الأحوال هو نتيجة مباشرة للتعلم، والتعلم كعملية نفسية مرهون بقدر هامة في شخصية الفرد، وهي الذكاء هذا الآخر مرهون بظاهرة وعملية فسيولوجية ثالثة، هي الإدراك فهناك من يخصص هذا المفهوم للعملية التعليمية المقصودة من طرف المدرسة، وهناك من يدمج ما يحصله الفرد من المدرسة وما يحصله من معلومات بطرق غير موجهة على أنه تحصيل.

## **2- التلميذ:**

هو مركز النظام التعليمي و محور العملية التربوية، إذ نجاحه يعني نجاح هذه العملية و فشله يعني فشلها و لا يتأتى له هذا النجاح إلا بادراك خصائص نموه الجسمية و العقلية و النفسية، إدراكا يمكن كل واحد منهم أن يتعامل معه وفق معايير النمو المحددة، ووفق التعرف إلى حاجاته حتى تتكامل الجهود ، قصد جعله إنسانا سليم الجسد و النفس و التلميذ في المرحلة الثانوي و يكون في طور المراهقة و حاجاته و مراحل نموه تختلف عنها في باقي المراحل.(قادري حليمة، 2002:ص 28)

## **3- المرحلة الثانوية:**

هي مرحلة مهمة من مراحل المنظومة التربوية، و حلقة وصل بين التعليم الأساسي و التعليم العالي، فهي مربوطة بالقاعدة العلمية لتلاميذ المرحلة الأساسية و تعمل على تحقيق ما هو مرجوا منها: أي تكوين طلبة يمكنهم متابعة دراسات عليا. (خيري ، بوضنوبرة. 2006:173)

## **شروط و مبادئ التحصيل الجيد:**

إن للتعليم قوانينه و أصوله و هذا قد توصل إليه علماء النفس و التربية ،فما نعرفه أن التعلم يحدث تغيير في سلوك الإنسان لكن هذا لا يحدث ارتجالا، وفيما هناك شروط يجب على المتعلم أن يعرفها قد يتوخاها ليتمكن من اكتساب خبرات جديدة وحتى يكون تحصيله جيدا، و تتمثل هذه الشروط و المبادئ فيما يلي:

أ- **التكرار** : لأجل حدوث التعلم لابد من التكرار أو الممارسة لأن الطالب لا يستطيع حفظ أي شيء دون تكرار ذلك عدة مرات و هذا حتى يجيد التعلم و يتقنه ،فهو الذي يساهم في نمو الخبرة و ارتفاعها

لدى المتعلم، لكن هنا لا نقصد التكرار الآلي الأعمى، وإنما التكرار الموجه العام على أساس الفهم والتركيز على الانتباه والملاحظة الدقيقة، وذلك حتى يدرك الفرد ما يتعلمه، فالتكرار الآلي الأصم، لا فائدة منه ففيه مضيعة للوقت والجهد .

ب- **الدافع** : يعتبر هذا الأخير بمثابة المحرك الأساسي للكائن الحي، للقيام بالنشاط الذي يشبع حاجاته، وكلما كان الدافع قويا كان نشاط الفرد نحو التعلم الكبير وللثواب والعقاب أيضا دورا في حدوث تغير السلوك .

ت- **التسميع الذاتي** : لعملية التسميع الذاتي فائدة كبيرة لأنها تظهر للمتعم مقدار ما تعلمه وما حفظه، فالتسميع الذاتي عملية يحاول بها الفرد استرجاع ما يصله من معلومات، فهي حافز على بذل الجهد والانتباه لفهم المادة وبالتالي النجاح، ولا يجب أن يتعجل المتعلم في عملية التسميع حتى لا يفشل ويصاب بالإحباط .

ث- **الإرشاد و التوجيه** : هو شرط مهم ليكون التعلم صحيحا والتحصيل جيدا، والإرشاد والتوجيه في مجال التعلم يتم عن طريق المتعلم أو الأستاذ، حتى يتم التعلم بمجهود أقل، وبمدة زمنية معقولة عكس التعلم الذي لا يكون فيه الإرشاد والتوجيه ايجابيا، فيجب أن يكون التوجيه والإرشاد في بداية تعلم الخبرة وليس وسطها أو مؤخرتها لضمان تحصيل ايجابيا .

ج- **معرفة المتعلم نتائج ما تعلمه باستمرار** : معرفة النتائج في وقتها تجعل الطالب المتعلم بصفة عامة يبذل المزيد من الجهد لإحساسه بالتفوق، وينبع الطرق الصحيحة في اكتساب المهارات وتحصيلها، وتعلم الخبرة وموضوعها بسرعة، وإذا لم يتعرف المتعلم على نتائج تعلمه فيمكن أن يندفع باعتقاده أنه الطريق الصحيح فمعرفة هذه النتائج في وقتها أنجح وأفضل للمعلم من معرفتها في آخر المطاف .  
(العيسوي . 1984 : 112)

ح- **النشاط الذاتي** : هو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات و الخبرات و المعلومات و المعارف المختلفة ، فالمعلومات التي يكتسبها الفرد عن طريق هذه العملية تكون ثابتة و راسخة و لا تكون سهلة النسيان لان الفرد بذل جهدا و نشاطا ذاتيا . (العيسوي . 1984 : 113)

خ- **قانون التقارب** : و معناه أن الأشياء المتقاربة في الزمان أو المكان تكون سهلة التعلم من الأشياء و الأمور المتباعدة و المفككة ، و الارتباط الزمني بين المثير الاصطناعي و المثير الطبيعي في تجارب التعلم الشرطي هو المسؤول عن حدوث التعلم .

د- **قانون التنظيم** : المواد المنظمة و المرتبة تكون أسرع و أسهل للفهم و التعلم عن تلك التي تكون معتبرة بحيث يجد الفرد صعوبة في إدراكها و بالتالي يكون التحصيل ضعيفا .

## العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

لقد ازداد الاهتمام ما بين المختصين لمعرفة هذه العوامل، و باقي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق الدراسي و ذلك لتدعيمها و تعزيزها، إضافة أيضا يجب التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي و ذلك لتجنبها، لذلك تسعى المدرسة إلى تحقيق مستوى دراسي جيد لدى التلاميذ لكن هذا الهدف لا يتحقق مع التلاميذ، فالكثير منهم يعاني من ضعف التحصيل، ويعود هذا الضعف إلى عوامل كثيرة غير العوامل الفردية الذاتية قد تؤثر على أداء المتعلم سلبا أو إيجابا و من هذه العوامل :

### 1 - المعلم كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي:

يوجد دور أساسي و مباشر للمعلم المرتبط بمستوى الطلبة و تحصيله إما سلبا أو ايجابيا، و ذلك يكون من خلال قدرته على التنوع في أساليب التدريب و مدى مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، و حالته المزاجية العامة، و نمط الشخصية ، و مدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية و ذلك بطريقة جيدة و موضوعية، إلى جانب عدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب و ما يستحقه الطلبة و لكي يقوم المعلم بدوره المنشود و يؤدي إلى نتائج نظامية و مقصودة لدى الطلبة يستوجب امتلاكه لما يلي:

- التمكن من المادة العلمية أو الدراسية التي هي خاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي، و من ثم المعرفة العامة المرتبطة به من الحقائق الأكاديمية الأخرى.
- التمكن من التدريس من الجانب النظري (التطبيقي) أي من حيث المهارات الأكاديمية و المهنية الوظيفية و غيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمعلم في التربية المدرسية، إن كل هذه المهارات و الكفايات هي التي تجعل من المعلم فردا منتجا في التربية .
- التمكن من الميول الايجابية نحو التربية و المربين أي نحو مهنة التعليم و العمل بها و أن يمتلك إنسانية خاصة نحو المتعلمين.
- كما و انه للمعلم المتمكن خاصة من مادته العلمية و المزود بالمهارات تدريجية و كفايات تربوية و المتميز بميول ايجابية نحو مهنته حبا و حنانا في تعامله مع طلبته، له أثرا ايجابيا في تحصيلهم، أما إذا ما انتفت منه هذه الشروط فانه سوف يكون له دورا سلبيا في تحصيلهم ، لان المعلم لا يجب أن يعلم بمادته فقط و إنما بشخصيته أيضا و تعامله مع طلبته و مدى ما يقدمه لهم من مثل أعلى و قدوة حسنة، و لجهوده اثر كبير لدى طلبته سواء على المدى القريب أو البعيد.
- لهذا يجب أن يكون المعلم متمكن من اختصاصه، ملما بموضوع المنهج المدرسي، قادرا على التدريس نظريا و تطبيقيا ، فالمعلم دون المعرفة المتخصصة سيتحول إلى الموظف جاهل و دون

مهارة التدريب يتحول إلى موظف عاطل، و دون الميول الايجابية نحو التربية و المتعلمين يتحول إلى موظف فاسد، فضرره التربوي أكثر من نفعه.(حمدان،1996:ص 16)

• و فيما يلي سنجد عرض للأثر الذي من الممكن أن يكون للمعلم في رفع مستوى التحصيل الدراسي أو خفضه لدى الطلبة:

1- تباين المعلم في طريقة استخدامه لطرائق التعليم و مدى استخدامه للوسائل التعليمية المختلفة، كما يظهر هذا التباين الذي يراعي الفروق الفردية ما بين الطلبة.

2- مدى القدرة عند المعلم على التعامل مع مختلف الأنماط الشخصية و النفسية للطلبة، أي بمعنى قدرته على استخدام الحوافز المناسبة التي هي تلائم الطلبة على اختلافهم .

3- إن الطلبة أكثر تأثراً بالحالة النفسية و المزاجية للمعلم لأنه في حال ما إذا كان يعاني من مشكلات أسرية أو مدرسية أو تنتابه حالات الكآبة و تقلب المزاج فإن ذلك سيؤثر تأثيراً سلبياً في ادعاء الطلبة التحصيلي، و يؤدي إلى تشتت انتباههم في الحصة الصفية و تركيزهم على انفعالات المدرس ، لا على محتوى الدرس .

4- مدى قدرة المعلم على تصميم الاختبارات التحصيلية الموضوعية و الشاملة، لأنه إذا كان الامتحان غير شامل للمادة الدراسية ، و لم يرق بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، من حيث الصعوبة فإن ذلك سيؤدي إلى تذبذب علاماتهم من امتحان لآخر.

5- الموضوعية في العلامات المدرسية المعطاة للطلبة و ذلك في ضوء نتائجهم ، في الاختبارات المدرسية.

و مما لا شك فيه، هو أن المعلم إذا قام بمنح الطالب علامات أكثر مما يستحقه، فإن ذلك لا يعطي صورة حقيقية لأداء الطالب التحصيلي، و سوف يؤدي إلى فجوات كبيرة ما بين قدرات الطالب و علاماته الحقيقية، لهذا فإن للمعلم دور كبير في التفوق أو التأخر الدراسي عند الطلبة .

أن الدور الخاص بالمعلم يجب أن يكون دور الموجه و الإداري و القائد التربوي الناجح في تعامله مع طلبته، و يجب ذا شخصية محبوبة و مرغوبة لديهم لأنه يجب على المعلم أن يكون صاحب شخصية متميزة و متفردة خلق جو تربوي يسوده التفاعل و المشاركة و المتعة و يبعث المسرة في نفوس طلبته أي له دور المؤثر الفعال و صاحب الأنماط السلوكية المرغوبة .

## 2 - المستوى الاقتصادي:

لقد أثبتت الدراسات العلمية أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي يوجد فيه الطفل له تأثير على تحصيله المدرسي ونوع الفرص التي ستتاح له مستقبلاً، ونجد أن هناك فروق واضحة بين المستويات الاقتصادية و الاجتماعية في تأثيرها على القدرات العقلية، وبالتالي على التحصيل الدراسي للتلميذ، فمثلاً الذي يأتي من بيئة فقيرة تنقصه عوامل التشجيع على التحصيل الجيد، فإنه يتراجع أو ينطوي على نفسه.

### 3- الجو المدرسي العام :

إن للبيئة المدرسية أثر كبير على التلاميذ من خلال ما يسود الجو المدرسي من استقرار واضطراب وطبيعة المعاملة من شدة أو لين، ومن ثواب وعقاب وما تحققه هذه المعاملة من عدل اجتماعي وتقدير واحترام لكل تلميذ مهما كانت طبقة الاجتماعية، فمسؤولية المدرسة هنا أن تعمل على بسط السيطرة التامة في الجو المدرسي العام وتوجيهه لصالح التلاميذ. (محمد مصطفى . 1990: 24)

### 4- خبرات التلاميذ السابقة:

إن هناك علاقة وثيقة بين الخبرات التي يكتسبها التلاميذ قبل دخولهم المدرسة وبين تحصيلهم المدرسي، إلا أن الخبرات تكون موجهة وعلى المدرسة أن تعمل على تنمية هذه الخبرات باستعمال طرق مناسبة وتتمثل هذه الخبرات في القدرات والمهارات والرغبة في التعلم.

### العمليات العقلية التي تساهم في عملية التحصيل:

إن عملية التحصيل تساهم فيها الكثير من العمليات العقلية لدى الفرد من بين هذه العمليات العقلية نذكر:

\* **التذكر:** هو القدرة على استرجاع المعلومات والخبرات التي سبق أن حصلها التلميذ، ولهذا يجب على المعلم في تدريسه أن يهتم باستخدام وسائل الإيضاح السمعية والبصرية التي تساعد التلميذ على التذكر بسهولة.

\* **الحفظ:** هو عبارة عن استمرار قدرة الفرد على أداء العمل الذي يعمل به بعد فترة تعلمه، وهذا دليل على أن العقل قد احتفظ بأثر ما تعلمه وقد ينسى التلميذ ما تعلمه أو جزءا كبيرا منه، ولكنه يستطيع أن يعود إلى التعلم ما نسيه بمجهود قليل. (عبد الخالق. 1983: 96)

\* **الاسترجاع:** هو العملية التي بواسطتها تستثار خبرة سابقة سواء كانت عن طريق الصور أو الألفاظ مع ما يصاحبها من الظروف المكانية أو الزمانية أو الانفعالية وهو نوعان:

- الاسترجاع المباشر: وهو الذي يحدث تلقائيا عندما نرجع بذاكرتنا وخبراتنا إلى معلومات ومهارات وأحداث عشناها في الماضي. (العيسوي. 1984: 120)

- الاسترجاع غير المباشر: هذا النوع يحدث نتيجة مثير يعمل على استرجاع الذكريات مثل سؤال في الامتحان يثير في الذاكرة الحقائق المطلوبة، أو رؤية مكان يذكر بحادثة مرادها الشخص.

\* **التعرف:** هو عبارة عن عملية يقوم بها الإنسان بموضوع سبق له التعرف عليه وهو يعتمد على خبرات سابقة قد تعلمها، فالتعرف ما هو إلا إدراك معد بالتعلم. (مصطفى فهمي. 1976 : 148)

\* **الربط والتنظيم:** لا يوجد شيء أكثر تبديدا للطاقة من لانتقال السريع من موضوع إلى آخر دون أي ربط أو خطة واضحة للعمل، لذلك يحتاج التلميذ إلى تنظيم المادة الدراسية وطرق تحصيلها، مع إتباع طرق

بسيطة للمذاكرة حتى يصبح فيهما بعد عادات متأصلة، فتنظم المادة والربط فيما بينها وبين غيرها من المواد ويساعد على فهم المادة وبالتالي يسهل على التلميذ تحصيلها. (عبد الخالق. 1983 : 84)

\* **التفكير:** يعتبر التفكير مظهر من مظاهر الذكاء، يمكن تدريب التلاميذ وتوجيه الفرد فيها، لذلك فإن التربية الحديثة تستهدف تدريب التلاميذ على أساليب التفكير العلمي الدقيق

\* **وضوح الهدف من الدرس:** كلما كان الشخص على دراية بأهداف التحصيل، كان أقرب إلى الاستمرار والتركيز فيه. (محمد مصطفى . 1990 : 46)

### معوقات التحصيل الدراسي:

إذا كان للتحصيل الدراسي شروطا تساعد على تجاوز العقبات فإن هناك معوقات أو مشاكل تعيق التحصيل الدراسي والمرتبطة بالتلميذ ذاته أو عوامل مرتبطة بالمعلم حيث قام الباحثون في علم النفس بحصر هذه العوامل المؤثرة في انخفاضه و صاغوها في مايلي :

\* **العوامل المرتبطة بالتلميذ :**

أ- **العوامل الجسمية:** إن ضعف النمو العام للجسم بسبب سوء التغذية أو قلتها، من شأنه أن يضعف من قدرة التلميذ على التركيز وبذل الجهود، كما أن لبعض العيوب الجسمية كضعف البصر، أو ضعف السمع أو حتما وجود خلل في أجهزة النطق،... تأثير بالغ على تحصيل التلميذ في بعض المواد أو جميعها. (منصوري مصطفى . 2005: 23)

ب- **العوامل الانفعالية:** إن الطالب المضطرب انفعاليا أو من يعاني القلق أو عدم وجود كل من الأمن و الطمأنينة سيصبح غير قادر على التركيز و الاستيعاب لأنه متشتت الفكر و بالتالي سينخفض تحصيله الدراسي، مما يجعل التلميذ منصرفا عن الدرس وعدم متابعتة وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى ضعف تحصيله في مادة أو أكثر و هذا ما أكدته العديد من الدراسات النفسية .

ج- **العوامل العقلية:** إن انخفاض مستوى الذكاء عن الحد العادي هو أحد أسباب ضعف التحصيل الدراسي لدى التلميذ، حيث أثبتت دراسات قام بها عالم النفس الإنجليزي "**بورت Burt** " أن عامل الذكاء لا يلغي ضعف التحصيل وضعف الذكاء، والقدرات العامة كالانتباه والتركيز والإدراك والملاحظة والقدرة على التذكر من شأنهم أن يضعفوا القدرة اللغوية والعديدية في بعض المواد الدراسية.

ذ- **العوامل النفسية:** هي كل الميكانيزمات المحركة للفرد والتي تجعله يبذل طاقته للقيام بتحصيل ما يتعلمه أو يتدرب عليه أو استرجاع ما طلب منه ،وفي هذا الصدد يشير كل من **تولمان وأرالدان** أن التكيف النفسي والاجتماعي له تأثير قوي على تحصيل التلميذ دراسيا وان الأطفال الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة أكثر تحصيلًا من الآخرين الذين هم مضطربي الصحة النفسية عموما . (منصوري مصطفى . 2005: 23)

ر- **العوامل المدرسية**: إن المربون تمكنوا من أن يجعلوا المدرسة مكان محبوبا لدى الطلاب و أن يكونوا علاقات تشمل العطف و الاحترام ، أما إذا كانت العلاقات المدرسية يحويها بها القلق و الخوف و الهدوء و العدوان ، فان ذلك سيؤدي إلى انخفاض في التحصيل الدراسي و بالتالي عدم الاستيعاب و الفاعلية و الانجاز. ( Aldgate,J.1993 Heath, A ; Colton, M. )  
و من جهة آخرون إن انخفاض التحصيل الدراسي قد يتأثر بالعديد من العوامل التي اتجه الباحثون لغرض دراستها على النحو التالي:

- اهتم بعض الباحثين بالمتغيرات المعرفية مثل الاستعدادات و القدرات العقلية و هذا إدراكا منهم بان التحصيل الدراسي هو عملية عقلية بالدرجة الأولى.
  - اهتم فريق آخر بالمتغيرات الدافعية مثل: الدافع إلى الانجاز، حيث تعد تلك المتغيرات محركا موجهها للطاقة النفسية للطلاب نحو بذل الجهد في مجال التحصيل الدراسي.
  - أما فريق آخر اتجه إلى الاهتمام بسمات الشخصية و هذا إدراكا منهم بأهمية الدور الذي تلعبه هذه الأخيرة في التحصيل الدراسي مثل السيطرة و الاستقلالية و التوافق الشخصي و الاجتماعي إلى جانب حب الاستطلاع و قوة الأنا و الثقة بالنفس فهي مرتبطة ارتباطا موجبا بالتحصيل الدراسي، بينما هناك سمات أخرى هي مرتبطة ارتباطا سالباً بالتحصيل الدراسي مثل الميل إلى الشعور بالذنب و القلق و العصابية و عدم توفر الأمن النفسي . (السهلي.دت: 52-53)
- و يضيف **عبد الرحيم (1982)** "انه من العوامل و الأسباب التي هي مرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي ، اتجاهات الطالب النفسية نحو العمل المدرسي، كذلك انشغال الطالب ببعض الأمور العاطفية أو بمشكلة من مشكلاته الخاصة كما و أن استعمال الطريقة الخاطئة في المذاكرة تلعب دورا مهما في انخفاض التحصيل الدراسي للطالب كما يؤثر الجو النفسي أيضا و المناخ الاجتماعي للمنزل تأثيرا جد مهم في انخفاض التحصيل الدراسي، و أيضا سلوك الوالدين و اتجاهاتهم النفسية نحو الابن هي تعتبر من بين العوامل التي قد تساهم إلى حد كبير في انخفاض تحصيله الدراسي، كل هذه العوامل هي تساهم بطريقة مباشرة في انخفاض التحصيل الدراسي . (السهلي.دت.: 52-53)
- \* عوامل متعلقة بالمعلم:**

أ- **شخصية المعلم (المدرس)** : يعتبر المعلم واحد من أهم المتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية وترجع هذه الأهمية لتعدد الأدوار التي يقوم بها الأستاذ داخل الفصل، لا يقتصر دور المعلم على نقل المعلومات فحسب، و إنما يتسع دوره ليشمل تحقيق الأهداف التربوية التي تتضمن إكساب التلاميذ المهارات و الاتجاهات و القيم ، إضافة إلى إكسابهم المعرفة التي تساهم في بناء شخصياتهم . (محمود عبد الحليم . 1991 : 365)

" المدرس هو قوام العملية التربوية، و هو المسئول على تربية أجيال، وبحكم اتصالاته اليومية بالتلاميذ، فإنه يؤثر في شخصياتهم من جميع نواحيها، فهو ليس مجرد مدرس ينقل المعلومات للتلاميذ و يملأ عقولهم بموضوعات الدراسة، و إنما وظيفته أشمل من ذلك بكثير لأنه مربى لشخصيات التلاميذ جسميا و عقليا و خلقيا، و كلنا يعرف أهمية شخصية المدرس و مبلغ تأثيره في التلميذ، فالمدرس الناجح يحبب التلميذ في المدرسة و التعلم، و يخلق عندهم الحوافز لمواصلة الدراسة و تحقيق النجاح ". (محمد خليفة: 1989: 85)

**ب- طريقته في التدريس:** إن أسلوب المعلم في تقديم المادة العلمية وتناولها أمام التلميذ وصياغتها حسب طاقة الاستيعاب لديهم يسهل على التلميذ أخذ المعلومات بصفة واضحة ومنظمة ومن العوامل التي تساعد المعلم في نجاح أسلوبه التدريسي .

**ج- عامل الدقة:** ويتعلق بالإحاطة بكل الجوانب المعلومة أو المهارة المقدمة من طرف المعلم وإعادتها من أجل ترسيخها وتحديثها، بكل خصائصها وصفاتها لأن المعلومة الدقيقة تعتبر أساس الخبرات والمهارات.

**د- عامل التكرار:** إن تكرار المعلم لوظيفته أو معلومة يكسبها نوعا من الثبات والرسوخ والاستقرار في أذهان التلاميذ.

**ه- عامل التنظيم:** يساعد عامل التنظيم للمعلم على ضبط معلوماته وسياقها في شكل واضح وسهل، فالسهولة التي يكتسبها التلميذ في فهم المادة تتوقف على تنظيم أجزائها إلى وحدات منظمة ومفيدة.

**و- عامل الأولوية:** وهنا تظهر المسؤولية في تدعيم المهارات الفردية وتأجيل بعض المهارات الأخرى التي لا تفيد التلميذ الراهن، حسب سن التلميذ وقدراته.

**ي- البيئة المدرسية:** يتأثر التحصيل الدراسي للتلميذ بالجو المدرسي العام، فحسب الجماعة التي يراففها يتحدد مستواه الدراسي، وحببه وإقباله على الدراسة وهنا تبرز مسؤولية المدرسة في إعطاء أهمية والاهتمام التام في إيجاد الجو المناسب للتلميذ على العمل والاجتهاد . (احمد زكي . 1989 :142)

### **مشاكل التحصيل:**

للتحصيل الدراسي عدة مشاكل منها ما يتعلق بالوسط الاجتماعي والوسط المدرسي ومنها ما يتعلق بالجانب الذاتي للتلميذ.

**أ- المشكلات الاجتماعية:** أدرك علماء التربية أن المتغيرات الاجتماعية مثل: تماسك الأسرة، ومعاملة الوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة وعدد الأسرة ونحوها. لها دور في

التأثير على تحصيل المعلم وسلوكه العام، وقد ثبت في عدة دراسات أن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط ارتباطاً قوياً بطبيعة المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في المتعلم. (منصوري . 2005 :63)

**ب- المشكلات النفسية** إن الراحة النفسية للمتعلم، وعدم تعرضه لصدمات أو مواقف انفعالية ونفسية مؤثرة، من أسباب التغلب على ما يتعرض على طريقه من عقبات، وكذلك من أسباب تهيئته لتحصيل دراسي مثمر، ومن أهم المشكلات النفسية التي يتعرض لها المتعلمون بشكل هام: الخجل، الاضطراب الانفعالي، الاكتئاب، القلق من الامتحان، ضعف الثقة بالنفس، الشعور بالفشل... الخ.

وقد ثبت أيضاً أن المتخلفين دراسياً يعانون من حالات انفعالية خاصة مثل الخوف من الرسوب والقلق الذي يزداد وضوحاً قبل الامتحان، إضافة إلى مشكلات عدم التوافق والإحباط.

**ج- المشكلات الصحية:** إن نعمة الصحة من أهم النعم التي يجب على الإنسان أن يشكر الله عليها وقد درس علماء التربية إثر المعاناة من الأمراض أو العاهات الصحية على استمرارية ونجاح المتعلم في المدرسة.

وقد وجد أن هناك علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية، ما بين المستوى التحصيلي المتدني للمتعلم، كما وجد أيضاً أن نسبة الإعاقة السمعية البصرية ترتفع بين المتأخرين دراسياً عنها بين الأفراد العاديين والمتفوقين.

**د- المشكلات الدراسية:** توجد بعض المواد التي تشكل لبعض المتعلمين عقبة دراسية يعانون من اجتيازها والأسباب في ذلك كثيرة منها، ضعف الخلفية اللغوية أو المهارية للمتعلم في مادة من المواد، عدم اقتناع المتعلم بما يدرس وأيضاً أسباب تتعلق بأستاذ المادة . (رمزية الغريب. 1979 :155)

وتتصل المشكلات الدراسية بالعوامل المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ، ويمكن حصرها فيما يلي:

**المعلمون:** وتتمثل مشكلاتهم في التربية والتحصيل في عدم اختيارهم بطريقة علمية موضوعية كمتعلمين في المعاهد والكليات، ولم يتم إعدادهم لبرامج فعالة لمسؤولياتهم المدرسية، ثم يتم إرسالهم بعد تخرجهم إلى المواقع التعليمية، ويسدل عليهم ستار النسيان من حيث عدم متابعتهم بالتدريب أثناء الخدمة كلما لزم الأمر.

**المتعلمون:** وأهم الصعوبات التي يواجهونها في افتقارهم لعادة الدراسة المنظمة والصناعة الذاتية للقرار. المناهج: وتتلخص مشكلة النتائج من الكتب المقررة في أنها غير متوفرة للتعليم والتحصيل، وإذا توفرت تكون قد اختيرت وطورت بطرق غير علمية، ثم طرحت للمتعلمين بصيغة جماعية موحدة دون اعتبار لفروقهم الفردية.

هـ- المؤسسة التعليمية: فهي شكليا قد تكون غير مؤهلة جزئيا أو كليا لاستيعاب عمليات التعلم والتحصیل، بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية والمادية والإدارية والبشرية الضرورية لعمليات التربية.

و- نظام التقييم: هو العصب الموجه للتحصيل غير محطات أو مواقف التعلم والتدريس المتابعة المختلفة ومشكلة نظام التقييم تتمثل في كونه شخصي وغير منضبط في وسائله وإجراءاته ثم بكونه جماعيا في أهدافه وأساليب تعامله مع المتعلمين. (رمزية الغريب. 1979: 166)

### \* الحلول المقترحة لمشاكل التحصيل:

أ- تحسين وضع المتعلمين: ويكون ذلك من خلال:

- \* تحسين وعي المتعلمين بمفهوم التحصيل بإبراز دوره في حاضرهم ومستقبلهم.
- \* تحسين العادات الدراسية للمتعلمين ودعوتهم لتبني عادات دراسية يومية منظمة.
- \* تحسين الصناعة الذاتية للقرار، وذلك من تحويل المتعلمين من أفراد تابعين إلى أفراد قادرين على المبادرة والإبداع والتفكير والرغبة في صنع القرار.

ب- تحسين وضع المعلمين: إن تحسين وضع المعلمين في التربية من أجل رفع فعاليتهم الإنتاجية في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ يبدو من خلال:

- \* تبني مبدأ المفاضلة في القبول لمهنة التربية متعلمين ومعلمين، حيث يتوجب على الجهات المعنية بالتربية أن لا يكون قبولهم للمتقدمين لمؤسسات العداد الوظيفي تلقائيا بدون غربلة كما لا يجوز إرسال كل خريج من المعاهد والكليات إلى المواقع المدرسية المختلفة لكون أن البعض قد يكون أضعف من المطلوب وظيفيا.

\* رفع كفاية العداد الوظيفي قبل الخدمة ويكون ذلك بالحرص على الإجابة التنفيذية على الأسئلة التالية:

- ما هي المسؤوليات الوظيفية للمعلمين في التربية المدرسية؟
- ما هي المعارف والمهارات والميول الضرورية للتنفيذ الناجح لهذه المسؤوليات؟
- ما هو محتوى برامج الإعداد في المعاهد والكليات من مقررات دراسية، تؤدي سلوكيا إلى نجاح المعلمين ميدانيا في أداء المسؤوليات المدرسية؟
- \* التدريب المكثف للمعلمين.

\* سد حاجات المعلمين للبقاء، وذلك بإنصاف المجتمع للمعلم، ماديا ونفسيا واجتماعيا...

ج- تحسين وضع الكتاب المنهاج: ويكون ذلك بأخذ الاعتبارات التالية:

- توفير الكتاب المنهجي في مكانه وزمانه للمتعلمين والمعلمين.
- توفير الكتاب الصالح نفسيا وتربويا وزمانيا وفنيا وبيئيا ومدرسيا للمتعلم والتحصیل.

- طرح الكتاب المنهجي للمتعلمين بصيغ متنوعة سمعية، بصرية استجابة لمبدأ تربوي: المتعلمون المختلفون يتعلمون بصيغ إدراكية مختلفة".

د- تحسين مفاهيم ونظم المؤسسة التعليمية في التربية والإدارة والتقييم: إن المؤسسة التعليمية يجب أن لا تتدنى في مفهومها عن الحد المتعارف عليه بخصوص أنواع ومواصفات عواملها الأساسية المتمثلة في المعلم، المتعلم، المنهج والغرفة الدراسية كالقاعات إضافة إلى عوامل ثانوية أخرى هي الخدمات المساعدة الإدارية، التربوية، الاقتصادية، الفنية والبشرية.

إن نظام التربية يتم من خلال تشغيل عوامل التربية الثلاث: المعلم، المتعلم والكتاب المدرسي حسب علاقات منطقية محسوبة وأدوار مقننة منضبطة سلوكيا في المكان والزمان للإنتاج والتحصيل المطلوب.

(سعد عبد الرحمان. 1978: 102-115)

### الأهمية الاجتماعية للتحصيل الدراسي:

لقد برزت الحاجة الماسة من نوعها إلى العلم و متابعة لتحصيل الدراسي و ذلك من خلال دور العلم الكبير و الفعال في حياة الفرد و المجتمع و هذا على المستويات كافة، و في مختلف الاتجاهات، لان أهمية التحصيل الدراسي و فوائده تظهر على شخصية الفرد، و تبدو أهميته أيضا من خلال ارتقائه تصاعديا و ذلك لكونه يعد الفرد لمكانه وظيفية جيدة في معظم الحالات ، إن الكليات العلمية تقوم بإعداد طلبتها لمهن هي مازالت تحتل قمة الهيكل المهني، فهي بحكم تاريخها و طبيعة العمل فيها و المزايا التي تمنحها و المكانة التي تعطيها للعامل فيها، تجعل الطلبة هم اكثر إصرارا و إقبالا على الالتحاق بها، و هذا بالطبع بصرف النظر عما إذا كانت تتفق مع قدراتهم و استعداداتهم و ميولهم.

إن فائدة التحصيل الدراسي هي متجلية بأوجه شتى في حياتنا الاجتماعية و خاصة في مستقبلنا، فالواقع أن تنمية التعليم تسمح بمكافحة طائفة من العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل: البطالة و الاستعباد و النزعات الدينية المتطرفة. (نعيم الرفاعي : 118)

و مما لاشك فيه أن التحصيل الدراسي له اثر كبير على شخصية التلميذ لأنه يجعله يتعرف على حقيقة قدراته و إمكاناته، و كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة مما يبيث الثقة في نفسه و يدعم فكرته عن ذاته، و كذلك يبعد عنه القلق و التوتر و هذا ما يقوي صحته النفسية، أما فشل التلميذ في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته فانه يؤدي به إلى فقدان الثقة في نفسه و الإحساس بالإحباط و النقص و الشعور بالتوتر و القلق، و هذا يعد من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد.

## الخصائص النمائية لتلميذ المرحلة الثانوية :

### \* تلميذ التعليم الثانوي :

يقابل التعليم الثانوي مرحلة هامة من مراحل النمو هي مرحلة المراهقة، و " المراهقة نعني بها الفترة التي يمر بها الفرد ما بين البلوغ و الوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي " و يمتاز هذا التلميذ بهذا الحكم بعدة خصائص أهمها الخصائص العقلية و الانفعالية. (طلعت همام. 1984: 90)

### الخصائص العقلية لتلميذ التعليم الثانوي :

" ينمو المراهق خلال هذه المرحلة نموا عقليا، فينتقل من التفكير الساذج إلى التفكير المنطقي في الحقائق " (محمد عبد الرحيم. 2000: 57) كما نلاحظ تغيرات في القدرات العقلية بشكل عام.

#### • الذكاء و القدرات الخاصة :

ينمو الذكاء الذي هو بمثابة القدرة الفطرية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشرة، ثم يتغير في فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة و هي أيضا مرحلة ظهور القدرات الخاصة.

و يقصد بها إمكانية نمط معين (القدرات الخاصة) من أنماط السلوك المعرفي و النمو العام للمراهقين يسمح بالكشف عن ميوله التي غالبا ما ترتبط بقدرة خاصة و التي يمكننا الكشف عنها في حوالي بين الرابعة عشرة، و بالتالي يمكننا توجيهه تعليميا و مهنيا.

#### • الانتباه:

يعتبر الانتباه من أهم العمليات العقلية العليا لأنه شرط لازم لكل عملية عقلية أخرى. و يقصد به أن يبلور الفرد شعوره على شيء ما في مجاله الإدراكي، و تزداد مقدرة تلميذ التعليم الثانوي على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب كل مشكلة طويلة و معقدة في يسر و سهولة.

#### • التخيل:

يتجه خيال التلميذ نحو الخيل المجرد المبني على الألفاظ أي الصورة اللفظية و لعل ذلك يعود إلى أن عملية اكتسابه للغة تكاد تدخل في طورها النهائي، و لا شك أن نمو قدرة تلميذ المدرسة الثانوية على التخيل تساعده على التفكير المجرد في مواد كالجبر و الهندسة مما يصعب عليه إدراكها في المراحل السابقة.

## • التذكّر:

• و يقصد به استعادة ما مر به من خبرة الفرد السابقة، أما عن تذكر تلميذ المدرسة الثانوية فإنه يبقى و يؤسس على الفهم و الميل فتعتمد عملية التذكر على القدرة على استنتاج العلاقات الجديدة بين الموضوعات المتذكّرة. (محمد مصطفى . 1985 : 160-162)

## • القدرة على الاستدلال و التفكير :

يقول "جينس" في كتابه علم النفس التربوي أنه " كلما كان الطفل صغير السن ازداد تركّز تفكيره العادي حول الحوادث المتصلة بخبراته المباشرة و أموره الذاتية، فإذا تقدم به العمر غدا أكثر انشغالا لنفسه بأمر غير مباشرة و أن يعالج أمورا معنوية تختلف عن المشكلات المحسوسة ."

## الخصائص الانفعالية لتلميذ التعليم الثانوي :

### (1) العوامل المؤثرة في انفعالات التلاميذ :

1.1- التغيرات الجنسية الداخلية و الخارجية : يتأثر انفعالات التلاميذ المراهقين بالنمو العفوي الداخلي خاصة نمو الغدد الصماء، فنشاهد الغدد الصماء بعد كمونها طوال مرحلة الطفولة في نشاط ظاهر مع الغدد الأخرى، فتكون مظاهر فسيولوجية عضوية داخلية تأثر بشكل واضح في النمو الانفعالي النفسي للمراهق، بالإضافة للتغيرات الخارجية التي تطرأ على جسمه.

1.2- العمليات و القدرات العقلية : يزداد التباين بين القدرات العقلية المختلفة و يسرع النمو ببعض العمليات العقلية، و يتغير بذلك إدراك الفرد للعالم المحيط به تتجه لهذا النمو في أبعاده المتباينة، و تتأثر انفعالات المراهق بهذا التغير و تؤثر بدورها في استجاباته . (محمد مصطفى . 1985 : 163)

1.3- التآلف الجنسي : يتباعد الجنسان في الطفولة المتأخرة تمر يتألفان في المراهقة و يبدأ هذا التآلف شاقا قاسيا على الجنسين، لأنه تحول مضاد، و لهذا يشعر المراهق بالحرج في باكورة علاقاته بالجنس الآخر، فالتآلف الجنسي في تطوره يؤثر على مثيرات المراهقين و يصبغها بصيغة جديدة و يؤثر على استنتاجاتهم. (طلعت همام. 1984 : 104)

1.4- العلاقات العائلية : يتأثر النمو الانفعالي إلى حد كبير بالعلاقات العائلية المختلفة التي تهيم على أسرته في طفولته و مراهقته و بالجو الاجتماعي السائد في عائلته، فأى مشاجرة تنشأ بين والده و أمه تؤثر في انفعالاته و تكرر هذه المشاجرات يضر بالنمو السوي الصحيح و يعيق اتزانه الانفعالي . (عدس عبد الرحمن. 2000 : 63)

1.5 معايير الجماعة : بعض الأمور التي تثير ضحك الفرد في طفولته لا تثير ضحكه في مراهقته، لهذا يرى التلميذ المراهق نفسه بين إطارين مختلفين، إطار طفولته و إطار مراهقته، و هو لهذا يشعر بالحرج بين أهله و رفاقه لإحساسه باختلاف سلوكه و يخشى أن يشذ بهذا السلوك الجديد عن إطار

الجماعة التي يتفاعل معها و يهبط بهذا من معاييرها و قيمها و تؤثر هذه الخشية في انفعالاته، فتؤدي به أحيانا نحو الشك في أفعاله و أفعال الآخرين.

1.6- الشعور الديني : يؤمن الفرد في طفولته بالشعائر الدينية و الطقوس المختلفة لكنه في مراهقته يخفف كثيرا من هذا الإيمان الشديد و يتجه بحقله نحو مناقشتها، و فهمها و الكشف عن أسبابها و علاقتها، و لهذا فد ينحدر به الشك إلى الصراع و قد يخشى أن يناقش أهله في تلك الأمور و خاصة إذا كانت بيئته الأولى المتزنة جامدة، فالشعور الديني القوي في المراهقة كامل قوي في تغيير مثيرات و استجابات المراهق الانفعالية.(عدس عبد الرحمن. 2000: 64 )

## 2- المظاهر الانفعالية لتلاميذ التعليم الثانوي :

1-2- الرهافة : تلميذ التعليم الثانوي رهيف الحس، يشعر بالضيق و الحرج حينما يلو مقطوعة على جماعة فصله، أو يلقي حديثا أمام مدرسه، و شديد الحساسية للانتقادات.

2-2- الكآبة : يتردد التلميذ المراهق في الإفصاح عن انفعالاته و عن نفسه خشية أن يثير نقد الناس و لومهم، فيستترسل في كآبته و يلجأ إلى الوحدة و ملأ فراغه بهواياته و ميوله.

3-2- الانطلاق: يندفع المراهق وراء انفعالاته حتى يصبح متهورا يرتكب أمورا ثم ينخل عنها في ضعف و تردد، و انطلاقه هذا مظهر من مظاهر تأثره السريع، و من آثار طفولته القريبة و محاولات لتخفيف شدة المواقف المحيطة به.(كمال دسوقي. 1979: 372 )

4-2- انفعال الخوف: تتطور مخاوف التلميذ المراهق في موضوعها و مظاهرها تطورا يميزها في جوهرها عن مخاوف الطفولة و يمكن أن نلخص أهم المخاوف بالنسبة إلى موضوعها في الأنواع التالية:

- مخاوف مدرسية مثل الخوف من الامتحانات.
- مخاوف صحية و تبدو في الخوف من الإصابات و العاهات.
- مخاوف عائلية و تبدو في القلق على الأهل حينما يمرضون أو يتشاجرون.
- مخاوف اقتصادية و تدور في جوهرها حول هبوط المستوى الاقتصادي للأسرة.
- مخاوف تتصل بالعلاقات الاجتماعية.
- مخاوف جنسية تبدو في علاقته مع الجنس الآخر، و تتخلص أهم أشكال الخوف في القلق، الخجل، الارتباك، و الكآبة

5-2- الغضب: يشعر التلميذ المراهق في أحيان كثيرة بمشاعر و أحاسيس متقاربة تجعله يتصرف كالمجنون، و من أجل هذا كان من مستلزمات معاملته أن يحاول الكبار فهم دوافع السلوك التي تجعله يقوم ببعض الأعمال المفزعة و المقلقة لوالديه و إخوته.(كمال دسوقي. 1979: 373 )

## مشكلات التلاميذ في المدرسة الثانوية :

يتعرض التلميذ في كثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه، و يصيبه ببعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي و في تعلمه و ربما كانت فترة المراهقة أكثر تعرضا لهذا من غيرها، نتيجة لحساسية المراهق بغضبه و بمن حوله و امتلاء نفسه بالآمال و الأطماع.

- و ترجع أسباب بعض الحالات إلى النمو الجسمي للتلميذ المراهق، فهو يكره أن يكون متميزا عن غيره أو مختلفا في شيء عنهم من ناحية النمو الجسمي.
- فاعتماده بنفسه يجعله يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر منهم بدانة أو إذا انفرد دونهم ببعض العيوب الجلدية مثلا.
- و كذلك الفتاة يؤلمها أن تتميز عن قرينتها بالطول أو القصر أو البدانة أو ضعف نموها الجنسي أو قبح شعرها و هكذا.. و في حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى اضطرابات عصبية تتخذ أشكالا شتى.
- و في كثير من الأحيان تكون أسباب هذا القلق وهمية و لا أصل لها، و قد دلت كثير من الأبحاث على أن أكثر ما يقلق المراهق التلاميذ هو العمل الدراسي و المستقبل المهني.
- يزيد اختلاطه برفاق السوء فينزلق إلى المخالفات السلوكية.
- ميل المراهق إلى تجربة خبرات جديدة و اتجاهه نحو تكوين فلسفة خاصة به في الحياة.  
(عدس عبد الرحمن. 2000: 67-68)
- شعور التلميذ بحاجة احترام العالم الخارجي له إضافة إلى شعوره بالحاجة إلى الاستقلال و العطف و الأمن و هذا ما يتوفر غالبا.
- ارتفاع نسبة العنف بين التلاميذ، و نزعتهم للاعتداء على الغير، و كثيرا ما تريد الحالة سوءا بمضاعفات كالقفر، أو انخفاض مستوى الذكاء، أو المشكلات التي توجد في الأسرة و الشعور بالذلة نتيجة الفشل الدراسي .

## تمهيد:

تناولت الباحثة في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة التي أجريت في البيئة المحلية و العربية و الأجنبية و التي لها علاقة بموضوع البحث "الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " و نظرا لندرة الدراسات السابقة في مجال الأمن النفسي تورد الباحثة عددا منها و حاولت قياسه لدى شرائح عمرية مختلفة و تنوعت في تناول علاقته بالكثير من المتغيرات النفسية والاجتماعية ، مبينة موضوعها و الهدف الأساسي منها ووصفها للعينة و الأدوات المستخدمة ، و أهم النتائج التي وصلت إليها بالإضافة إلى تعقيب عام عليها و مدى إفادة الباحثة من هذه الدراسات السابقة هذا وسوف تستعرض الباحثة أهم هذه الدراسات وفق ترتيبها الزمني .

## I-الدراسات الأجنبية:

### 1- دراسة ماندلر و سارسون (1952) *MANELER & SARSON* :

**عنوان الدراسة:** القلق و التحصيل الدراسي و الهدف منها هو التعرف على مدى ارتباط القلق بالتحصيل الدراسي.

**عينة الدراسة:** طبقت على مجموعتين، و ذلك لمقارنة بينها في المواقف الاختبارية . حيث قام الباحث ببناء مقياس التمييز بين ذوي القلق المرتفع و ذوي القلق المنخفض حتى تسهل عملية المقارنة بين المجموعتين في المواقف الاختبارية . و انتهت النتائج إلى أن أداء المجموعتين يختلف باختلاف درجة القلق المصاحبة للموقف الاختباري كما وجد أن القلق يرتبط ارتباطا سالباً بالتحصيل الدراسي . ( نقلا عن السهلي.دت :10)

### 2- دراسة ميوسن و آخرون (1963) *MUSSEN .P. & AL* :

الدراسة بعنوان أثر العلاقة بين الآباء و الأبناء على شخصية الأبناء، و اجري البحث على عينة من المراهقين الذكور في الولايات المتحدة الأمريكية مستخدما المقابلة المقننة .  
**أداة الدراسة:** استخدام الباحث في دراسته مقياس الأمن- عدم الأمن لماسلو .

- و أظهرت نتائج الدراسة أن البناء الذين لم يحصلوا على عطف أبوي كانوا أقل ثقة بالنفس و أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية و أكثر توتر أو قلقا و لديهم شعور مرتفع بعدم الأمن النفسي عن أقرانهم الذين يرون أنهم يحصلون على عطف و رعاية كافية من الوالدين ما يؤكد أهمية العطف و التعاطف للقائمين بالتربية سواء الوالدين أو المعلمين . (منزل عسران. 2004: 95)

### 3- دراسة ستيلسون (1984) STILSON :

عنوان الدراسة : العلاقة بين القلق و تقدير الذات و التحصيل الدراسي ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القلق و تقدير الذات و التحصيل الدراسي لدى الطلاب .  
و أجريت الدراسة على عينة قوامها (204) طالبا و طالبة بجامعة تكساس الأمريكية .  
حيث استخدم الباحث أثناء تطبيقه للدراسة مقياس "روزنبرج" لتقدير الذات و مقياس "القلق الظاهر" .  
و قد انتهت الدراسة إلى أن العلاقة بين تقدير الذات من جهة و القلق و التحصيل الدراسي من جهة أخرى علاقة سالبة و نظرا لعدم توفر دراسات سابقة متعلقة بهذه الدراسة فهذا ما استطاع الباحث التوصل إليه و لم يحصل على غيرها . (نقلا عن السهلي.دت: 10-11)

### 4- دراسة باتل (1985) PATEL :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن و عدم الأمن لدى الطلاب المهنيين و غير المهنيين .  
و تكونت عينة الدراسة من الطلاب المهنيين و غير المهنيين .  
أداة الدراسة :طبق الباحث مقياس الأمن و- عدم الأمن النفسي لماسلو و أظهرت نتائج الدراسة :  
- إن الفئة الأكثر شعورا بعدم الأمن هم من غير المهنيين.  
- كما أظهر أن المدني أكثر أمنا من الريفي.  
- كما أظهرت أن الذكور أكثر أمنا من الإناث.  
- كما أظهرت أن غير المتزوجين أكثر أمنا من المتزوجين. (نقلا عن السهلي.دت: 10)

### 5- دراسة هلمت (1986) HEL MET :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي و العلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، و التعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي.  
و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (51) زوج و زوجة من الذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم عشوائيا مع مراعاة أن يكون أفراد العينة جميعهم لم يخضعوا لمثل هذه الدراسة من قبل و أن الزوجات غير عاملات و ليس لهن أولاد و الزوج أن يكون قد خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين ، و قد استخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية و مقياس الأمن لماسلو(1952) و قد أظهرت نتائج الدراسة :  
- إن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين تجاه الوظيفة العسكرية و باختلاف مستوى الأمن النفسي لديهم موجود بشكل واضح، و كانت النتائج انه كلما زاد معدل الاختلاف في وجهات النظر الوظيفية العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كليهما. (نقلا عن إياد. 2005 : 52 )

#### 6- دراسة فهر و سان (1986) VOHRA&SEN :

هدفت الدراسة إلى دراسة التصلب و علاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى السيدات مرتفعات و منخفضات القلق و ذلك على عينة قوامها (40) سيدة واستخدم الباحثان مقياس للقلق و للتصلب من إعدادهما و مقياس ماسلو للأمن - و عدم الأمن . (د،الطهراوي . 2007 : 994)

- أسفرت النتائج عن: وجود فروق دالة إحصائيا بين السيدات مرتفعات و منخفضات القلق في الشعور بالأمن النفسي و التصلب، حيث كانت السيدات مرتفعات القلق أقل شعورا بالأمن و أكثر تصلبا.

#### 7- دراسة فقارتي و وايت (1994) FOGARTY& WHITE :

و هدفت الدراسة إلى التعرف على اختلافات القيم و الشعور بالأمن النفسي و التوافق لدى الطلاب المحليين و الأجانب في استراليا، و كانت العينة تتكون من (218) طالبا، منهم (112) طالبا استراليا و (106) طالبا أجنبيا.

- أظهرت النتائج أن الطلاب الأجانب أكثر شعورا بالأمن النفسي و أكثر تفوقا من الطلاب الأستراليين، و أنهم أكثر تركيزا على القيم المتعلقة بالعادات و التقاليد. (Fogarty & White,1994 :394)

#### 8- دراسة ديفيز و آخرون (1995) DAVIS & AL :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال و الشباب من اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم.

تكونت العينة من (112) طفلا من الذكور و الإناث من مجموعات عمرية مختلفة مقسمة بالتساوي كالتالي (6-11-19 سنة) مع مراعاة تساوي أعداد الإناث مع الذكور في كل مجموعة عمرية ، و لقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية .

و استخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال و الشباب في المراحل العمرية المختلفة و بعدة طرق و أساليب .

كما استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية كان من بينها: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، اختبار"ت".

- و أظهرت نتائج الدراسة : أن هناك علاقة دالة بين النزاع بين البالغين و شعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث ، و عدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين و الأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.( Davis, p. 1995 :390)

## 9- دراسة روبرت جون و آخرون (1996) ROBERT JOHN &AL :

هدفت الدراسة : إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين و ظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين، و الكشف عند دور الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي و انخفاض مستوى تقدير الذات.

تكونت عينة الدراسة من (481) طالب و طالبة جامعية من ثلاث جامعات أمريكية و قد تكونت عينة الدراسة الأولى من (144) فردا من الطلبة الجامعيين من غير الخرجين من بينهم (88) طالبة ، و عينة الدراسة الثانية تكونت من (218) طالب من جامعة (تسيزمي) من بينهم (137) طالبة تتراوح أعمارهم بين (17-49 سنة) بمتوسط عمري (20.3) و انحراف معياري (5.1) و عينة الدراسة الثالثة من (119) طالبة من طلبة جامعة "نورث ويسترن" تراوحت أعمارهم بين (17-27 سنة) بمتوسط عمري (18.6) و انحراف معياري (1.3) .

- و قد أظهرت نتائجها: وجود علاقة دالة بين العلاقات الغير الحميمة مع الوالدين و النقص في مستوى الشعور بالأمن بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وجود علاقة بين الاختلال الوظيفي و انخفاض مستوى تقدير الذات، كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب و انعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين (Robert, J & al. 1996).

## II- الدراسات العربية :

الدراسات	الهدف	العينة	الوسيلة (الأداة)	نتائجها
1/ دراسة دواني و ديراني (1983)	هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين النمط القيادي لمديري المدارس و شعور المعلمين بالأمن النفسي و إلى معرفة أثر الجنس و التأهيل للمديرين في شعور المعلمين بالأمن النفسي بمحافظة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية.	قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (427) معلما و معلمة تم اختيارهم من 64 مدرسة حسب المناطق التي تضمها محافظة عمان.	تم استخدام الأدوات التالي: اختبار "وليم يفيفر P.Feiffer لتصنيف سلوك القياديين أي النمط المهمم بالعمل و النمط المهتم بالعملين. و اختبار ماسلو للتعرف على مدى شعور	استخدمت الأساليب الإحصائية التالية : معامل الارتباط تحليل التباين ، اختبار "ت" و قد كشفت الدراسة عن وجود علاقة جوهرية ايجابية بين نمط القيادة التي تهتم بالعملين و شعور المعلمين و المعلمات بالأمن بينما لم تكشف عن اثر مهم للجنس و للتأهيل لدى المديرين و المديرات في شعور المعلمين و

<p>المعلمت بالأمّن النفسي .</p>	<p>المعلمين بالأمّن و الذي قام الباحثان بتعريبه و حساب صدقه و ثباته في البيئّة الأردنيّة.</p>			
<p>استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية و هي المتوسطات الحسابية ، تحليل التباين الثلاثي ، طريقة الانحدار و قد أظهرت نتائج الدراسة : أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمّن من أقرانهم المنتمين لأسر متسلطة و أن الإناث أكثر شعورا بالأمّن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة .</p>	<p>استخدم الباحث خلال دراسته أداتين و هما : مقياس التنشئة الأسرية الذي صنف فيه العينة إلى مجموعتين هما (مجموعة نمط التنشئة الأسرية المتسلطة و مجموعة نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة) و الأداة الأخرى مقياس الأمّن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية و هي عبارة عن اختبار مسلو للشعور بالأمّن النفسي و الذي قام بتعريبه كل من "كمال دواني و عيد ديراني" و موثمه للبيئّة الأردنيّة .</p>	<p>و قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (450 طالب و طالبة) تم اختيارهم بالطريقة لطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان و نواحيها</p>	<p>هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمّن النفسي عند المراهقين و مدى اختلاف هذا الشعور باختلاف جنس المراهق ، و مكان نشأته .</p>	<p><b>2 / دراسة الريحاني (1985)</b></p> <p><b>(نقلا عن إياد (42:2005.</b></p>
<p>و قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس و المستوى</p>	<p>استخدم الباحث اختبار ماسلو Maslow للشعور بالأمّن</p>	<p>أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (216 طالبا و طالبة من</p>	<p>هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمّن النفسي عند المراهقين</p>	

<p>الثقافي للأب و الأم و الدخل الشهري للأسرة و بين الشعور بالأمن عند الأبناء .</p> <p>أشارت أيضا إلى أن أهم المشكلات التي تتميز بها الأفراد كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفضا هي مشكلة المشاجرات العائلية و قد أرجعت هذه النتيجة إلى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالتفرقة في المعاملات و إلى طبيعة العلاقة بين الأب و الأم و التي قد تتسم بالمشاجرة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي إلى عدم وجود استقرار في الجو الأسري و بالتالي عدم الشعور بالأمن .</p>	<p>النفسي .</p>	<p>طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية و التعليم في عمان .</p>	<p>و المراهقات و بعض العوامل المرتبطة بالأسرة .</p>	<p><b>3/دراسة شحاتيت (1985)</b></p> <p>(نقلا عن إياد (43:2005.</p>
<p>في هذه الدراسة استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية كان من بينها اختبار ك<sup>2</sup> و اختبار "ت" و أسفرت نتائج الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطية قوية دالة بين مفهوم الذات و الطمأنينة الانفعالية ، وفق نتائج اختبار (ك<sup>2</sup>) كاختبار مقياس العلاقة و مدى استقلالية المتغيرين. و لمعرفة قوة العلاقة تم استخدام معامل التوافق حيث تبين أن</p>	<p>استخدم الباحث في دراسته مقياس الأمن - عدم الأمن لمسألو ، و اختبار مفهوم الذات في المجال المدرسي من إعداد الباحث .</p>	<p>أجريت الدراسة على عينة قوامها (133) طالبا و طالبة من المرحلة الثانوية في بعض مدارس مدينة الرياض تراوحت أعمارهم بين 15 -23 سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية</p>	<p>هدفت دراسته إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات و الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية لمدينة الرياض و هل هما متغيران مستقلان أم يؤثر كل منهما في الآخر ، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجماعات مفهوم الذات في الطمأنينة الانفعالية (الأمن النفسي )</p>	<p><b>4/دراسة محمود عطا حسين (1987)</b></p> <p>(عطا . 1987. : (128-103</p>

<p>العلاقة بينما قوية. و أكدت النتائج أن درجة الشعور بالأمن تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية لديهم كما كلا المتغيرين يعتمد على الآخر</p>				
<p>من الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: المتوسط الحسابي، اختبار "ت" و قد أظهرت نتائج الدراسة: انه يوجد اختلاف في النسق القيمي باختلاف درجات الأفراد على مقياس الأمن النفسي بصورة ايجابية .</p>	<p>استخدم الباحثان كل من اختبار القيم من إعداد "البورت" و "فيرنون" قام بتعريبه عطية هنا و اختبار ماسلو للشعور النفسي .</p>	<p>أجريت الدراسة على عينة قوامها (92) طالبا من كلية التربية بجامعة الأزهر ، من الفقرة الرابعة في التخصصات التالية : التاريخ و الجغرافيا ، الدراسات الإسلامية و قد بلغ متوسط أعمارهم 24.2 سنة .</p>	<p>هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم و الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر .</p>	<p>5/دراسة موسى و باهي (1989)  (موسى ، باهي) 1989. : 97-115</p>
<p>أشارت النتائج إلى أن تقدير الذات يرتبط ارتباطا وثيقا بمستوى الأمن النفسي عند الأبناء أي انه كلما توافر للأبناء التقبل و الحب زاد مستوى شعورهم بالأمن النفسي، و أدركوا أن العالم المحيط بهم آمن و يمكن الاعتماد عليه و أدركوا الآخرين على أنهم ودودون مانحون للحب و الرعاية مما يجعل الأبناء يكونون فكرة ايجابية عن أنفسهم و دواتهم و هذا يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات عندهم .</p>	<p>طبقت عليهم عدة أدوات تضمنت مقياس التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء و مقياس الأمن النفسي لماسلو (إعداد العيسوي) و مقياس تقدير الذات.</p>	<p>تكونت عينة الدراسة من (153) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من القطرييات و غيرهن من الجنسيات العربية الأخرى .</p>	<p>هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة إلى تقدير الذات و الشعور بالأمن النفسي و بعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن ترتبط بها ارتباطا سببيا و هي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء .</p>	<p>6/دراسة كفاي (1989)  (كفاي) 1989. : 101</p>

<p>أظهرت الدراسة النتائج التالية: ليس هناك فروق لها دلالة إحصائية بين طلاب الثاني ثانوي و الثالث ثانوي في درجة الشعور بالأمن ، ليس هناك فروق لها دلالة إحصائية بين طلاب تخصص علمي ، أدبي ، في درجة الشعور في الأمن . ليس هناك فروق لها دلالة إحصائية بين المتفوقين و العاديين و المتأخرين تحصيليا في درجة الشعور بالأمن. بلغت نسبة الطلاب الذين لديهم الشعور بالأمن 16.5 % من أفراد العينة و أن 60.43% لديهم شعور متوسط بالأمن أن 23.07% لديهم نزعة عدم الأمن يتجهون نحو لا استواء و يعانون من اضطرابات نفسية و يحتاجون إلى رعاية و متابعة.</p>	<p>استخدم الباحث مقياس ماسلو Maslow الأمن النفسي كأداة للاختبار .</p>	<p>تكونت العينة (183) طالب من طلاب المرحلة الثانوية من مدينة الرياض .</p>	<p>تناولت هذه الدراسة الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى و التخصص و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض</p>	<p>7/دراسة عطا حسين محمود (1989).  (عطا 1989 : 305-326)</p>
<p>أسفرت الدراسة على النتائج التالية: مستوى الأمن النفسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام مرتفع. توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى 0.1 بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام . هناك فرق فئتي الأمن</p>	<p>استخدمت الدراسة الأداة التالية : مقياس الطمأنينة (الأمن النفسي) إعداد فهد الدليم و آخرون .</p>	<p>شملت الدراسة على (95) طالب نزلاء بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (13-23 سنة) .</p>	<p>الهدف من هذه الدراسة التعرف على الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض .</p>	<p>8/دراسة سهلي (عبد الله حميد حمدان)</p>

<p>النفسي و لكن بنسب لا تصل إلى المرض أو العرض .</p>				
<p>استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية اختبار "ت" و اختبار "ك<sup>2</sup>" و قد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات اقل شعورا بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجة ، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور في الأمن النفسي ترجع للجنس .</p>	<p>قام الباحث بتطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن - عدم عينة الدراسة .</p>	<p>أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) طالبا و طالبة من عدة مناطق في الأردن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة أسر .</p>	<p>هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مستوى الأمن النفسي لدى لطلبة المراهقين من أسر متعددة الزوجات بالطلبة المراهقين في الأسر أحادية الزوجية .</p>	<p><b>9/دراسة الخليل) (1991</b>  <b>(د. الطهراوي. 2007:</b> <b>995)</b></p>
<p>في هذه الدراسة استخدم الباحث الأساليب الاحصائية التالية : المتوسطات الحسابية ، الانحراف المعياري، تحليل تباين أحادي، اختبار نيومان كونر و معامل ارتباط بيرسون . و قد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة مقدارها 0.41 بين القيم الدينية و الأمن النفسي أي ان الطلبة الحاصلين على درجة عالية في القيم الدينية يتمتعون بأمن نفسي مرتفع و الحاصلين على درجة منخفضة يتمتعون بأمن نفسي منخفض .</p>	<p>استخدم الباحث في دراسته أدواتين هما: مقياس القيم الدينية و الذي قام بتطويره و تحديد صدقه و ثباته و كذلك مقياس الشعور بالأمن النفسي لماسلو و الذي قام بتطويره كذلك و حساب صدقه و ثباته .</p>	<p>و قد أجريت لدراسة على عينة قوامها (560) طالب و طالبة من جامعة اليرموك بالأردن بنسبة 5% من المجتمع الأصلي و هي عبارة عن (244) طالب ، (316) طالبة ) ثم اختارهم بالطريقة العنقودية .</p>	<p>هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية و بين الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات .</p>	<p><b>10/أبو بكر عصام (1993)</b>  <b>(أبو بكر . 1993)</b></p>
<p>أظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة هي الحاجة إلى الأمن</p>	<p>استخدم الباحث مقياسين من إعداد احدهما :</p>	<p>تكونت العينة من (193) طالبا و طالبة في مرحلة</p>	<p>فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية و</p>	<p><b>11/ دراسة عطية (1994)</b></p>



<p>توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين فقدان الأمن النفسي و الاتجاه الايجابي نحو الأنا .</p>	<p>استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من إعداده .</p>	<p>أجريت على عينة من (300) طالب و طالبة في مرحلتين الإعدادية و الثانوية بالقاهرة .</p>	<p>هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي و قوة الأنا.</p>	<p><b>14/دراسة عيد محمد إبراهيم ( 1997 )</b></p>
<p>من الأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسة: المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ، اختبار " ت" و أظهرت نتائج الدراسة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي و التفوق التحصيلي و لم توجد فروق دالة في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين و غير المتفوقين و بين التخصصات المختلفة و للطلاب و الطالبات .</p>	<p>قام الباحث باستخدام اختبار ماسلو بالشعور بالأمن - و عدم الأمن النفسي كأداة للدراسة و الذي قام بتعريبه بنفسه .</p>	<p>أجريت الدراسة على عينة من (255) طالب و طالبة منهم (39) طالب متفوق و (44) طالبة متفوقة بنسبة 53% من عدد المتفوقين من جامعة دمشق، و (80) طالب غير متفوق و (92). طالبة غير متفوقة بنسبة 3% من الطلبة بكليات العلوم الطبية، الهندسية و التطبيقية، و العلوم الإنسانية بجامعة دمشق .</p>	<p>قام الباحث بدراسة هدفت إلى تفحص العلاقة بين مستويات الأمن لنفسي و التفوق الدراسي.</p>	<p><b>15/ دراسة سعد (1998)</b> <b>(سعد. 1998. : 9-67)</b></p>
<p>استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية :معامل ارتباط بيرسون، و المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ الدراسي ووجود علاقة دالة إحصائية بين المناخ و الطمأنينة</p>	<p>استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات هي : مقياس الاتجاه نحو المناخ الدراسي من إعداد الباحثة، و مقياس الأمن النفسي من إعداد الباحثة،</p>	<p>قد أجريت الدراسة على عينة قوامها (232) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة في جميع التخصصات الأدبية بكلية التربية للبنات بالرياض.</p>	<p>هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي بالتحصيل الدراسي و الطمأنينة النفسية و قامت بإعداد مقياس لقياس المناخ الدراسي لدى الطالبات الجامعيات بكلية التربية للبنات بالرياض .</p>	<p><b>16/بن لادن سامية ( 2001 )</b> <b>(نقلا عن إياد. 2005)</b></p>

(50:

<p>النفسية ، و هذا يعني أنه كلما كان المناخ الدراسي ايجابيا كلما زادت درجة الشعور بالأمن النفسي .</p>	<p>و مقياس الأمن النفسي من إعداد ماسلو و تعريب فاروق عبد السلام و تعديل الباحثة.</p>			
<p>الباحثة قامت باستخدام عدة أساليب إحصائية كان من بينها : اختبار "ت" و تحليل التباين ، و قد أسفرت النتائج عن: عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الطمأنينة النفسية و كل من التفاؤل ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت و كل من الطمأنينة النفسية و عدم وجود تأثير للجنس على درجة الطمأنينة النفسية ووجود تأثير سلبى للحالة الصحية الفرضية على درجة الطمأنينة النفسية و أن هناك تأثير للجنس على درجة التفاؤل و التشاؤم ، و أما بالنسبة للإناث فقد وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين فقدان الأمن و قوة الأنا بمتغيراته عدا الإجهاد النفسي</p>	<p>استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الأمن النفسي و عدم الأمن من إعداد مجموعة من المتخصصين في كل من مستشفى الصحة النفسية و جامعة أم القرى بمكة عام 1993 عن اختيار الأمن النفسي ماسلو، و مقياس التفاؤل و التشاؤم من إعداد احمد عبد الخالق و سيد الأنصاري 1993 و مقياس قلق الموت من إعداد الباحثة و مقياس التعصب من إعداد لويس ملكية مینوسوتا للشخصية و مقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد محمود ابو النيل 1993 عن دليل كورنيك</p>	<p>أجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالب و طالبة بين السنة السادسة من كلية طب جامعة طنطا.</p>	<p>هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية و التفاؤل و التشاؤم بالإضافة إلى دراسة تأثير الجنس و تأثيره على الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكئاب التعصب ، الاضطرابات السيكوسوماتية على هذا المتغيرات</p>	<p>17/ دراسة زينب شقير (2002)  (نقلا عن إياد. 2005 51- 52)</p>

	ومقياس الاكتئاب من إعداد احمد عبد الخالق و رشاد موسى 1991.			
أظهرت النتائج ارتباطا دالا بين المناخ النفسي والاجتماعي و الطمأنينة الانفعالية، و لم تظهر فروقا دالة إحصائيا في مستوى الطمأنينة الانفعالية بين الطلاب باختلاف تخصصاتهم.	استخدمت الباحثة مقياس الطمأنينة الانفعالية- الأمن النفسي - من إعدادها.	تكونت العينة من (376) طالبة من الجامعة الإسلامية بغزة .	قامت الباحثة بدراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي و الاجتماعي و الطمأنينة الانفعالية و قوة الأنا.	<b>14/ دراسة عودة فاطمة (2002)</b>
أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين الشعور بعدم الأمن النفسي و ارتفاع أعراض القلق و الشعور بالتهديد لدى الذكور و الإناث و أن منخفضي إدراك الأمن النفسي من الأب اتجاهاتهم أكثر سلبية نحو المستقبل من مرتفعي إدراك الأمن النفسي من الأب.	طبق عليهم مقياس الأمن النفسي "الكيرنرز" "KERNs"	تكونت عينة من (206) طفل و طفلة .	هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين إدراك الطفل للأمن النفس من الوالدين و بين كل من القلق و اليأس.	<b>15/ دراسة مخيمر (2003)</b>  <b>مخيمر . 2003 : (613)</b>
أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة و الأمن النفسي، و عانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائيا بين الجنس و نوع الدراسة و الأمن النفسي.	قام الباحث بتصميم مقياس الأمن النفسي و مقياس آخر لسوء المعاملة.	طبقت على عينة قوامها (331) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية و الخاصة بمصر.	هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي و إساءة المعاملة لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية و الخاصة.	<b>16/ دراسة عبد المجيد (2004)</b>  <b>عبد المجيد . 2004 : (237 - 274)</b>

## تعقيب هام على الدراسات السابقة:

بعدما قام الباحثة باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية قد ساعدتها في تكوين تصوير شامل لموضوع الدراسة و هذا يتضح من خلال ما اتبعه الدارسون من طرق و مناهج بحثية، و ما تواصلوا له من نتائج، و الأمر الذي يساعد الباحثة على تحديد صياغة المشكلة و تحديد التساؤلات التي تسعى الدراسة لإجابة عليها، و من خلال هذا الاستعراض قد تبين ما يلي:

- التأكيد و بشكل قاطع من خلال الدراسات التي تم القيام بها على تواجد علاقة ارتباطية موجبة ما بين الالتزام الديني و الأمن النفسي، و هذه العلاقة حسب ما بينته دراسة "عصام ابوبكر" هي راجعة الى العامل الديني و تأثيره على نفوس الأفراد و هذا لما يبعث في نفوسهم الطمأنينة و الشعور بالأمن النفسي و الأيمان بان كل شيء بيد الله .
- تواجد علاقة قوية ما بين مفهوم الذات و مستويات الأمن النفسي و هذا حسب ما وجد في دراسة "عطا محمود حسين" و هذه العلاقة تعبر عن مفهوم ايجابي عن الذات .
- شعور متضائل بالأمن لدى الطلبة المتواجدين في الأسر متعددة الزوجات و هذا حسب دراسة "أحمد عارف" مقارنة بالطلبة الذين يعيشون في الأسر أحادية الزوجة، و هذا ما يؤكد على ان الأمن النفسي هو متوفر بأكثر وسط العلاقات الأسرية التي تتمتع بالتماسك الجيد، يجعل أبنائها يشعرون بالأمن النفسي .
- لقد بينت، دراسة "باتل" بأن الطلاب المهنيين أكثر أمنا من الطلاب الغير مهنيين و أن المدني أكثر أمنا من الريفي و الذكور أكثر أمنا من الإناث، و الغير المتزوجين أكثر أمنا من المتزوجين، و هذا ما يوضح لنا بأن هناك عوامل اجتماعية لها تأثير على الأمن النفسي لدى الفرد .
- الأداء هو مختلف حسب اختلاف درجة القلق، فهذا ما قامت بتأكيده دراسة "سارسون" عن القلق و التحصيل الدراسي، فكلما زاد القلق كلما قل التحصيل الدراسي و العكس صحيح، و هذا ما يؤثر في أداء الطالب التحصيلي .
- تواجد علاقة سالبة ما بين القلق و تقدير الذات و التحصيل الدراسي، فهذا ما تبين من خلال دراسة " ستيلسون" ، فالقلق يؤثر بدوره على الذات من ناحية و على التحصيل من ناحية أخرى .
- مستوى الشعور بالأمن يرتفع بتقدم العمر، فهو يتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، و زيادة الأمن النفسي هو متأثر بزيادة المستوى التعليمي مثل دراسة (جبر1996).
- تواجد إجماع في نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع مستوى الشعور الأمن لدى الذكور عن الإناث مثل دراسة (حافظ و محمود ، 1991) و دراسة (الخليل، 1991) و دراسة (الحلواني ، 1993) .

- الارتباط الايجابي الذي تم إيجاده ما بين الأمن النفسي و القيم الدينية مثل دراسة (أبو بكره عصام،1993) و دراسة (موسى و باهي،1989).
- أشارت بعض الدراسات إلى قوة تأثير بعض عوامل البيئه مثلا النمط القيادي و المناخ الدراسي مثل دراسته (دواني،ديراني، 1983) و دراسة (ساميه،2001).
- كما كان هناك تشابه إلى حد ما بين الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فبعض الدراسات تناولت دراسة القلق ببعض المتغيرات مثل : دراسة (دواني،ديراني، 1983) و دراسة (موسى و باهي،1989) ودراسة (بن لادن ساميه،2001) و دراسة (JOHN E,ROBERT,AL1996) و دراسة( جبر ، 1996) ، و دراسة (عطا محمود حسين ،1987) و دراسة (أبو بكره عصام،1993) .
- كما تناولت بعض الدراسات اثر بعض العوامل على الشعور بالأمن النفسي مثل دراسة (الريحاني، 1985) ، دراسة( حافظ و محمود 1991)، دراسة (DAVIS ET AL 1995) .
- و تناولت دراسات أخرى المقارنة بين مستويات الأمن النفسي لدى عينات مختلفة في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسة (الخليل1991). و دراسة (الحفاوي1993)، و دراسة (سعد،1998).
- و بهذا فقد وجدت الباحثة في الدراسات السابقة تثيرا واضحا للأمن النفسي على متغيراتها، و هذا أيضا ما قامت بتاكيده الدراسات السابقة سواء أكان بشأن الأمن النفسي، أو القلق على التحصيل الدراسي.
- و مع اختلاف الدراسات السابقة في تحديد متغيرات الدراسة الحالية، إلى جانب ما تواصلت إليه الدراسات السابقة من توصيات و مقترحات و نتائج ، فقد دفعت الباحثة إلى صياغة أهداف الدراسة الحالية على النحو السابق على أساس هدف تحقيقها في ظل مجتمع و بيئه تختلف عن البيئات السابقة، و هم تلاميذ المرحلة الثانوية.

#### **مدى إفادة الباحثة من الدراسات السابقة:**

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في :

- 1- الإطار النظري لهذه الأبحاث و الدراسات .
- 2- إن هذه الأبحاث و الدراسات ساعدت في تصميم أدوات الدراسة الحالية و طريقة المعالجة الإحصائية و كيفية تحليل المعطيات.
- 3- في تحديد أهمية الدراسة الحالية و موقعها.
- 4- في بيان أهم المتغيرات التي تنطبق بمستوى الأمن النفسي .
- 5- و أخيرا في صياغة مقترحات الدراسة .

## الخلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن للتحصيل الدراسي أو ما يسمى بالانجاز المدرسي ذا أهمية بالغة في العملية التربوية و لا يزال المقياس الشائع الذي نستدل به على ما عند التلميذ من ذكاء و قدرات عقلية إذ أنه من التحصيل الدراسي للتلميذ تكمن معرفة مدى تطور عجلة التعلم لدى التلاميذ كما استخلصنا أنه إذا أردنا الوصول إلى نتائج إيجابية في عملية التحصيل فلا بد من وجود شروط معينة و لا بد من تهيئة الظروف الملائمة و اللازمة للعملية التربوية.

كما نستنتج أنه لا يمكن اعتبار التحصيل مسألة قدرات فحسب بل هناك عدة عوامل متداخلة تؤثر في تحصيل التلميذ ولها علاقة وطيدة بها فمنها ما يصل بالطالب نفسه من حيث تكوينه أو حالته النفسية ومنها ما يصل بالمعلم في حد ذاته من خلال الدور الهام الذي قد يؤثر سلباً أو ايجابياً على تحصيل التلميذ و هذا عن طريق تدريسه و نوعية المعاملة التي تولد التلميذ اتجاهها ايجابياً أو سلبياً، و بالتالي نحو المادة التعليمية، مما يؤثر على ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للبحث

## I - الدراسة الاستطلاعية :

### 1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تطلب البحث القيام بدراسة استطلاعية تسعى إلى التأكد من صلاحية أداة البحث و ملائمتها للموضوع هذا من جهة، ومن جهة أخرى حتى يتم التعرف على الصعوبات و العراقيل التي يمكن أن تعترض الباحثة في الميدان لتتفادها في الدراسة الأساسية و التأكد من صلاحية التعليمات و فهمها من طرف العينة و حتى تتمكن الباحثة بجمع معلومات ميدانية حول الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومدى تأثير الأمن النفسي في تحصيل التلاميذ لهذه المرحلة، و كذلك التمكن من التعرف على الطريقة المناسبة في إلقاء الأسئلة و كيفية جمع البيانات و قياس الخصائص السيكومترية للأدوات (صدق المحتوى، الصدق اللغوي) بالإضافة إلى تحديد المدة الزمنية التي يستغرقها تطبيق الأداة.

### 2- عينة الدراسة و مواصفاتها:

لقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قصدية من مدينة وهران و قد شملت الدراسة الاستطلاعية على عشرين طالب و طالبة للسنة الثالثة ثانوي تخصص آداب و لغات أجنبية و تبين لنا من خلال توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنسين، أن تكرار الإناث قدر بـ (15) بنسبة (75%) و التي تفوق نسبة الذكور حيث بلغ تكرار هذا الأخير بـ (5) بنسبة (25%).

### 3- تطبيق الاستمارة : تم تطبيق الاستمارة في أبريل 2011 من خلال توزيعها على طلاب المرحلة

الثانوية للقسم النهائي ثالثة آداب و لغات أجنبية و كان عددها 20 استمارة و لقد تم استرجاعها كاملة بعد ملئها.

### 4- أدوات البحث و مواصفاتها :

**جدول رقم (01): توزيع بنود استمارة الأمن النفسي:**

الفقرات	البعد
1 - 3-4-6-8-11-12-13-16-17-18-19-20- 21-22-26-30-32-33-35-37-38-39- 40-41-44-46-47-49-53-54-55-62- 63-64-66-68-70	الشعور بالتقبل و الحب و المودة
2 - 5-10-14-23-25-27-31-34-42-48-51- 56-58-61-65-67	الشعور بالانتماء إلى الجماعة
7-9-15-24-28-29-36-43-45-50-52-57- 59-60-69	الشعور بالسلامة و غياب مهددات الخطر

فيما يخص الإجابة على فقرات مقياس الأمن النفسي فإن سلم الإجابة يتمثل في الاختيار بين أربعة إجابات: أبدا، نادرا، أحيانا، دائما.  
و قد احتوت الاستمارة على فقرات ذات اتجاه سلبي و أخرى ذات اتجاه ايجابي و هي مبينة في الجدول رقم(02) .

**جدول رقم (02): أرقام الفقرات السالبة و الموجبة:**

الأرقام	الفقرات
4-6-9-10-13-15-17-19-22-23-28-31-32-34-35-37- 40-43-45-46-48-49-52-57-58-60-61-63-66-67-70	الفقرات السالبة
1-2-3-5-7-8-11-12-14-19-20-21-24-25-26-27-29- 30-33-36-38-39-41-42-44-47-50-51-53-54-55-56- 59-62-64-65-68-69.	الفقرات الموجبة

## - كيفية تطبيق الأداة:

تم الدخول من طرف الباحثة إلى القسم مع مستشارة التوجيه و بعد إعطاء لمحة عن موضوع البحث المتمثل في الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و الهدف منه هو معرفة مستوى الأمن النفسي لدى تلاميذ الثانوية، تم توزيع الاستمارات على التلاميذ و قد قامت الباحثة بقراءة التعليمات على التلاميذ و أشارت إلى ضرورة ملئ المعلومات الأساسية و المتمثلة في الاسم و اللقب ، الجنس ، السن ، التخصص و بعد الانتهاء منها البدء في الإجابة على استمارة الأمن النفسي .

## 5- الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

### أ- الصدق :

تمثلت أداة البحث في استمارة تم إعدادها بما يتناسب مع إشكالية البحث و فرضياته و للتأكد من صدق الاستمارة قمنا بالاعتماد على الإجراءات التي قام بها الدليم و آخرون عام (1993) بتقنيته على 4156 فردا من الذكور و الإناث في ( 27 ) سبعة و عشرين مدينة سعودية ، و هذا المقياس مشتق عن مقياس الأمن النفسي من إعداد أبراهام ماسلو (A.MASLOW) و يهدف إلى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى الأفراد.

حيث تم حساب صدق هذا المقياس بأكثر من طريقة و هي:

### 1- صدق المحكمين (صدق المحتوى):

و ذلك بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذو الخبرة و الاختصاص و ذلك للاستفادة من خبراتهم و مقترحاتهم حول ملائمة الأداة لإغراض الدراسة و مدى صدقها و قد تم طرح على المحكمين الأسئلة التالية:

- مدى وضوح لغة الفقرات و سلامتها لغوية.
- مدى شمول الفقرات للجانب المدروس.
- إضافة أي معلومة أو تعديل.
- إضافة أي معلومة أو صياغة بعض الفقرات بالطريقة التي يرونها مناسبة و ذلك من اجل الحكم على صلاحية بنوده لقياس ما وضع لأجله.

## 2- الصدق الذاتي:

و لتدعيم صدق الاستمارة تم حساب الصدق الذاتي الذي هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

### ب- الثبات:

لقد تم حساب ثبات الاستمارة بالاستخدام ألفا كرونباخ حيث وصل ثباته إلى 0.96. و يتكون المقياس من (75) خمسة و سبعون عبارة ، و لقد تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من الطلبة خلال الفصل الصيفي لعام (2003) بلغ عددهم 36 طالب و قد بلغت معاملات ثباته باستخدام معامل الفا كرونباخ في التطبيق الأول 0.96 أما التطبيق الثاني و الذي أجري بعد مرور أسبوعين قد بلغ معامل ثباته 0.95 و قد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين و اتضح أن ثبات الإعادة بلغ 0.74 و هو معامل ثابت مقبول و مناسب .

مقارنة مع ما توصلنا إليه لحساب الثبات فقد اعتمدت على معادلة ألفا كرونباخ في دراستها و قد بلغ معامل الثبات 0.87 و هو معامل ثابت و مقبول .  
بالإضافة إلى ذلك تم حساب الثبات باستعمال ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد الثلاثة و كانت النتائج كالتالي :

### جدول رقم(03): ثبات أبعاد الأمن النفسي:

البعد	تكرار	النسبة المئوية	ألفا كرونباخ للدراسة الحالية
بعد التقبل	166	81.4	0.72
بعد الانتماء	184	90.2	0.63
بعد السلامة و الأمن	184	90.2	0.73

- أهم التعديلات التي أجريت على أداة الدراسة:

بعد عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين كان من الضروري أن نجري عليها بعض التعديلات الطفيفة التي تتمحور في إعادة الصياغة و حذف بعض الأسئلة، أي تقديم سؤال على الآخر. كما حذفت مجموعة من الأسئلة 5 عبارات من عبارات المقياس الأصلية و هي البنود: 75-73-53-49-3، لان معاملات ارتباطها لم تكن دالة إحصائية مع العلم أن الاستمارة كانت تحتوي على 75 سؤالاً في بداية تصميمها ليصبح بعد ذلك المقياس في صورته النهائية الذي تم تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية مكوناً من سبعين (70) عبارة أو سؤالاً فقط موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية .

أضف إلى ذلك فقد تم تعديل صياغة بعض الكلمات و هذا بناء على آراء بعض المحكمين كما ورد في الفقرات (17-18-26-35-68) من شخص إلى طالباً.

و قد حرصنا على الاستفادة من الاقتراحات و الملاحظات الواردة من المحكمين في المقياس، و على سبيل المثال فقد تم توضيح الفقرة (21) حيث كانت: هل تعي غالباً ما تفعله؟.

لتصبح بعد التعديل من قبل غالبية المحكمين " هل تدرك غالباً ما تفعله؟"

و كذلك الفقرة (22) " هل تميل إلى أن تكون غير راضي عن نفسك؟"

لتصبح: " هل أنت راض عن نفسك؟."

و كذلك الفقرة (47) حيث كانت: " هل يقلقك شعور بالنقص؟".

لتصبح بعد التعديل من قبل غالبية المحكمين " هل لديك شعور بالنقص؟ ."

أيضاً الفقرة (66) " هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟" .

لتصبح " هل لديك تقلب في المزاج؟" .

## II- الدراسة الأساسية :

1- **منهج الدراسة:** بعدما أن حققت الدراسة الاستطلاعية الأهداف المرجوة منها المتمثلة في التأكد في صلاحية الأداة و إمكانية تطبيقها بقدر كبير من الثقة، جاءت الدراسة الأساسية للتأكد من صحة فروض البحث أو بطلانها و بناء يهتم بدراسة الظواهر كما هي و يبحث عن العلاقات كما هي في الواقع دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها و عليه أن يتفهم معها بالوصف و التحليل و ذلك عن طريق مقياس الدراسة و المكون من 70 فقرة على عينة الدراسة .

و تعتبر هذه الدراسة الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف ظاهرة مجتمع و تحليل أسبابها و العلاقة بينها ، و الأسلوب الوصفي لا يهدف إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع و تطويره. (عبيدات،1993: ص220).  
أن موضوع الدراسة يتعلق بالأمن النفسي و التحصيل الدراسي، حيث نريد من خلال الدراسة اكتشاف طبيعة العلاقة بينهما لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و الفروق الموجودة بينهما و بالتالي من الضروري إعطاء تقرير وصفي و بالتالي فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي .

## 2- إجراءات الدراسة :

1-2 **مكان البحث:** تم القيام بإجراء الدراسة الميدانية بثانوية " الشيخ عبد القادر الياجوري "

و هذا بعد اختيار عينة بناء على موضوع البحث.

2-2 **مدة البحث:** تم إجراء تطبيق هذه لدراسة على الطلاب ميدانيا خلال الفصل الدراسي الأول و الثاني لعام 2011.

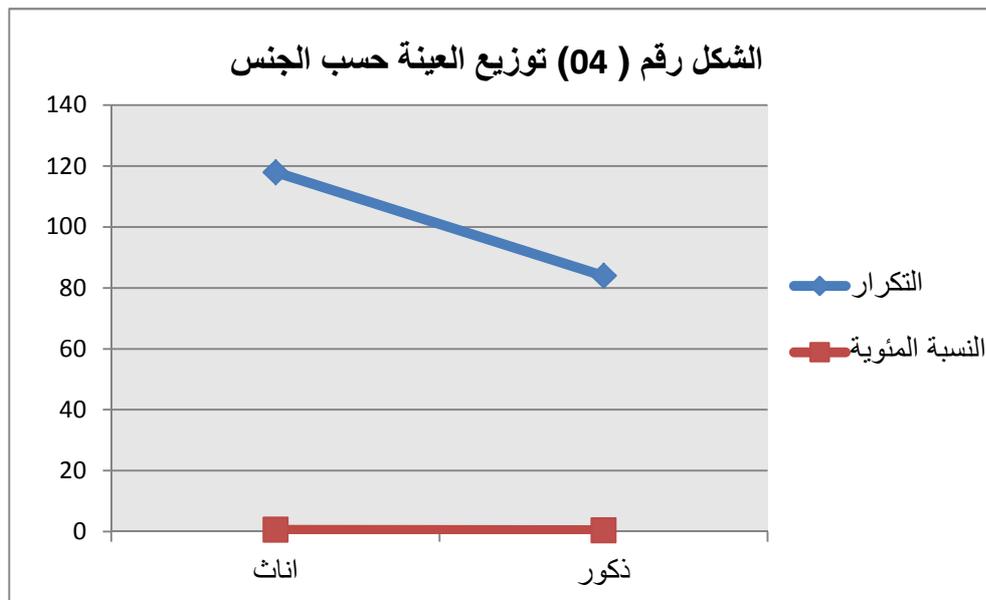
3- **عينة الدراسة ومواصفاتها:** تم تطبيق الاستمارة على 202 طالبا و طالبة تراوح أعمارهم بين 16- 21 سنة و تم اختيار العينة بطريقة عشوائية قصدية تمثلت في تلاميذ السنة الأولى و الثانية ثانوي من كل التخصصات الأدبية و العلمية و تم توزيعها حسب الخصائص التالية:

أ- حسب الجنس:

جدول رقم (04): يمثل توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرار	84	118	202
النسبة المئوية	%41.6	%58.4	%100

المنحنى الخاص بالجدول (04) :



المصدر : من إعداد الباحثة باستعمال برنامج (Excel)

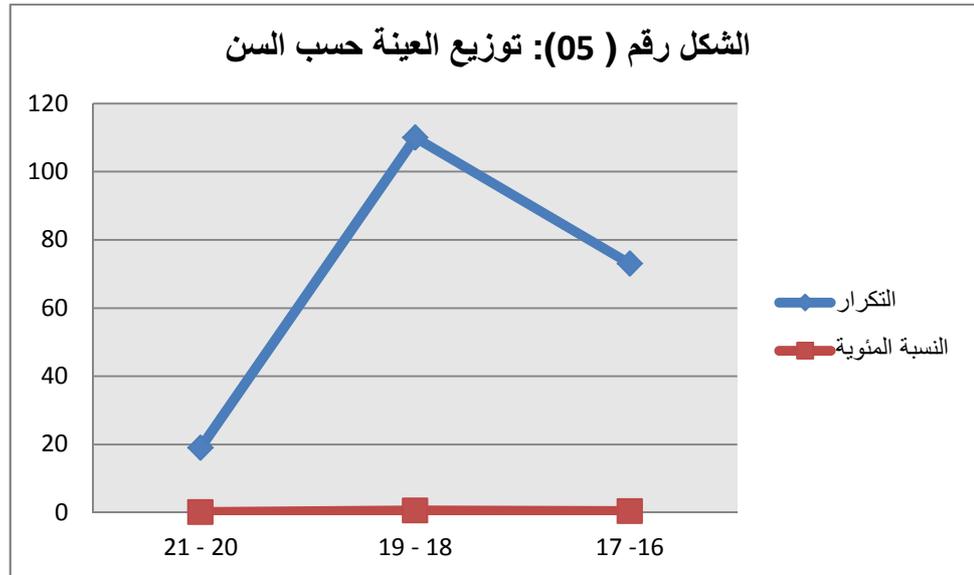
من خلال الجدول و الشكل رقم (04) أعلاه الذي يبين توزيع العينة حسب الجنس حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية و يظهر لنا عدم التساوي بين عدد الذكور و الإناث كما نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور.

ب- حسب السن:

جدول رقم (05): يمثل توزيع العينة حسب السن:

السن	17-16	19-18	21-20	المجموع
التكرار	73	110	19	202
النسبة المئوية	%36.2	%54.4	% 9.4	100

المنحنى الخاص بالجدول (05) :



المصدر : من إعداد الباحثة باستعمال برنامج (Excel)

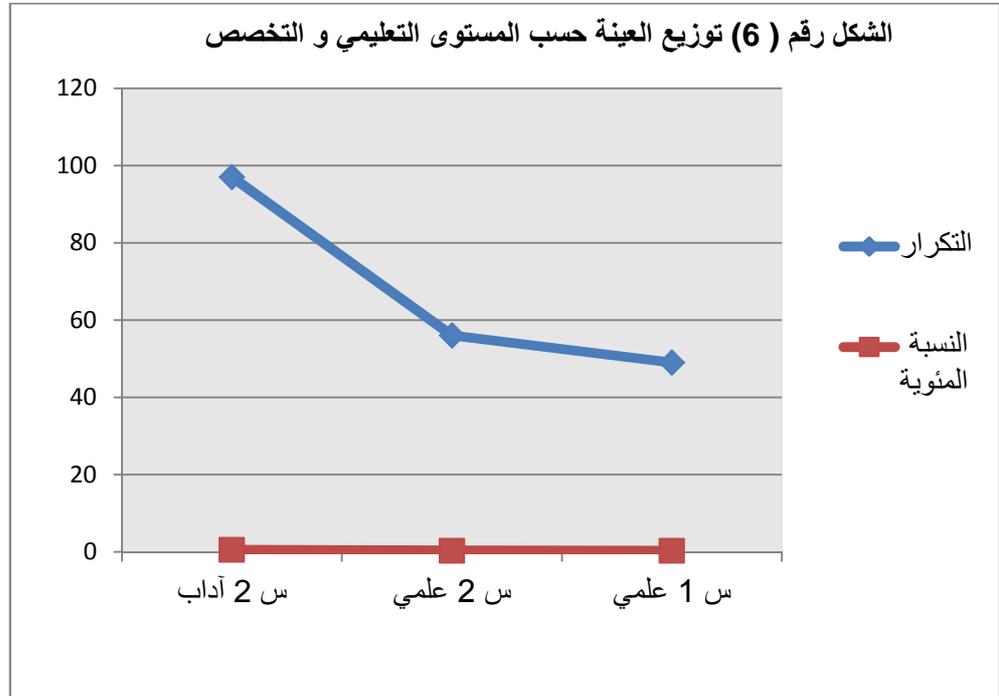
من خلال الجدول أعلاه و الشكل رقم (05) نلاحظ أن توزيع العينة حسب السن كانت غير متقاربة فكانت أعلى نسبة 54.4 و هي فئة (19-18سنة)، تليه نسبة 36.2 فئة (17-16سنة) و أخيرا نلاحظ نسبة متدنية 9.4% و هي فئة (21-20سنة).

ج- حسب المستوى التعليمي و التخصص :

جدول رقم (06): يمثل توزيع العينة تبعا لمتغير المستوى التعليمي و التخصص:

المجموع	س2 آداب	س2 علمي	س1 علمي	المستوى التعليمي و التخصص
202	97	56	49	التكرار
100%	% 47.7	% 27.4	% 24	النسب المئوية

المنحنى الخاص بالجدول رقم (06) :



المصدر : من إعداد الباحثة باستعمال برنامج (Excel)

من خلال معطيات الجدول و الشكل رقم (06) نلاحظ أن توزيع العينة حسب المستوى التعليمي و التخصص كانت هناك نسبتين متقاربتين و هي فئة س1 علمي و س2 علمي، أما فئة س2 آداب فكانت نسبة كبيرة تمثلت في 47.7% .

#### 4- أدوات البحث وكيفية تطبيقها:

بعدما تم التأكد من الخصائص السيكومترية كالثبات و الصدق لأداة البحث في الدراسة الاستطلاعية طبقت هذه الاستمارة على طلاب المرحلة الثانوية و التي تهدف إلى دراسة الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لتلك الفئة ، و تأثير ذلك بالإيجاب أو السلب لوضع تصور لتوفير الاطمئنان و الهدوء النفسي للطلاب لزيادة قدراتهم على لتحصيل الدراسي الجيد .

- **أداة البحث و تطبيقها :** بناءا على أهداف الدراسة و الإجابة عن أسئلتها فقد قمنا باستخدام مايلي :

**أولاً: استمارة الوضع الاجتماعي للأسرة :** و قد قسمت هذه الاستمارة إلى قسمين :  
**قسم أول:** يشمل بيانات خاصة عن أفراد العينة: مثل السن، الجنس، المستوى التعليمي، و التخصص الدراسي.  
**قسم ثاني:** خاص بالأسرة و مستواها الاجتماعي و يشمل مهنة الأب و مهنة الأم.

#### ثانياً: استبيان الأمن النفسي:

**وصف الأداة :** هذا المقياس مشتق عن مقياس الأمن النفسي أبراهام ماسلو (A.MASLOW) و يهدف الى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية، (الأمن النفسي) لدى الأفراد. (العيسوي .2002 : 255)

و بناءا على أهداف الدراسة و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدمنا في الدراسة الاستطلاعية مقياس الشعور بالأمن النفسي كما سبق الذكر و الذي اشتمل على (75) فقرة تطلب الاستجابة (نعم، لا، غير متأكد) انظر الملحق (1).

- **تفسير العلامات على المقياس :**

(11-0) إحساس عالي بالأمن .

(24-12) إحساس متوسط بالأمن

(25 فما فوق ) عدم الشعور بالأمن.

بالإضافة إلى ذلك فإن مقياس الأمن النفسي هو سلسلة مقاييس طائف لفهد الدليم و آخرون عام (1993م) الذي قام يقنتينه و تطبيقه على 4156 طالبا و طالبة من الذكور و الإناث لأكثر من بيئة سعودية ،كل من الدكتور فهد الدليم و الدكتور فاروق عبد السلام و الدكتور يحي محمد و الأستاذ عبد العزيز عبد الرحمن الفتة ، و يعتبر هذا المقياس ذو فائدة تشخيصية علمية تطبيقية للاضطرابات النفسية و العقلية .

ولقد قمنا بوضع استمارة لتوزيعها من طرف التلاميذ في الأقسام، تتكون استمارة الأمن النفسي من 70 فقرة بعدما تم التعديل فيها و هي مقسمة إلى ثلاثة أبعاد حيث أن كل بعد ينطوي على مجموعة من الفقرات.

- **بعد التقبل:** يتكون من 38 فقرة .
- **بعد الانتماء :** يتكون من 17 فقرة.
- **بعد السلامة :** يتكون من 15 فقرة.(و قد سبق تفصيل ذلك في الجزء الخاص بالدراسة الاستطلاعية). أما سلم الإجابة على هذه الاستمارة فيتمثل في الاختيار بين أربعة إجابات و هي:  
أبدأ، نادرا، أحيانا، دائما.
- **تصحيح المقياس:** يتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي أي الدرجات العالية في هذا المقياس تدل على عدم السلامة النفسية و عدم الطمأنينة النفسية لدى التلميذ و العكس صحيح، هذا و تعطى الدرجات التالية لاستجابات التلميذ و التلميذة على كل عبارة من عبارات المقياس.

### **ثالثا: التحصيل:**

استعانت الباحثة بنتيجة التلاميذ و هذا بالمقابلة و الرجوع إلى السجلات الخاصة بهم للتعرف على طريقة التحصيل الدراسي (كشف النقاط للفصل الدراسي الأول و الثاني لكل تلاميذ العينة).

### **5- طريقة التفريغ:**

بالنسبة إلى استمارة الأمن النفسي فقد كانت الإجابة تشمل سلما رباعيا: **أبدأ، نادرا، أحيانا، دائما**، حيث نرزم لكل درجة، بالنسبة إلى فقرات الموجبة هو كالتالي:

- دائما تمثل 4.
- أحيانا تمثل 3 .
- نادرا تمثل 2.
- أبدا تمثل 1 .

أما الفقرات السلبية فالدرجات تعكس و تصبح :

- دائما تمثل 1.
- أحيانا تمثل 2.
- نادرا تمثل 3.
- أبدا تمثل 4.

#### 6- أساليب الإحصائية المستعملة: (المعالجة الإحصائية)

من أجل معالجة البيانات الإحصائية استخدمت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة البرنامج الإحصائي للبحوث

الاجتماعية (SPSS) حيث أن الهدف من استعمال الأساليب الإحصائية هو القيام بتحليل المعطيات للتأكد من صلاحيات فرضيات البحث و بالتالي تم انتقاء أساليب إحصائية متعددة و تمثلت فيما يلي:

• المتوسط الحسابي:

$\bar{M} = \text{مج س} / \text{ن حيث أن:}$

م : المتوسط الحسابي للدرجات

مج س: مجموع الدرجات

ن : عدد الأفراد

• الانحراف المعياري:

$\sigma = \text{مج (س - م) / ن حيث}$

ع: الانحراف المعياري

مج س (س - م): مجموع تربيع انحراف الدرجات عند المتوسط

ن : عدد الأفراد

• معامل ارتباط بيرسون " ر " بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدراسة العلاقة بينهما

• اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين للوقوف هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في

التحصيل الدر

# الفصل الخامس عرض النتائج و مناقشتها

## عرض النتائج :

خصص هذا الفصل لعرض النتائج حيث تضمن تفريغ نتائج البحث و معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وتحليلها و مناقشتها و تفسيرها و ذلك حسب ترتيب الفرضيات.

### -النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة و الذي نصه :

#### 1-الفرضية الأولى: تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد الأمن النفسي و درجات التحصيل

الدراسي لدى تلاميذ لمرحلة الثانوية.(معامل ارتباط بيرسون) فننتائجها موضحة فيما يلي :

جدول رقم (07): يوضح حساب معامل الارتباط بين أبعاد الأمن النفسي و درجات التحصيل

الدراسي لدى العينة الكلية.

الارتباط بين	ن	م ح	ام	ر	مستوى الدلالة
بعد التقبل	164	105.43	10.67	0.928**	0.01
بعد الانتماء	184	48.85	5.96	0.815**	0.01
بعد السلامة	184	41.24	6.30	0.812**	0.01
درجات الفصل I	202	11.65	1.72	0.207**	0.05
درجات الفصل II	202	12.03	1.62	0.224**	0.01

#### ملاحظة:

إن سلم الأمن النفسي هو من 1 إلى 4

ن=عدد أفراد العينة

ر=معامل ارتباط بيرسون

م أ= الانحراف المعياري

م ح = المتوسط الحسابي

## من خلال جدول (07) نلاحظ ما يلي :

فيما يخص بعد التقبل فإن المتوسط الحسابي يساوي 105.43 بانحراف معياري يقدر ب 0.67 أما المتوسط الحسابي لدرجات الفصل الدراسي الأول يساوي 11.65 بانحراف معياري يقدر ب 1.72 مقارنة بدرجات الفصل الثاني فإن المتوسط الحسابي يساوي 12.03 بانحراف معياري يقدر ب 1.62 و إن معامل الارتباط بين البعدين (ر) يساوي  $0.928^{**}$  و هو دال عند مستوى دلالة 0.01 و منه نستنتج أنه يوجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالتقبل و درجات التحصيل الدراسي.

- أما فيما يخص بعد الانتماء فإن المتوسط الحسابي يساوي 48.85 بانحراف معياري يقدر ب 5.96 و أن معامل الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي و الانتماء يساوي  $0.815^{**}$  و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و بالتالي يؤكد أنه علاقة ارتباطيه بين التحصيل الدراسي و بعد الانتماء في الأمن النفسي.

- بالنسبة إلى بعد شعور التلميذ بالسلامة فإن المتوسط الحسابي يساوي 41.24 بانحراف معياري يقدر ب 6.30 و إن معامل الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي و بعد السلامة يساوي  $0.812^{**}$  و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 و بالتالي يؤكد أنه علاقة ارتباطيه بين التحصيل الدراسي و بعد السلامة و غياب مهددات الخطر في الأمن النفسي.

و من خلال النتائج تبين قبول الفرضية التي تنص على وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

2- الفرضية الثانية: تنص على وجود فروق دالة إحصائية في أبعاد الأمن النفسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية..

- لا يوجد فرق بين أبعاد الأمن النفسي بين ذكور و إناث الثانوية.

جدول رقم (08): نتائج المقارنة بين ذكور و إناث الثانوية في أبعاد الأمن النفسي

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	م	ح	ن	الجنس	
0.05	1.02	10.22	106.41	70	ذكور	بعد التقبل
		10.98	104.70	94	إناث	
0.05	0.63	5.49	48.52	75	ذكور	بعد الانتماء
		6.30	49.08	109	إناث	
0.05	0.84	6.28	41.70	77	ذكور	بعد السلامة
		6.31	40.90	107	إناث	

من خلال جدول (08) نلاحظ ما يلي :

إن المتوسط الحسابي لدرجات بعد التقبل لذكور الثانوية يساوي 106.41 بانحراف معياري يقدر ب 10.22 متوسط درجات الإناث يساوي 104.70 بانحراف معياري ب 10.98 و نجد أن قيمة ت 1.02 هي قيمة غير دالة هذا يؤكد على عدم وجود فرق بين الذكور و الإناث لبعدهم التقبل في الأمن النفسي.

- أما فيما يخص بعد الانتماء نلاحظ أن متوسط درجات ذكور ثانوية يساوي 48.52 بانحراف معياري قدره 5.49 أما متوسط درجات إناث يساوي 49.08 بانحراف معياري قدره 6.30 و نجد أن ت قيمة 0.63 هي قيمة غير دالة و بالتالي لا يوجد فرق بعد الانتماء و اختلاف الجنسين.

- بالنسبة إلى بعد السلامة نلاحظ أن متوسط درجات ذكور الثانوية يساوي 41.70 بانحراف معياري قدره 6.28 أما متوسط درجات الإناث يساوي 40.90 بانحراف معياري 6.31 و نجد أن قيمة ت 0.84 هي قيمة غير دالة.

و من خلال هذه النتائج نرفض فرض البحث و نقبل الفرض الصفري الذي يقول لا يوجد فرق في أبعاد الأمن النفسي بين الذكور و الإناث.

3- الفرضية الثالثة: هناك فروق دالة إحصائية في أبعاد الأمن النفسي بين تلاميذ أقسام العلمية و الأدبية.

جدول رقم (09): نتائج المقارنة بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في أبعاد الأمن النفسي.

التخصص	ن	م ح	م ا	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
بعد التقبل	90	107.52	11.06	2.92	0.005
	73	102.72	9.60		
بعد الانتماء	95	50.12	5.94	3.00	0.005
	88	47.52	5.77		
بعد السلامة	97	42.14	6.33	2.11	0.05
	86	40.18	6.17		

## من خلال الجدول (09) نلاحظ ما يلي :

- بالنسبة لبعء التقبل فإن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ أقسام العلمية في الثانوية يساوي 107.52 بانحراف معياري يقدر ب 11.06 أما تلاميذ الأقسام الأدبية يساوي 102.72 بانحراف معياري قدره 9.60 و أن قيمة ت تساوي 2.92 هي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 و بالتالي أنه يوجد فرق دال بين الأقسام الأدبية و العلمية لبعء التقبل في الأمن النفسي.

- أما فيما يخص بعد نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ الأقسام العلمية يساوي 50.12 بانحراف معياري قدره 5.77 و أن قيمة ت تساوي 3.00 و هي قيمة دالة.

- إن المتوسط الحسابي لدرجات بعد السلامة للأقسام العلمية يساوي 42.14 بانحراف معياري قدره 6.17 أما متوسط درجات الأقسام الأدبية 40.18 بانحراف معياري يقدر ب 6.33 و أن قيمة ت تساوي 2.11+ و هي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 .

و بالتالي نرفض الفرض الصفري و نقبل فرض البحث الذي ينص على وجود فرق دال بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في أبعاد الأمن النفسي.

4- الفرضية الرابعة: هناك فرق في علامات التحصيل الدراسي بين تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنسين.

جدول رقم (10): نتائج المقارنة بين ذكور و إناث الثانوية في التحصيل الدراسي.

اختلاف بين	الجنس	ن	م ح	م ا	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
درجات التحصيل الدراسي للفصل I	ذكور	83	11.15	1.51	3.43	0.001
	إناث	117	11.99	1.78		
درجات التحصيل الدراسي للفصل II	ذكور	84	11.61	1.39	3.107	0.002
	إناث	118	12.31	1.69		

من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة للجدول رقم (10) نرى:

- أن هناك فرق في درجات أو علامات التحصيل الدراسي بين الجنسين حيث أن متوسط الحسابي لدرجات التحصيل الدراسي للفصل الأول للذكور يساوي 11.15 بانحراف معيار قدره 1.51 ، أما متوسط درجات الإناث يساوي 11.99 بانحراف معيار يقدر ب 1.78 و نجد أن قيمة ت 3.43 و هي قيمة دالة.

- أما فيما يخص درجات الفصل الثاني نلاحظ أن متوسط درجات الذكور يساوي 11.61 بانحراف معياري يقدر ب 1.39 مقارنة مع متوسط درجات الإناث، فإن المتوسط الحسابي يساوي 12.31 بانحراف معياري قدره 1.69 حيث نجد أن قيمة ت 3.107 و هي قيمة دالة و بالتالي هذا يؤكد

وجود فرق في درجات التحصيل الدراسي بين الذكور و الإناث و هذا من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه و بالتالي نقبل فرض البحث.

5- الفرضية الخامسة: هناك اختلاف في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف التخصص (علمي- أدبي).

جدول رقم (11) : نتائج المقارنة بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في درجات التحصيل الدراسي .

اختلاف بين	التخصص	ن	م ح	م ا	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
درجات التحصيل الدراسي للفصل I	علمي	104	12.23	1.83	5.29	0.001
	أدبي	95	11.01	1.35		
درجات التحصيل الدراسي للفصل II	علمي	105	12.56	1.69	5.23	0.001
	أدبي	96	11.44	1.30		

من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة نلاحظ ما يلي :

- إن المتوسط الحسابي لدرجات التحصيل الدراسي للفصل الأول لتلاميذ الأقسام العلمية 12.23 بانحراف معياري 1.83، أما تلاميذ الأقسام الأدبية يساوي 11.01 بانحراف معياري 1.35 و أن قيمة ت 5.29 و هي قيمة دالة.

- أما فيما يخص درجات التحصيل الدراسي للفصل الثاني فإن المتوسط الحسابي للأقسام العلمية يساوي 12.56 بانحراف معياري 1.69 أما متوسط درجات الأقسام الأدبية يساوي 11.44 بانحراف معياري 1.30 و أن قيمة ت 5.23 و هي قيمة دالة.

و من خلال النتائج إننا نقبل الفرضية التي تنص على وجود فرق دال إحصائيا في درجات التحصيل الدراسي لتلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية، حيث أن تلاميذ الأقسام العلمية أكثر تحصيلًا من تلاميذ الأقسام الأدبية.

و كخلاصة إلى ما تم التوصل إليه فإن النتائج هي كالآتي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا يوجد فرق في أبعاد الأمن النفسي بين الجنسين (ذكور، إناث).
- يوجد فرق دال إحصائيا بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في أبعاد الأمن النفسي.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين الجنسين في درجات التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في درجات التحصيل الدراسي.

سيتم في هذا الجزء من الدراسة العرض عن نتيجة كل فرض و التعليق عليها بعدما تم عرض النتائج المتوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية و هذا انطلاقا من نتائج الفرضية الارتباطية الأولى ، ثم الانتقال إلى الفرضيات الفرعية .

## 1- بالنسبة للفرضية الرئيسية الأولى:

التي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و للتحقق من صحة الفرض فانه بالرجوع إلى النتائج المتوصل إليها في الجدول رقم (07) و التي تتعلق بالعلاقة الارتباطية بين أبعاد الأمن النفسي (التقبل ، الانتماء ، السلامة) و هذا استنادا إلى قيم معامل الارتباط بيرسون (ر) و كانت نتائج معامل الارتباط كما يلي :  $0.928^{**}$  للبعد الأول ،  $0.815^{**}$  قيمة "ر" للبعد الثاني و "ر"  $0.812^{**}$  للبعد الثالث أمة درجات الفصل الأول و الفصل الثاني فكان معامل ارتباط "ر"  $0.207^*$  عند مستوى دلالة 0.05 ،  $0.224^{**}$  عند مستوى دلالة 0.01 . و على ذلك يتضح أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة موجبة بين الأمن النفسي و تحصيل التلاميذ بمعنى انه كلما زاد الأمن النفسي ارتفع التحصيل الدراسي ، فالأمن النفسي يحفز التلاميذ لتحصيلهم الدراسي و أن شعور التلاميذ بالأمن النفسي يعد مطلبا أساسيا من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية فهو بمثابة إحساس بالطمأنينة الذي يشعر به التلميذ سواء كان هذا لسبب غياب الأخطار التي تشكل تهديدا لوجوده أو كان هذا نتيجة امتلاكه الوسائل الكفيلة لمواجهة تلك الأخطار في حين ظهورها ، و في دراسة أجراها الكفافي سنة ( 1989 ) أشارت نتائجها إلى انه كلما توافر للأبناء التقبل و الحب زاد مستوى شعورهم للأمن النفسي و أدركوا أن العالم المحيط بهم امن و يمكن الاعتماد عليه و أدركوا الآخرين على أنهم ودودون مانحون للحب و الرعاية مما يجعل الأبناء يكونون فكرة ايجابية عن أنفسهم و ذواتهم ، وهذا يؤدي إلى ارتفاع الذات عندهم .

- كما أن نظرية ماسلو تؤكد على طبيعة الإنسان حيث أدرك ماسلو أن الحاجات هي من أهم محددات السلوك الإنساني ، و هذه الحاجات هي التي تشكل العصب الأساسي لبقاء حياة الإنسان و تتوقف جميع نشاطاته و حيويته على تحقيق درجة الإشباع لتلك الحاجات ، و من هذه الحاجات التي تخدم موضوع الدراسة الحاجة للأمن و الحماية لكي يضمن استمرار إشباع حاجاته لمدة أطول في المستقبل .

- كما تتمثل في حاجات الحماية من خطر المستقبل ، و الحماية من خطر المصائب و ترك مصدر العيش و غيره من المخاطر التي يشعر بها الفرد نفسيا ، و تستمر هذه الحاجات دافعة حتى تشبعه

بشكل معقول إلى حاجات أخرى و شعور الفرد بعدم تحقيق هذه الحاجة سيؤدي إلى انشغاله فكريا و نفسيا بالسعي و البحث في تحقيق الإشباع المطلوب مما يؤثر على أدائه و تحقيق المطلوب منه .

- و تعتبر نظرية ماسلو قريبة من الدراسة فهي تتفق في توفير الحاجة إلى الأمن للإنسان فإذا توافر الأمن فإنه يسعى إلى تحقيق مطالبه و يتحسن أدائه و هذا يؤدي ما توصلت له الدراسة الحالية عندما يتوفر الأمن والاطمئنان النفسي للتلاميذ زاد تحصيلهم الدراسي و بالتالي تحسن أدائهم التعليمي .
- أما عندما يشعر الإنسان بعدم تحقيق أمنه و حاجاته فإنه سوف ينشغل فكريا و نفسيا في السعي و البحث عن تحقيق الإشباع و بالتالي تؤثر على أدائه و قدراته .
- و هناك تتفق أيضا هذه الدراسة مع النظرية بوجود علاقة موجبة بين الأمن النفسي و تحصيل التلاميذ بمعنى أنه كلما زاد الأمن النفسي ارتفع التحصيل الدراسي و بالتالي ارتفع أدائهم التعليمي.

## 2- بالنسبة للفرضية الثانية: لا يوجد فروق في أبعاد الأمن النفسي بين الجنسين.

الفرضية التي تنص على عدم وجود فرق دال إحصائيا في الأمن النفسي بين الذكور و الإناث ، فحساب الفروق بين التلاميذ الذكور و الإناث في درجة إحساسهم بالأمن النفسي تم استخدام اختبار "ت" لحساب الفروق فإنه بالرجوع إلى الجدول رقم (08) فإن قيم "ت" لكل الأبعاد غير دالة إحصائيا و هذا يدل على عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في بقية أبعاد الأمن النفسي و بالتالي فقد تحقق الفرض و هذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة جبر (1996) حيث أظهرت نتائج دراسته : عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور و الإناث و كذا دراسة عطية (1994) ، دراسة عبد الله (1996)، و كذا دراسات كل من باشماخ (2001) ، و شقير (2002) للنتائج تظهر أن الذكور لا يختلفون عن الإناث في إحساسهم بالأمن النفسي (الطمأنينة النفسية) .

3- بالنسبة للفرضية الثالثة: يوجد فروق دالة إحصائية بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية في أبعاد الأمن النفسي.

و من أجل التحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" و أظهرت النتائج في الجدول رقم(09) وجود فرق دال إحصائيا لصالح تلاميذ الأقسام العلمية مما يعني أن درجة إحساس تلاميذ الأقسام الأدبية بالأمن النفسي أقل من تلاميذ الأقسام العلمية الذين يتمتعون بدرجة أكبر من الطمأنينة ، و هذه النتيجة ما تختلف أو تتشابه مع كل من دراسة عطا (1989) من عدم وجود أثر للتخصص الدراسي في إحساس التلاميذ بالأمن النفسي ، و كذا دراسة الحلفاوي (1993) و التي نصت على عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات الأدبي و العلمي في درجة الأمن النفسي .

- نجد في محاولة تفسيرنا هذه النتيجة ، أن نطرح مجموعة من العوامل التي نعتقد أن لها دورها في جعل تلاميذ الأقسام العلمية أكثر إحساسا بالأمن النفسي عكس نظيرتها في الأقسام الأدبية و من هنا يمكننا القول بأنه من المعروف بأن الالتحاق بالتخصصات العلمية يقتصر على التلاميذ الحاصلين على أعلى الدرجات في شهادة التعليم المتوسط و من ثم فإن مثل هؤلاء التلاميذ يتمتعون في الأصل بمستوى عالي من التوافق الدراسي الذي يرتبط في حد ذاته و إلى حد كبير بمدى التوافق النفسي و الاجتماعي و الإحساس بالأمن النفسي .

- من جانب آخر فإن تدني الإحساس بالأمن النفسي لدى التلاميذ يمكن النظر إليه من خلال عدة زوايا منها أن هذه التخصصات الأدبية لا تستقطب دائما التلاميذ الأفضل في التعليم الثانوي ، و هذا الإحساس متى ما تولد لدى التلاميذ فإنه بلا شك يؤثر سلبا على أحوالهم النفسية و على مدى توافقهم النفسي و بالتالي مدى إحساسهم بالأمن .

4- بالنسبة للفرضية الرابعة: يختلف تلاميذ المرحلة الثانوية في درجة التحصيل الدراسي باختلاف الجنسين.

و من أجل فحص الفرض فقد تم استخدام اختبار "ت" و أظهرت النتائج المعروضة في الجدول رقم (10) أن قيمة "ت" تساوي +3.43 و هي دالة عند مستوى 0.001 مما يعني وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً لصالح الإناث حيث أن متوسط درجة التحصيل الدراسي أكبر من متوسط

درجة التلاميذ ، و يرجع السبب في ذلك إلى اهتمام الأولياء بالأنثى أكثر من الذكر و ذلك لأنها دائمة الاعتماد على الأهل و لأنها تعتبر دافع أقوى للإنجاز و التحصيل و ذلك لتحسين وضعيتها و كذا فرض وجودها في المجتمع ، أما لدى فئة الذكور و ربما يرجع السبب إلى رؤية أن الذكور لهم فرص أكثر من غير الإنجاز في الدراسة و أن لهم سبل عدة لتحسين وضعيتهم الاجتماعية و أنهم يستطيعون الاعتماد على أنفسهم دون الرجوع إلى الأسرة ، و من هنا تجدر الإشارة إلى أن الأسرة ليست دائماً الجو المناسب في التحصيل الدراسي الجيد ، لكن هناك معايير و خصائص أخرى تجعل التلميذ ناجحاً في دراسته و معاملاته مع الآخرين ، و في هذا الشأن يقول محمد خليفة بركات : " هناك بيوت رغم أن مستواها المادي فوق المتوسط إلا أن الجو فيها مملوء بالخلاف و الاضطرابات العائلية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار و الاطمئنان ، و الذي من شأنه أن يؤدي إلى اضطراب نفسية التلميذ ."

لكن هذا لا يعني أن المادة لا تلعب دوراً في الحياة المدرسية ، بل أن مفعولها يكون أكبر في لأغلب الأحيان و يضيف نعيم الرفاعي : " إن الجو العائلي للأسرة يؤدي دوره في التحصيل و في الحياة العادية للطفل مثل : الحب ، الدفء ، الطمأنينة و التعلق بالآخرين ، و القدرة على مواجهة الظروف القاسية ."

إذن الجو الأسري بالنسبة للتلميذ الناجح يكون متكاملًا حيث توفر له وسائل الراحة و ينفق عليه بما يحتاج إليه من التكوين العائلي و الثقافي.

5- الفرضية الخامسة: يختلف تلاميذ المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي باختلاف التخصص (علمي - أدبي).

و لقد قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " للتحقق من مدى صحة الفرض و لقد أظهرت البيانات المعروضة في الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائياً في درجات التحصيل الدراسي لتلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية حيث أن تلاميذ الأقسام العلمية أكثر تحصيلًا من تلاميذ الأقسام الأدبية و ربما يعود السبب إلى نظرة التلاميذ لهذه الشعبة على أنها تخصص فقط للضعفاء و بالتالي غير راضين عن توجيههم

، كذا نظرة الأولياء لهذا التخصص على انه لا يمكن لأبنائهم من الحصول على وظائف مرموقة عكس العلميين .

- و كنهاية للمناقشة يتضح بذلك أهمية توفير الأمن النفسي لرفع مستوى التحصيل الدراسي عند الطلاب لما له من آثار واضحة و مثيرة في نفسية الطالب و قدرته في التحصيل الدراسي الجيد ، كما أن عدم الاطمئنان النفسي له تأثير واضح في الإخفاق أو الفشل الدراسي ولعل هذه الدراسة كشفت عن الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي و تحصيل التلاميذ ، حيث انه كلما زاد الأمن ارتفع التحصيل و أيضا هناك علاقة ايجابية بين بعد السلامة والأمن النفسي و تحصيل التلاميذ الدراسي و التعليمي لأنه كلما زاد الأمن (الاطمئنان) زاد التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الثانوية .

و من خلال عرض النتائج و تحليلها و مقارنتها بالدراسات السابقة وجد بأن هناك تقارب بين الدراسات السابقة و نظرية ماسلو .

و الدراسة الحالية بحاجة التلميذ إلى الأمن النفسي حتى يتمكن من تحسين أدائه و العمل على تحقيق الأهداف و تنمية روح الإبداع و التفوق بين صفوف التلاميذ، و قدرتهم على زيادة على تحصيلهم الدراسي في مراحلهم التعليمية و في تحقيق أهدافهم التعليمية و طموحاتهم.

الْخَاتِمَةُ

الْعَامَّةُ

## خاتمة البحث:

لقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، فقد كشفت لنا نتائج التحليل الإحصائي أن إحساس تلاميذ التخصصات العلمية بالأمن النفسي مرتفع عن نظرائهم تلاميذ التخصصات الأدبية و بفروق دالة إحصائيا . أما على مستوى درجات التحصيل الدراسي فقد أظهرت بيانات الدراسة وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث ، حيث اتضح لنا بعد عرض النتائج و مناقشتها أن الإناث اكثر تحصيليا من التلاميذ الذكور ، كما أن تلاميذ التخصصات العلمية اكثر تحصيليا من التخصصات الأدبية فقد سبق التعرض لها في الفصل الخامس من عرض النتائج و مناقشتها .

إن هذه النتائج في مجملها تتطابق مع ما ورد في معظم الاتجاهات النظرية ، و تتوافق مع بعض ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة بشأن علاقة الأمن النفسي بالتحصيل الدراسي و ما يرتبط بهما من متغيرات كالجنس و التخصص الدراسي . ففي دراسة " عطا حسين ، 1989 و العقيلي ، 2004 " فإن الأفراد الذين يشعرون بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) تكون لديهم مشاعر ايجابية نحو أنفسهم ونحو علاقاتهم بالآخرين ، وهو ما يساعدهم على تطوير مهارات اجتماعية متوازنة يحققون من خلالها توافقا شخصيا و اجتماعيا مناسبيا .

من جانب آخر فإن هناك جملة عوامل شخصية و اجتماعية و بيئية تؤثر في حياة المراهقين تجعل البعض منهم يشعر بفقدان التوازن النفسي و الانفعالي نتيجة لعدم قدرتهم على تحقيق التوافق الاجتماعي الملائم .

إن إشباع حاجة المراهق أو التلميذ إلى الإحساس بالأمن النفسي و تطويره لمهارات كالقدرة على التعبير الانفعالي و الاجتماعي من شأنه أن يساعد المراهق في عملية التفاعل و التواصل مع الآخرين بكل ارتياح و طمأنينة و يبعد عنه الانطواء و الوحدة النفسية و ما يترتب عليها من مضاعفات صحية و نفسية و اجتماعية .

## توصيات و اقتراحات:

- في ظل ما تم استعراضه من دراسات سابقة وأطر نظرية، بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فان الباحثة تقترح التوصيات التالية :
- أهمية دور الأسرة في رفع المستوى التحصيلي للتلميذ و ذلك بضرورة خلق نوع من الاتصال بين الأسرة و المجتمع و المؤسسة التربوية.
  - إعداد البيئة الآمنة التي يستطيع التلاميذ أن يتفاعلوا فيها مع الظروف التي يعيشها التلاميذ من مآسي يمكن أن تؤثر على تحصيلهم الدراسي .
  - ضرورة الأمن النفسي في رفع و تحسين مستوى التلميذ من خلال الاهتمام بتنمية التلاميذ من النواحي العقلية، الجسمية، النفسية، الثقافية و الاجتماعية ومحاولة استغلال كل طاقاته في التعبير عن ذاته بكل الوسائل المتاحة أمامه.
  - وجود قصور في قيام المؤسسات الاجتماعية و التربوية بدورها الكامل في تحقيق الامن الشامل للتلميذ .
  - أهمية وجود ثقافة مدرسية للتلميذ نفسه، ثقافة ايجابية تؤمن بها لمدرسة و تعمل على احتواء المتعلم و توفر له سبل الاستقرار النفسي و الفكري و البدني و الصحي و غيره من أجل تحقيق التنمية المتكاملة للمتعلم للتفاعل مع عصر العولمة و التكيف مع مجتمع المعرفة .
  - قلة البحوث و الدراسات الإجرائية المطبقة في البيئة المدرسية الجزائرية، و التي تعالج قضية دور المدرسة في تعزيز الأمن الإنساني للتلميذ .
  - حسن معاملة المعلمين للتلاميذ ضرورية بحيث تكون محفزة لهم على مواصلة الدراسة وبالتالي زيادة أو ارتفاع تحصيلهم .
  - تحقيق الأهداف التربوية و الاجتماعية و النفسية المرتبطة بحاجة التلاميذ و ميولهم عن طريق وضع برامج تعليمية و حصص لجميع التلاميذ لتمكنه من معرفة أساليب التحصيل الجيدة و الاطلاع على جميع التغيرات الفيزيولوجية و النفسية التي تطرأ على الفرد خلال فترة الدراسة .
  - مواصلة ما توصلنا إليه و ما توصلت إليه الأبحاث و الدراسات واستكشاف أكثر.
  - توظيف الأساليب العلمية الحديثة وسائل التكنولوجيا و الفهم الشامل لحاجات الطلاب التعليمية و النفسية و الاجتماعية و الفهم الدقيق لسلوكياتهم ، وتوظيف الأساليب العصرية في تنشيط الدافعية لديهم على تحسين أدائهم الدراسي و التعليمي في نفوس الطلاب .

المراجع

## المراجع:

### المراجع باللغة العربية

1. أبو شنب محمد جمال. (1996) بناء الشخصية و التفاعل في الجماعة التعليمية . دار المعرفة الجامعية. القاهرة.
2. أحمد زكي صالح. (1989). علم النفس التربوي. النهضة المصرية. القاهرة. الطبعة الثالثة.
3. الحارث عبد الحميد حسن . (2006) . علم النفس الأمني . الدار العربية للعلوم . لبنان . الطبعة الأولى .
4. الحامد محمد بن معجب. (1996). التحصيل الدراسي، دراساته، واقعه، العوامل المؤثرة فيه الدار الصوتية للتربية. الرياض.
5. الخراشي ناهد. (2003) . أثر القرن الكريم في الأمن النفسي. دار الكتاب الحديث. القاهرة .
6. الربيع فيصل خليل. (1996) ، أثر الأمن النفسي و بعض الخصائص الديمغرافية للمعلم في أدائه، جامعة اليرموك .
7. الصنيع صالح . (1995) ، دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس . دار علم الكتب . الرياض الطبعة الأولى .
8. الطاهر سعد الله. (1988). علاقة التفكير الإبتكاري للتحصيل الدراسي. دار النشر. الطبعة الثالثة.
9. الطويل هاني عبد الرحمن صالح . (1999) . الإدارة التعليمية مفاهيم و آفاق . دار وائل للنشر . عمان. الطبعة الأولى .
10. الطيب محمد عبد الظاهر، والدعبد السيد. (2002). الصحة النفسية و علم النفس الاجتماعي و التربية الصحية. جامعة طنطا .
11. العوجي مصطفى. (1985). الأمن الاجتماعي ، مقوماته، تقنياته، ارتباطه بالتربية المدنية. مؤسسة نوفل. بيروت.
12. العيسوي عبد الرحمن. (1984). علم النفس بين النظري و التطبيق . دار النهضة العربية. بيروت.
13. العيسوي عبد الرحمن. (1985). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار الفكر الجامعي .
14. العيسوي عبد الرحمن. (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار الفكر العربي. الإسكندرية

15. العيسوي عبد الرحمن .(2001). الإسلام و الصحة النفسية. الراتب الجامعية . بيروت .
16. العيسوي عبد الرحمن .(2005). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار الفكر العربي، لبنان. الطبعة الأولى.
17. القدافي رمضان. (1997). علم النفس التربوي . المكتب الجامعي الحديث . القاهرة. الطبعة الثانية.
18. انجلز ، بربرا . (1991) . مدخل إلى نظريات الشخصية ، ترجمة فهد بن الدليم الطائف . دار الحارثي للطباعة و النشر .
19. خيرى وناس.بوصنوبرة عبد الحميد.(2006) .تكوين المعلمين .السنة الأولى (التربية و علم النفس الإرسال 1 ).الجزائر.
20. د،فهد بن عبد الله بن علي الدليم و آخرون. (1993) مقياس الطمأنينة النفسية . سلسلة مقاييس الطائف .مطابع الشهري.
21. رضوان سامر جميل .(2002). الصحة النفسية.دار المسير للنشر و التوزيع و الطباعة.عمان الطبعة الأولى.
22. رمزية الغريب .(1979). العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية . المكتبة الأنجلو مصرية.
23. زهران حامد عبد السلام. (2003). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي و العالمي ، دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي . عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة القاهرة الطبعة الأولى.
24. زهران حامد عبد السلام.(2002). دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي . القاهرة . الطبعة الأولى .
25. سعد عبد الرحمن.(1978) .الاختبارات و المقاييس ليونا تايلور. ديوان المطبوعات الجامعية .
26. سمارة عزيز، عصام نمر .(1999). محاضرات في الإرشاد و التوجيه. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع . عمان.
27. شحيمي محمد أيوب . (1997) . الإرشاد النفسي التربوي و الاجتماعي لدى الأطفال. دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر و التوزيع. بيروت، الطبعة الأولى .
28. طلعت همام.(1984).سين و جيم عن علم النفس التطوري.مؤسسة الرسالة.بيروت.
29. عبد الخالق أحمد . (1983) . علم النفس العام الدار الجامعية للطباعة و النشر. بيروت.
30. عبيد حسن إسماعيل.(1999) .الأمن النفسي الاجتماعي المدرسي و مفهومه،ضروراته . أبعاده،دراسة في سوسيلوجيا العمران الحضري. الرياض . الطبعة السابعة

31. عدس محمد عبد الرحيم . (2000). تربية المراهقين . دار الفكر للطباعة و النشر . عمان.
32. عربيات سليمان . (1999). ظاهرة العنف و المسؤولية الأمنية و التربوية و الجامعية. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض.
33. غياري نائر محمد.(2008). الدافعية ( النظرية و التطبيق) دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة. عمان . الطبعة الأولى .
34. كاره مصطفى . (1999) واقع التعليم- المراحل المختلفة و الأمن العربي- أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية . الرياض.
35. كمال دسوقي. (1979). نمو التربوي للطفل و المراهق. دار النهضة العربية للطباعة و النشر. بيروت.
36. محمد خليفة بركات . (1989). علم النفس التعليمي . دار القلم للنشر و التوزيع . الكويت. الطبعة الثالثة.
37. محمد عبد الرحيم.(2000) تربية المراهقين .دار الفكر للطباعة و النشر. عمان.
38. محمد مصطفى زيدان (1985). دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
39. محمد مصطفى زيدان (1990). النمو النفسي للطفل و المراهق. دار الشروق للنشر و التوزيع. جدة. الطبعة الثالثة.
40. محمود عبد الحليم منسي. (1991) . علم النفس التربوي للمعلمين. دار المعرفة الجامعية.
41. مريم سليم . (2003). علم النفس التعلم .دار النهضة لبنان .
42. مصطفى فهمي.(1976).الصحة النفسية في الأسرة و المجتمع. المكتبة الأنجلو مصرية.
43. منصور مصطفى .(2005). التأخر الدراسي و طرق علاجه. دار الغرب للنشر و التوزيع الطبعة الثانية .
44. ناصر الدين أبو حماد . (2007). اختبارات الذكاء و مقاييس الشخصية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الأردن الطبعة الأولى.
45. نعيم الرفاعي. الصحة النفسية."دراسة في سيكولوجية التكيف" مطبعة بن حيان . الطبعة الخامسة.
46. يوسف احمد. دت .اثر العقيدة في تحقيق الأمن النفسي . دار الثقافة للنشر و التوزيع الفجالة. القاهرة .

## الـقواميس و الـمعاجم

47. ابن منظور (ب، ت) . قاموس لسان العرب دار المعارف .المجلد الأول .القاهرة .
48. الحفني ، عبد المنعم . (1994) . موسوعة علم النفس و التحليل النفسي . مكتبة مذبولي .القاهرة .
49. العيسوي عبد الرحمن . (2002) . موسوعة علم النفس الحديث .المجلد الأول (علم النفس والتربية و الاجتماع) دار الراتب الجامعية .بيروت .
50. المنجد في اللغة و الإعلام . دار المشرق . بيروت .لبنان .
51. رزق اسعد . (1979) . موسوعة علم النفس . المؤسسة العربية للدراسات و النشر . بيروت الطبعة الثانية .
52. فارس احمد . (1979) . معجم مقاييس اللغة دار الفكر . بيروت .
53. كمال دسوقي . (1990) . ذخيرة علوم النفس .المجلد الثاني . مطبعة الأهرام .مصر .

## الرسائل و الأطروحات

54. أبو بكر ، عصام . (1993) : العلاقة بين القيم الدينية و الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك . الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة الأردن .
55. الحلفاوي سامية . (1993) : الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات . رسالة ماجستير غير منشورة كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر . مصر .
56. الخليل احمد . (1991) : الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية . الجامعة الأردنية .
57. السهلي عبد الله حميد حمدان : الأمن النفسي علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم العلوم الاجتماعية - رعاية و صحة نفسية .
58. العقيلي ، عادل . (2004) . : الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة مدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الاجتماعية .
59. المهيزع ، فهد مهيزع . (1994) . : التحصيل الدراسي و علاقته بالعادات و الاتجاهات الدراسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير . كلية التربية - قسم علم النفس .

60. إياد محمد نادي اقرع .(2005): الشعور بالأمن النفسي و تأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير. كليات الدراسات العليا . فلسطين .
61. باشماخ زهور.(2001): الأمن النفسي و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا و المقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى، كلية التربية – قسم علم النفس.
62. جبار حسناء.(2004): الاتجاهات النفسية وعلاقتها بنسق القيم و مفهوم الذات لدى قاطني مجال مجمعة محيطة بمدينة (دراسة ميدانية لمنطقة عين البيضاء الواقعة على محيط مدينة وهران). رسالة ماجستير في علم النفس العام. جامعة وهران. قسم علم النفس و علوم التربية.
63. عودة فاطمة .(2002): المناخ النفسي الاجتماعي و علاقته بالطمأنينة الانفعالية و قوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة. مكتبة الجامعة الإسلامية غزة.
64. قادري حليلة.(2002): اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة و علاقتها بالأمر المعني .رسالة ماجستير. جامعة وهران. معهد علم النفس و علوم التربية.
65. منزل عسران جهاد العنزي.(2004): علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي و الأمن الاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .رسالة ماجستير.جامعة الرياض.

### المجلات و الدوريات

66. الريحاني سليمان .(1985)، "اثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن " . مجلة دراسات العلوم التربوية .مجلد 12. العدد 11.الجامعة الأردنية.
- 67.بن لادن سامية محمد . (2001) . " المناخ الدراسي و علاقته بالتحصيل الدراسي و الطمأنينة لدى كلية التربية للبنات " .مجلة كلية التربية جامعة عين شمس .العدد 25 ، مكتبة زهراء الشرق . القاهرة .
68. جبر محمد .(1996) . " بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي " . مجلة علم النفس . المجلد العاشر. العدد 39. الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .
69. حمزة جمال . (2001) . " سلوك الوالدين الإذائي للطفل و أثره على الأمن النفسي له " . مجلة علم النفس . العدد 58 . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة .

70. د. الطهراوي جميل حسن.(2007). " الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة و علاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي " . مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية ) . مجلد 15.العدد الثاني.
71. سعد علي . (1998) .مستويات الأمن النفسي و التفوق التحصيلي ، "بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق . مجلة جامعة دمشق. مجلد 14.العدد الثالث.
72. سعد علي . (1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي، "بحث ميداني مقارن بين طلبة كليات التربية في دمشق ، الكويت ، و أ دنبره " . مجلة جامعة دمشق .مجلد 15. العدد الأول.
73. عبد السلام فاروق." القيم و علاقاتها بالأمن النفسي " .مجلة كلية التربية .العدد الرابع .
74. عبد الله هشام. (1996) . "الاتجاه نحو التطرف و علاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة و العاملين و غير العاملين " . مجلة الإرشاد النفسي . العدد الخامس.جامعة عين شمس .
75. عبد المجيد السيد . (2004) . "إساءة المعاملة و الأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية". دراسات نفسية. مجلد 14.العدد الثاني. رابطة أخصائي النفسانيين المصرية (رانم).
76. عدس عبد الرحمن.(1996) . " الإسلام و الأمن النفسي للأفراد " .مجلة الأمن و الحياة. المجلد 15. العدد 169.
77. عطا حسين محمود. ( 1989)، "الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى التعليمي و التخصص و التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض"، المجلة التربوية. المجلد السابع. العدد 22. جامعة الكويت.
78. عطا حسين محمود. (1987). " دراسة عن مفهوم الذات و علاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية" مجلة العلوم الاجتماعية . المجلد 15.العدد الثالث. جامعة الكويت.
79. كفافى علاء الدين .(1989). تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي "دراسة في تقدير الذات" . المجلة العربية للعلوم الإنسانية. المجلد التاسع. العدد 35.
80. مخيمر عماد. (2003) . "إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين و علاقته بالقلق و اليأس " مجلة دراسات نفسية . مجلد13.العدد الرابع.
81. موسى رشاد و باهي أسامة.(1989). "النسق القيمي و علاقته بالطمأنينة الانفعالية " . مجلة الأبحاث التربوية و النفسية . المجلد السابع.العدد 14.
82. وهيب محمد. (1990) . "العلاقة بين القيم و الأمن النفسي " . مجلة التربية و العلوم. المجلد الثاني. العدد التاسع.

83. Berridge, D (1994) Foster And Resi Dential Care Reassed A Research Perspective Chidren And Society
84. Colton , M.Aldgate.J and Heath.A (1991).Behavioral Problems Among Children in and out of car.social work and social science review. 2: 177-191.
85. Davis , Patrik Etinal (1995) :Children's Responses To Adult Conflictas A Function Of Conflict History, Eric- No Ed 390528.
86. Fogarty,Gerald& White , Colin (1994):Differences Between Value Of Australian Aboriginal And Non – Aboriginal Students, Journal Of Gross Cultural Psychology , Vol25 (394-408).
87. Heath , A , Colton , M. Aldjate J.( 1993) “ Failure to exape : A longitudinal study of foster children educational attainment” British journal of social work.Jul-oct.v.18.
88. Robert , Gohn E (1996) :Adult Attachment Security And Symptoms Of Depression , Vol 70, No2

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

استمارة بحث

تحية طيبة و بعد :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، من أجل هذه الغاية تضع الباحثة بين أيديكم هذا المقياس و يرجى الإجابة عن جميع فقراتها ، و ذلك بوضع إشارة ( X ) أمام العبارة و في العمود المناسب محددًا أنسب الإجابات بالنسبة لك متوخيا الصدق و المصداقية ، علما بأن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي و شكرا على تعاونك معنا .

الباحثة

البيانات الشخصية :

أولا : يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يتوافق مع رأيك :

الجنس: ذكر  أنثى

السن : .....

الشيء: علمية  أدبية

المستوى التعليمي:  أولى  ثمانية

مهنة الأب : .....

مهنة الأم : .....

ملحق أ : مقياس الأمن النفسي في صورته الأولية .

ثانيا : يرجى وضع علامة (x) في المربع الذي يتفق و رأيك و ذلك أمام كل فقرة من الفقرات التالية :

غير متأكد	لا	نعم	
			1- هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك ؟
			2- هل تترتاح للمواقف الاجتماعية ؟
			3- هل تنقصك الثقة بالنفس ؟
			4- هل تشعر أنك تحصل على قدر كاف من الثناء ؟
			5- هل تحس مرارا بأنك مستاء من العالم ؟
			6- هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين ؟
			7- هل تقلق مدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها ؟
			8- هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك ؟
			9- هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني ؟
			10- هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها ؟
			11- هل ينتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس ؟
			12- هل تشعر بأنك حاصل على حقا في هذه الحياة ؟
			13- عندما ينتقدك أصحابك، هل من عادتك أن تتقبل نقدهم بروح طيبة ؟
			14- هل تثبط عزيمتك بسهولة ؟
			15- هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس ؟
			16- هل كثيرا ما تشعر بان هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان ؟
			17- هل أنت على وجه العموم متفائل ؟
			18- هل تعتبر نفسك شخصا عصيبا نوعا ما ؟
			19- هل أنت عموما شخصا سعيد ؟
			20- هل أنت عادة واثق من نفسك ؟
			21- هل تعي غالبا ما تفعله ؟
			22- هل تميل إلى أن تكون غير راض عن نفسك ؟
			23- هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة
			24- عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، هل تشعر بأنهم لن يحبوك ؟
			25- هل لديك إيمان كاف بنفسك ؟
			26- هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس ؟
			27- هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم ؟
			28- هل تنسجم عادة مع الآخرين ؟
			29- هل تقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل ؟
			30- هل تشعر عادة بالصحة الجيدة و القوة ؟
			31- هل أنت محدث جيد ؟
			32- هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين ؟
			33- هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك ؟
			34- هل تفرح عادة لسعادة الآخرين و حسن حظهم ؟
			35- هل تشعر غالبا بأنك مهمل و لا تحظى بالاهتمام اللازم ؟

			36- هل تميل لأن تكون شخصا شكاكاً؟
			37- هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟
			38- هل تغضب و تثور بسهولة؟
			39- هل كثيرا ما تفكر بنفسك؟
			40- هل تشعر بأنك تعيش كما تريد و ليس كما يريد الآخريين؟
			41- هل تشعر بالأسف و الشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟
			42- هل تشعر بأنك ناجح في عملك أو وظيفتك؟
			43- هل من عاداتك أن تدع الآخريين يرونك على حقيقتك؟
			44- هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرضي؟
			45- هل تقوم عادة بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟
			46- هل تشعر بان الحياة عبء ثقيل؟
			47- هل يقلقك الشعور بالنقص؟
			48- هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟
			49- هل تنسجم مع الجنس الآخر؟
			50- هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟
			51- هل يجرح شعورك بسهولة؟
			52- هل تشعر بالارتياح في هذا العالم؟
			53- هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟
			54- هل تشعر الآخريين معك بارتياح؟
			55- هل عندك خوف غامض من المستقبل؟
			56- هل تتصرف على طبيعتك؟
			57- هل تشعر عموماً بأنك شخص محظوظ؟
			58- هل كانت طفولتك سعيدة؟
			59- هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين؟
			60- هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟
			61- هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟
			62- هل تخيم السعادة على جو أسرتك؟
			63- هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟
			64- هل كثيراً ما تصبح منزعاً من الناس؟
			65- هل تشعر عادة بالرضا؟
			66- هل يكيل مزاجك على التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟
			67- هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟
			68- هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخريين؟
			69- هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟
			70- هل تشعر في بعض الأحيان أن الناس يضحكون عليك؟
			71- هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟
			72- على وجه العموم ، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملونك معاملة عادلة؟
			73- هل سبق أن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية؟
			74- هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة؟
			75- هل تعتقد أن الآخريين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً؟



				38- هل كثيرا ما تفكر بنفسك ؟
				39- هل تشعر بأنك تعيش كما تريد و ليس كما يريد الآخريين ؟
				40- هل تشعر بالأسف و الشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ ؟
				41- هل تشعر بأنك ناجح في دراستك أو عملك ؟
				42- هل من عادتك أن تدع الآخريين يرونك على حقيقتك ؟
				43- هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرضي ؟
				44- هل تقوم عادة بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام ؟
				45- هل تشعر بان الحياة عبء ثقيل ؟
				46- هل يقلك شعور بالنقص ؟
				47- هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة ؟
				48- هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك ؟
				49- هل يجرح شعورك بسهولة ؟
				50- هل تشعر بالارتياح في هذا العالم ؟
				51- هل تشعر الآخريين معك بارتياح ؟
				52- هل عندك خوف مبهم من المستقبل ؟
				53- هل تتصرف على طبيعتك ؟
				54- هل تشعر عموما بأنك شخص محظوظ ؟
				55- هل كانت طفولتك سعيدة ؟
				56- هل لديك كثير من الأصدقاء المخلصين ؟
				57- هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان ؟
				58- هل تميل إلى الخوف من المناقسة ؟
				59- هل تخيم السعادة على جو أسرتك ؟
				60- هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل ؟
				61- هل كثيرا ما تصبح منزعا من الناس ؟
				62- هل تشعر عادة بالرضي ؟
				63- هل يكيل مزاجك على القلب من سعيد جدا إلى حزين جدا ؟
				64- هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم ؟
				65- هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخريين ؟
				66- هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك ؟
				67- هل تشعر في بعض الأحيان بان الناس يضحكون عليك ؟
				68- هل أنت بشكل عام مرتاح الأعصاب ( غير متوتر ) ؟
				69- على وجه العموم ، هل تشعر بان العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة ؟
				70- هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة ؟

## الباحثة

معدل الفصل II	معدل الفصل I	القسم	الجنس	الرقم	معدل الفصل II	معدل الفصل I	القسم	الجنس	الرقم
12.01	11.31	1 ع ت 1	أ	42	10.10	10.75	1 أف 2	أ	01
9.97	9.81	1 ع ت 1	أ	43	11.94	10.54	1 أف 2	أ	02
13.95	12.38	1 ع ت 1	أ	44	10.50	10.62	1 أف 2	ذ	03
12.39	11.70	1 ع ت 1	أ	45	11.43	9.73	1 أف 2	ذ	04
14.01	13.89	1 ع ت 1	أ	46	14.16	12.87	1 أف 2	أ	05
14.69	14.34	1 ع ت 1	أ	47	10.98	11.32	1 أف 2	أ	06
11.75	12.55	1 ع ت 1	أ	48	10.44	10.11	1 أف 2	أ	07
12.33	11.34	1 ع ت 1	أ	49	11.74	10.86	1 أف 2	أ	08
11.72	10.69	1 ع ت 1	أ	50	9.70	10.16	1 أف 2	ذ	09
10.84	8.71	1 ع ت 1	ذ	51	11.55	9.32	1 أف 2	ذ	10
11.68	11.25	1 ع ت 1	أ	52	10.51	10.17	1 أف 2	أ	11
15.76	16.06	1 ع ت 1	ذ	53	10.26	11.08	1 أف 2	أ	12
14.46	14.34	1 ع ت 1	أ	54	12.21	12.18	1 أف 2	ذ	13
11.95	12.93	1 ع ت 1	أ	55	11.59	11.08	1 أف 2	أ	14
15.31	16.56	1 ع ت 1	أ	56	12.73	10.79	1 أف 2	ذ	15
10.50	09.92	1 ع ت 1	ذ	57	11.70	11.26	1 أف 2	أ	16
11.19	11.66	1 ع ت 1	أ	58	15.32	14.96	1 أف 2	أ	17
11.67	11.18	1 ع ت 1	ذ	59	10.94	10.66	1 أف 2	ذ	18
11.09	10.62	1 ع ت 1	ذ	60	10.79	10.36	1 أف 2	أ	19
12.22	12.53	1 ع ت 1	ذ	61	11.91	11.17	1 أف 2	أ	20
13.66	12.67	1 ع ت 2	أ	62	12.06	11.30	1 أف 2	أ	21
10.81	12.23	1 ع ت 2	ذ	63	12.09	12.05	1 أف 2	أ	22
13.55	12.73	1 ع ت 2	أ	64	10.29	9.13	1 أف 2	أ	23
16.12	16.40	1 ع ت 2	أ	65	11.31	9.57	1 أف 2	أ	24
12.63	12.24	1 ع ت 2	أ	66	11.17	9.40	1 أف 2	أ	25
14.25	13.60	1 ع ت 2	أ	67	11.25	11.59	1 أف 2	ذ	26
14.80	15.60	1 ع ت 2	أ	68	12.50	11.67	1 أف 2	أ	27
13.45	13.51	1 ع ت 2	أ	69	14.15	13.64	1 أف 2	أ	28
16.44	16.04	1 ع ت 2	أ	70	10.99	10.87	1 أف 2	أ	29
11.52	12.50	1 ع ت 2	أ	71	12.04	09.93	1 أف 2	ذ	30
14.50	14.60	1 ع ت 2	أ	72	10.77	09.95	1 أف 2	أ	31
15.74	15.33	1 ع ت 2	أ	73	10.95	09.59	1 أف 2	ذ	32
17.50	15.94	1 ع ت 2	أ	74	10.23	10.66	1 أف 2	ذ	33
13.58	13.85	1 ع ت 2	ذ	75	10.46	10.06	1 أف 2	ذ	34
13.16	11.43	1 ع ت 2	أ	76	12.90	12.32	1 ع ت 1	ذ	35
12.47	10.66	1 ع ت 2	ذ	77	10.38	10.50	1 ع ت 1	ذ	36
12.95	12.18	1 ع ت 2	ذ	78	11.43	11.72	1 ع ت 1	أ	37
13.87	13.10	1 ع ت 2	أ	79	10.68	11.48	1 ع ت 1	أ	38
15.12	14.12	1 ع ت 2	ذ	80	14.74	14.20	1 ع ت 1	أ	39
13.42	13.03	1 ع ت 2	أ	81	11.05	12.70	1 ع ت 1	أ	40

13.39	11.18	2 عت 1	ذ	82	09.86	10.14	1 عت 1	أ	41
10.27	10.52	2 لغ أ	ذ	131	12.78	11.96	2 عت 1	ذ	83
14.92	14.32	2 لغ أ	أ	132	15.61	15.56	2 عت 1	أ	84
11.20	12.22	2 لغ أ	ذ	133	15.58	15.36	2 عت 1	ذ	85
12.10	11.71	2 عت 3	أ	134	14.82	13.46	2 عت 1	ذ	86
11.11	11.73	2 عت 3	أ	135	10.72	10.09	2 عت 1	ذ	87
11.85	11.19	2 عت 3	أ	136	13.54	12.69	2 عت 1	ذ	88
14.37	13.72	2 عت 3	أ	137	11.77	10.38	2 عت 1	ذ	89
14.29	14.67	2 عت 3	ذ	138	12.82	12.31	1 عت 4	ذ	90
09.76	10.80	2 عت 3	أ	139	14.27	14.38	1 عت 4	أ	91
11.11		2 عت 3	أ	140	11.77	10.66	1 عت 4	ذ	92
12.33	13.57	2 عت 3	أ	141	11.84	12.12	1 عت 4	ذ	93
13.15	13.17	2 عت 3	أ	142	11.17	10.44	1 عت 4	أ	94
13.37	13.32	2 عت 3	أ	143	10.78	11.38	1 عت 4	ذ	95
13.00	11.29	2 عت 3	أ	144	12.29	12.53	1 عت 4	أ	96
12.83	13.35	2 عت 3	أ	145	12.85	12.60	1 عت 4	أ	97
12.29	13.05	2 عت 3	ذ	146	12.72	12.67	1 عت 4	ذ	98
13.42	12.57	2 عت 3	ذ	147	9.42	08.18	1 عت 4	ذ	99
10.30	11.27	2 عت 3	ذ	148	9.94	08.86	1 عت 4	ذ	100
11.09	11.75	2 عت 3	ذ	149	11.50	10.03	1 عت 4	ذ	101
12.02	12.57	2 عت 3	ذ	150	13.07	13.01	1 عت 4	أ	102
12.47	11.39	2 عت 3	ذ	151	10.72	08.19	1 عت 4	ذ	103
13.00	12.30	2 عت 3	أ	152	13.64	13.43	1 عت 4	أ	104
9.90	10.32	2 عت 3	أ	153	10.99	10.27	1 عت 4	ذ	105
11.85	10.67	2 عت 3	ذ	154	10.46	9.95	1 عت 4	أ	106
11.99	11.98	2 عت 3	ذ	155	9.63	8.37	1 عت 4	أ	107
15.38	15.23	2 عت 3	أ	156	10.38	11.00	1 عت 4	ذ	108
11.99	10.69	2 عت 3	أ	157	11.70	11.02	1 عت 4	أ	109
13.38	12.68	2 عت 3	أ	158	13.48	12.22	1 عت 4	ذ	110
13.14	13.17	2 عت 3	ذ	159	11.52	11.07	1 عت 4	ذ	111
11.38	10.18	2 عت 3	ذ	160	10.75	9.53	2 لغ أ	أ	112
11.80	11.34	2 عت 3	ذ	161	11.18	11.76	2 لغ أ	أ	113
14.00	12.67	2 اف 2	أ	162	14.04	12.78	2 لغ أ	ذ	114
12.94	11.05	2 اف 2	أ	163	9.86	9.85	2 لغ أ	ذ	115
12.43	12.87	2 اف 2	أ	164	10.97	10.56	2 لغ أ	أ	116
11.80	11.39	2 اف 2	أ	165	11.90	11.41	2 لغ أ	أ	117
11.73	10.15	2 اف 2	أ	166	11.93	11.74	2 لغ أ	أ	118
11.65	10.63	2 اف 2	أ	167	11.04	11.00	2 لغ أ	أ	119
11.55	11.26	2 اف 2	ذ	168	11.78	11.26	2 لغ أ	ذ	120
11.42	10.30	2 اف 2	ذ	169	12.03	12.66	2 لغ أ	أ	121
11.42	10.43	2 اف 2	أ	170	11.60	10.78	2 لغ أ	أ	122
11.39	10.72	2 اف 2	أ	171	10.92	10.12	2 لغ أ	أ	123
11.26	11.30	2 اف 2	أ	172	11.77	11.88	2 لغ أ	أ	124
11.21	11.18	2 اف 2	ذ	173	13.01	13.08	2 لغ أ	أ	125
11.15	10.27	2 اف 2	ذ	174	11.78	11.29	2 لغ أ	ذ	126
11.14	10.41	2 اف 2	أ	175	13.26	14.13	2 لغ أ	ذ	127
11.11	09.89	2 اف 2	ذ	176	11.80	11.90	2 لغ أ	ذ	128
11.10	10.30	2 اف 2	أ	177	11.84	11.39	2 لغ أ	أ	129

11.10	11.35	2اف2	أ	178	13.07	13.70	2 لغ أ	أ	130
10.10	10.20	2اف2	ذ	191	11.05	11.91	2اف2	ذ	179
10.03	9.54	2اف2	أ	192	11.05	10.94	2اف2	ذ	180
09.83	10.29	2اف2	أ	193	10.97	09.99	2اف2	أ	181
09.17	09.67	2اف2	أ	194	10.86		2اف2	ذ	182
10.75	09.68	2اف2	ذ	195	10.75	10.11	2اف2	ذ	183
08.71	09.18	2اف2	أ	196	10.64	10.61	2اف2	ذ	184
10.42	10.78	2اف2	ذ	197	10.61	10.39	2اف2	أ	185
10.45	09.78	2اف2	ذ	198	11.59	10.11	2اف2	أ	186
10.06	09.56	2اف2	ذ	199	10.50	10.41	2اف2	ذ	187
10.08	09.86	2اف2	أ	200	10.84	9.90	2اف2	ذ	188
16.02	15.16	2اف2	أ	201	10.38	10.84	2اف2	أ	189
15.06	15.66	2اف2	أ	202	10.20	9.67	2اف2	ذ	190

## ملخص

يهدف موضوعنا هذا إلى معرفة العلاقة القائمة بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية و لمعرفة أبعاد هذا الموضوع طرحنا التساؤلات التالية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2. هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس و التخصص ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات التالية :

1- نتوقع وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الأمن النفسي و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2- لا نتوقع وجود فروق في أبعاد الأمن النفسي بين الجنسين (ذكور -إناث).

3- نتوقع وجود فروق في أبعاد الأمن النفسي بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية لصالح الأقسام العلمية .

4- نتوقع وجود فروق في درجات التحصيل الدراسي بين الجنسين (ذكور -إناث) لصالح الإناث.

5- نتوقع وجود فروق في درجات التحصيل الدراسي بين تلاميذ الأقسام العلمية و الأدبية لصالح الأقسام العلمية.

لقبول أو رفض هذه الفرضيات قمنا بدراسة استطلاعية و أساسية بتطبيق استبيان عنوانه "الأمن النفسي لماسلو" على عينة قوامها (202) تلميذ و تلميذة من المرحلة الثانوية، والسجلات الخاصة بهم لمعرفة التحصيل الدراسي لتلاميذ أفراد العينة،تم تحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي للبحوث الاجتماعية (SPSS) وذلك بالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية :

لقياس الثبات ، و النسب المئوية(%) ، كما استعمل الإحصاء الوصفي في عرض معادلة ألفا-كرونباخ النتائج و الإحصاء الاستدلالي معامل الارتباط بيرسون (ر) و اختبار (ت) للمقارنة بين المتوسطات و ختم البحث بمناقشة هذه النتائج و تقديم الفرضيات.

## الكلمات المفتاحية :

الأمن النفسي؛ التحصيل الدراسي؛ تلاميذ؛ التعليم الثانوي؛ بعد التقبل؛ بعد الانتماء إلى الجماعة؛ بعد السلامة و الأمن؛ نظرية ماسلو ؛ نظرية بورتر ؛ نظرية الدرفر.

نوقشت يوم 25 جوان 2013

